المجموعة الكاملة للاستغفارات والأوراد والأدعية

إعداد
سندي محمد عمرو محمد

المجلد الثالث

أعمال الشهور ١

كتاب الغنية - كتاب كنز النجاح والسرور
كتاب خزينة الأسرار - كتاب الجواهر الخمس
مولد الشيخ الأكبر - مولد سيدي البرزنجي





أعمال شهر محرم

بسم الله الرحمن الرحيم

(أولا) الأدعية

دعاء آخر السنة الهجرية:

- في أول ليلة من محرم أو آخر ليلة من ذي الحجة تصلى عشر ركعات : يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر مرات والإخلاص عشر مرات ، ثم يرفع يديه ويدعو ويقول :

اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ * اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي وَبِهِمْ عَاجِلاً وَآجِلاً فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا يَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ إِنَّكَ غَفُورٌ حَلِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَؤُفٌ رَحِيمٌ * أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الحَيَّ القَيُّومَ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ ظَالِمٍ لِنَفْسِهِ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَامِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ * وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ * وَحَلِمْتَ عَلَيَّ مَعَ قُدْرَتِكَ عَلَى عُقُوبَتِي * فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِرْ لِي يَاغَفُورُ * وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ تَرْضَاهُ وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ الثَّوَابَ فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَامِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ * وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ *

فمن قالها مرة غفر الله له ماكان من الذنوب بينه وبين الله تعالى ويتقبل عمله ويقول الشيطان ياويلاه ضاع تعبنا السنة أجمع في هذه الساعة .

دعاء عند رؤية الهلال :

- عن سيدنا أنس رضي الله عنه : كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر إلى الهلال قال :

{ **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هِلَالَ يُمْنٍ وَرُشْدٍ * آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ فَعَدَلَكَ * تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الخَالِقِينَ** } .

اللهم صل وسلم وبارك يارب العالمين على من بعثته رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم




















- وفي مسند الدارمي وصحيح ابن حبان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول عند رؤية الهلال : { **اللهُ أَكْبَرُ * اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ بِالْأَمْنِ وَالإِيمَانِ * وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ * وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ * رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللهُ** } .

- وفي سنن أبي داود أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول :

{ **هَلَالَ خَيْرٍ وَرُشْدٍ** (مرتين) * **آمَنْتُ بِمَنْ خَلَقَكَ** } (ثلاثا) . ويسن بعد ذلك أن يقرأ سور **السجدة وتبارك والفجر** .

دعاء أول العام الهجري:

- في أول يوم من شهر محرم يصلي ركعتين ويقرأ فيهما ما يشاء فإذا فرغ رفع يديه ويقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ * اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبٌّ قَدِيمٌ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ * فَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا * وَأَسْتَكْفِيكَ مؤنَهَا وَشُغْلَهَا * يَاذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَام * اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَبَدِيُّ القَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ * أَسْأَلُكَ فِيهَا العِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ * وَ العَوْنَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ * وَالاشْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ * يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ* وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم *

فمن قالها وكل الله به ملكاً يذب عنه الشيطان وأعانه على نفسه ووفقه لمرضاته ورزقه اليسر في جميع أموره ، والله المستعان .

- من قرأ هذا الدعاء ثلاثا فإن الشيطان يقول : استأمن على نفسه . وتوكل به ملكان يحرسانه من الشيطان وأتباعه :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَمْلَأُ خَزَائِنَ اللهِ نُوراً * وَتَكُونُ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَرَجاً وَفَرَحاً وَسُرُوراً وَعِزّاً وَعَوْدَاً وَحِجّاً وَعُمْرَةً وَتَثْبِيتاً وَبِرّاً وَفَضْلاً وَكَرَماً وَشَهَادَةً وَسُجُوداً وَرُكُوعاً وَحُسْناً وَحَسَناً وَحُسَيْناً وَزَيْنَباً وَعَلِيّاً وَفَاطِمَةً وَنَصْراً وَرِضْوَاناً وَفَرَجاً وَسُرُوراً

























وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً * اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَبَدِيُّ القَدِيمُ الأَوَّلُ * وَعَلَى فَضْلِكَ العَظِيمِ وَكَرِيمِ جُودِكَ العَمِيمِ المُعَوَّلُ * وَهَذَا عَامٌ جَدِيدٌ قَدْ أَقْبَلَ * أَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَائِهِ * وَالعَوْنَ عَلَى فَضْلِكَ العَظِيمِ وَكَرِيمِ جُودِكَ المُعَوَّلُ * وَهَذَا عَامٌ جَدِيدٌ قَدْ أَقْبَلَ * أَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَوْلِيَائِهِ * وَالْعَوْنَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ * وَالِاشْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى * يَا ذَا الجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ * وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ *

– وقال العلامة السيد الشريف الحسني المشهور بماء العينين في (نعت البدايات) وهذه فوائد لأهل النهايات وتفيد أهل البدايات (الأولى) في أشياء تفيد في العام منها دعاء أول العام وذكر نحو ما تقدم . وذكره شيخنا وشيخ مشايخنا رحمه الله تعالى في سفينتهأيضا وقال ، ذكره بعضهم عن الإمام حجة الإسلام محمد الغزالي قدس الله تعالى سره ، قال : كنت بمكة المشرفة في أول يوم من سنة جديدة من سني الهجرة طائفا بالبيت الحرام ، فخطر لي في نفسي أن أرى سيدنا الخضر عليه السلام في ذلك اليوم ، وألهمني الله سبحانه وتعالى الدعاء ، فدعوت الله تعالى أن يجمع بيني وبينه في ذلك اليوم ، فما فرغت من دعائي حتى ظهر لي سيدنا الخضر عليه السلام في المطاف ، فجعلت أطوف معه وأفعل فعله ، وأقول قوله ، حتى فرغ من طوافه وانقضى ، فجلست مشاهدا للبيت الشريف ، ثم التفت إلي وقال : يا محمد ، ما الذي دعاك إلى دعاء الله عز وجل ليجمع بيني وبينك في هذا اليوم بهذا الحرم الشريف ؟ فقلت : ياسيدي هذه سنة جديدة ، وأحببت أن أتأسى بك في إقبالها بشئ من تعبداتك وتضرعاتك ، قال : أجل ، ثم قال فاركع بركوع تام . فقمت وصليت ما أمرني به فلما فرغت من ذلك قال : فادع بهذا الدعاء المأثور الجامع للخيرات والبركات وهو هذا :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ * وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى * وَتَحْفَظَنِي فِيمَا بَقِيَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * اللَّهُمَّ هَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ مُقْبِلَةٌ لَمْ أَعْمَلْ فِي ابْتِدَائِهَا عَمَلاً يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى غَيْرَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ * فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي مِنَ القِيَامِ بِمَا لَكَ عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكَ وَأَلْزَمْتَنِي الإِخْلَاصَ فِيهِ لِوَجْهِكَ فِي عِبَادَتِكَ











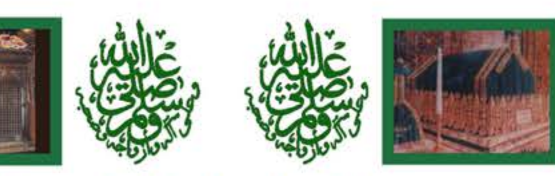














* وَأَسْأَلُكَ إِتْمَامَ ذَلِكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ * يُمْنَهَا وَيُسْرَهَا * وَأَمْنَهَا وَسَلَامَتَهَا * وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهَا وَصُدُودِهَا * وَعُسْرِهَا وَخَوْفِهَا وَهَلَكَتِهَا * وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَيَّ فِيهَا دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي * وَدُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي * وَتُوَفِّقَنِي فِيهَا إِلَى مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِي مَعَادِي * يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ * وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ * دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ * وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

دعاء شريف في أول العام :

بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ * بِسْمِ اللهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ * بِسْمِ اللهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ * بِسْمِ اللهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ* بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ * وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ * لا يسوق الخير إلا الله * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ * لا يصرف السوء إلا الله * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ * ما كان من نعمة فمن الله * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ * ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ * وَبِاللهِ * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * بِسْمِ اللهِ افْتَتَحْتُ * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * بِسمِ اللهِ اخْتَتَمْتُ

اللهم صل وسلم وبارك يارب العالمين على من بعثته رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم























وَبِهِ آمَنْتُ * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَام يَا رَبَّ العَالَمِينَ * **بِسْمِ اللهِ أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ** * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَام يَا رَبَّ العَالَمِينَ * **بِسمِ اللهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي** * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَام يَا رَبَّ العَالَمِينَ * **بِسْمِ اللهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي** * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَام يَا رَبَّ العَالَمِينَ * **بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ** * **بِسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ** * **بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ** * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَام يَا رَبَّ العَالَمِينَ * **بِسْمِ اللهِ الشَّافِي** * **بِسْمِ اللهِ الكَافِي** * **بِسْمِ اللهِ المعافِي** * **بِسْمِ اللهِ الوَاقِي** * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَام يَا رَبَّ العَالَمِينَ * **بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَايَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاء وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ** * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَام يَا رَبَّ العَالَمِينَ * **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ** * **هُوَ اللهُ** * **اللهُ** * **اللهُ** * **اللهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً** * **اللهُ أَكْبَرُ** * **اللهُ أَكْبَرُ** * **اللهُ أَكْبَرُ** * **اللهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ** * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَام يَا رَبَّ العَالَمِينَ * **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ وَأَحْتَجِبُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَلَقْتَهُ** * **وَأَحْتَرِزُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ** * **وَمِنْ كُلِّ مَا ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ** * **وَأَحْتَرِزُ بِكَ مِنْهُمْ** * **وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَيْكَ** * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرَام يَا رَبَّ العَالَمِينَ * **وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ فِي يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي هَذِهِ وَشَهْرِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ** * **أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا كُلِّه وَمِثْلَ هَذَا كُلِّهِ** *

دعاء يقال كل يوم من العشر الأول من المحرم :

- ورد للحفظ من الشيطان في جميع العام أن يقرأ هذا الدعاء كل يوم من العشر الأول من المحرم ثلاث مرات

{ **اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدِيمٌ** * **وَهَذَا العَامُ جَدِيدٌ قَدْ أَقْبَلَ** * **وَسَنَةٌ جَدِيدَةٌ قَدْ أَقْبَلَتْ** *


































نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا * وَنَسْتَكْفِيكَ فَوَاتَهَا وَشُغْلَهَا * فَارْزُقْنَا العِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم * اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَلَّطْتَ عَلَيْنَا عَدُوّاً بَصِيراً بِعُيُوبِنَا وَمُطَّلِعاً عَلَى عَوْرَاتِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا * وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا يَرَانَا هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا نَرَاهُمْ * اللَّهُمَّ آيِسْهُ مِنَّا كَمَا آيَسْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ * وَقَنِّطْهُ مِنَّا كَمَا قَنَّطْتَهُ مِنْ عَفْوِكَ * وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا حُلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَغْفِرَتِكَ * إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ * وَأَنْتَ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ }.

- إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٧٨٦ مرة)** كل يوم من أيام هذا الشهر .

أدعية يوم عاشوراء:

- إذا طلعت شمس يوم عاشوراء اغتسل ولبس ثيابا جديدة ثم يأخذ كفا من الماء ويمسح به رأسه ويقول :

{ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى * سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا * لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مُنْتَهَى * مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِ اللهِ نَجَا } ثم يصلي ركعتين يقرأ في الأولى بعد الفاتحة آية الكرسي وفي الثانية آخر سورة الحشر وبعد السلام يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقول : **{ يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ * وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ أَوَّلَ مَا خَلَقْتَ فِي هَذَا اليَوْمِ * وَتَخْلُقُ آخِرَ مَا تَخْلُقُ فِي هَذَا اليَوْمِ * أَعْطِنِي خَيْرَ مَا أَوْلَيْتَهُ مِنْهُ أَوْلِيَاءَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَأَصْفِيَاءَكَ مِنْ ثَوَابِ البَرَايَا * وَأَسْهَمَ مَا أَعْطَيْتَهُمْ فِيهِ مِنَ الكَرَامَاتِ * بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ }** .

- روي أنه من قال يوم عاشوراء : **{ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ * نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ }** كفاه الله شر ذلك العام .

- وذكر السيد غوث الله في كتاب الجواهر أن من قال في يوم عاشوراء (سبعين مرة): **{ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ * نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ }** وقال فيه الدعاء التالي لم يمت تلك السنة ، ومن دنا أجله لم يوفق لقراءته ، وهذا هو الدعاء :

اللهم صل وسلم وبارك يارب العالمين على من بعثته رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم





















{ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ * سُبْحَانَ اللهِ مَلْءَ المِيزَانِ وَمُنْتَهَى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ العَرْشِ * لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ * سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا * أَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ كُلَّهَا * بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ * وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ * نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ * وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّنَا خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ أَجْمَعِينَ }.

– وذكر بعضهم عن الدعاء السابق أنه لابد من صلاة ركعتين قبله ، ثم يقرأ ذلك الدعاء وهو مستقبل القبلة بخشوع وحضور قلب ، وأن تكون قراءة الدعاء (عشر مرات) ، وأن ينفخ على نفسه في كل مرة من العشر مرات ، وأنه إذا قرئ على الأطفال ونفخ القارئ عليهم لم يموتوا ، ويلقن لمن استطاع منهم النطق .

– وورد في فتح الباري : كلمات من قالها في يوم عاشوراء لم يمت قلبه :

{ سُبْحَانَ اللهِ مَلْءَ المِيزَانِ وَمُنْتَهَى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ العَرْشِ * وَالحَمْدُ لِلهِ مَلْءَ المِيزَانِ وَمُنْتَهَى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ العَرْشِ * وَاللهُ أَكْبَرُ مَلْءَ المِيزَانِ وَمُنْتَهَى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ العَرْشِ * لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ * سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا * وَالحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا * وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا * أَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ * وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّنَا خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ أَجْمَعِينَ * وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ }.

– ومما يطلب في يوم عاشوراء هذا الدعاء:

{ اللَّهُمَّ يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كَرْبٍ * وَيَا مُخْرِجَ سَيِّدِنَا ذِي النُّونِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ * وَيَا جَامِعَ شَمْلِ سَيِّدِنَا يَعْقُوبَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ * وَيَا غَافِرَ ذَنْبِ سَيِّدِنَا دَاوُدَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ * وَيَا كَاشِفَ ضُرِّ سَيِّدِنَا أَيُّوبَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ * وَيَا سَامِعَ دَعْوَةِ سَيِّدِنَا مُوسَى وَسَيِّدِنَا هَارُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ * وَيَا خَالِقَ رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
























وَسَلَّمَ حَبِيبِكَ وَمُصْطَفَاكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ * وَيَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ * اقْضِ حَاجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ * وَأَطِلْ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَرِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * وَأَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً * وَتَوَفَّنِي عَلَى الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ }.

– وورد في كتاب سفينة العلوم للعلامة الشيخ إبراهيم العطار الشامي من أدعية يوم عاشوراء :

{ اللَّهُمَّ يَا مُحْسِنُ قَدْ جَاءَكَ الْمُسِيءُ * وَقَدْ أَمَرْتَ يَا مُحْسِنُ بِالتَّجَاوُزِ عَنِ الْمُسِيءِ * فَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ * فَتَجَاوَزْ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدِي بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ * فَأَنْتَ بِالبِرِّ مَعْرُوفٌ * وَبِالإِحْسَانِ مَوْصُوفٌ * أَنِلْنِي مَعْرُوفَكَ وَأَغْنِنِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفِ مَنْ سِوَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ }.

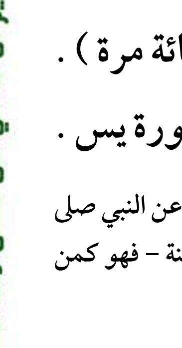
(ثانيا) الصلوات

صلاة أول ليلة من شهر المحرم :

– مائة ركعة ، يقرأ في كل ركعة الفاتحة (مرة) وسورة الإخلاص (مائة مرة) .

– ركعتان في الأولى منهما الفاتحة وسورة الأنعام وفي الثانية الفاتحة وسورة يس .

– ركعتان في كل منهما الفاتحة مرة والإخلاص (١١ مرة) . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من أدى هذه الصلاة في هذه الليلة وصام صبيحتها – وهو أول يوم في السنة – فهو كمن يدوم على الخير سنته ولا يزال محفوظا من السنة إلى قابل فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة .






صلاة ليلة عاشوراء :

– مائة ركعة كل ركعة بالفاتحة (مرة) وسورة الإخلاص (ثلاث مرات)

ويقول بعد الفراغ من الجميع : { سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ


















وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ } (٧٠ مرة) وقد ورد الاستغفار أيضا بعد كلمة العلي العظيم في رواية أخرى والصَلاةَ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٧٠ مرة) .

– أربع ركعات في آخر الليل ، يقرأ في كل ركعة الفاتحة (مرة) وكلا من آية الكرسي وسور الإخلاص والفلق والناس (عشر مرات) ثم بعد السلام يقرأ سورة الإخلاص (مائة مرة) .

– أربع ركعات يقرأ في كل منها الفاتحة (مرة) وسورة الإخلاص (خمسين مرة) . وهذه الصلاة تطابق صلاة أمير المؤمنين – سيدنا الإمام علي عليه السلام وكرم الله وجهه – .

صلاة يوم عاشوراء :

– ست ركعات بتسليمة واحدة يقرأ في كل واحدة منها سورة الشمس وسورة الضحى وسورة الزلزلة وسور الإخلاص والمعوذتين ، فإذا فرغ يسجد ويقرأ فيها **سورة الكافرون (سبعا)** ويدعو يستجاب له ، ثم يدعو ويقول : { **اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ * وَآمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ * وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ * وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ * وَاقْتَرَبَ مِنْكَ فَأَدْنَيْتَهُ * اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي عَيْشِي مَدّاً * وَاجْعَلْ لِي فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ وُدّاً * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الإِيمَانَ بِكَ * وَأَسْأَلُكَ الفَضْلَ مِنَ الرِّزْقِ * وَأَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنَ البَلَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ * وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ العَاقِبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ** } .



صلاة كل يوم من شهر المحرم :



– ركعتان بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة آخر سورة التوبة وآية : ﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ































ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ (الأعراف - ١٤٢) ويدعو بعدها { اللَّهُمَّ يا رَبَّنَا يا رَبَّنَا كَما وَاعَدْتَ سَيِّدَنا مُوسَى وَآتَيْتَهُ سُؤْلَهُ آتِنا سُؤْلَنا يا رَبَّ العالَمِينَ * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الكِرامِ يا رَبَّ العالَمِينَ } .

(ثالثا) الأعمال الصالحة والفوائد

– عن السيدة حفصة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال : ((مَنْ صَامَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الحِجَّةِ وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ المُحَرَّمِ جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى لَهُ كَفَّارَةَ خَمْسِينَ سَنَةٍ، وَصَومُ يَوْمٍ مِنَ المُحَرَّمِ بِصَوْمِ ثَلَاثِينَ يَوْمَاً)) ، وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ((مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرٍ حَرَامٍ : الخَمِيسُ وَالجُمُعَةُ وَالسَّبْتُ ؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ عِبَادَةَ سَبْعُمِائَةِ عَامٍ)) .

أول يوم من شهر المحرم :

– من المجربات الصحيحة كما ورد في كتاب (نعت البدايات) أن من كتب البسملة في أول المحرم مائة وثمان عشرة مرة (١١٨ مرة) لم ينل حاملها مكروه فيه ولا في أهل بيته مدة عمره ، وإذا لقيه حاكم ظالم أمن من شره .

– كتابة كلمة (محرم) على الأبواب في المنزل وأيضا كتابة آيات السلام وآيات الأمن في ورقة وغسلها بالماء ثم رش ذلك الماء في زوايا البيت أو الدار ، وآيات السلام هي : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ (الرعد ٢٤)

﴿ سَلَامٌ قَوْلاً مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ (يس ٥٨)

﴿ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي ٱلْعَالَمِينَ ﴾ (الصافات ٧٩)

﴿ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ (الصافات ١٠٩)



















﴿ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ (الصافات ١٢٠)

﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾ (الصافات ١٣٠)

﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ (الزمر ٧٣)

وآيات الأمن هي : **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ (الأعراف)

يوم عاشوراء :

- ورد أنه من قرأ ليلة عاشوراء بعد إسباغ الوضوء وصلاة ركعتين آية الكرسي (٣٦٠ مرة) يبسمل في أول كل مرة وهو مستقبل للقبلة جاث على ركبتيه ، ثم يقرأ بعد ذلك ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (يونس-٥٨) (٤٨ مرة) ، ثم يقول : { **اللهم إن هذه ليلة جديدة * وشهر جديد * وسنة جديدة * فأعطني اللهم خيرها وخير ما فيها * واصرف عني شرها وشر ما فيها * وشر فتنتها ومحدثاتها * وشر النفس والهوى والشيطان الرجيم** } (١٢ مرة) ويختم بما شاء من الدعاء المقتبس من القرآن ويدعو لجميع المسلمين والمسلمات بعد أن يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويقتبس للتسبيح التهليل مرارا ؛ فإنه يكون في عامه ذلك محفوظا من سائر الأسواء ، والله على كل شئ قدير .

- ومن المطلوب فعل اثنتي عشرة خصلة ، وهي : (الصلاة والصوم وصلة الرحم والصدقة والاغتسال والاكتحال وزيارة عالم وعيادة مريض ومسح















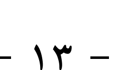


رأس اليتيم والتوسعة على العيال وتقليم الأظافر وقراءة سورة الإخلاص ألف مرة) . وقد نظمها بعضهم فقال :

فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ عَشْرٌ تَتَّصِلْ
بِهَا اثْنَتَانِ وَلَهَا فَضْلٌ نُقِلْ

صُمْ صَلِّ صِلْ زُرْ عَالِمَاً عُدْ وَاكْتَحِلْ
رَأْسَ اليَتِيمِ امْسَحْ تَصَدَّقْ وَاغْتَسِلْ

وَسِّعْ عَلَى العَيَالِ قَلِّمْ ظُفْرَاً
وَسُورَةَ الإِخْلَاصِ قُلْ أَلْفَاً تَصِلْ














بسم الله الرحمن الرحيم

أعمال شهر صفر الخير

عند رؤية هلاله :

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ العَلِيمُ الخَالِقُ الرَّازِقُ ، وَأَنتَ اللهُ القَدِيرُ المُقْتَدِرُ القَادِرُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَرِّفَنَا بَرَكَةَ هَذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ وَتَرْزُقَنَا خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنَّا شَرَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِيهِ مِنَ الفَائِزِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي أَكْثَرَ العَالَمِينَ قَدْرَاً ، وَأَبْسَطَهُمْ عِلْمَاً ، وَأَعَزَّهُمْ عِنْدَكَ مَقَامَاً ، وَأَكْرَمَهُمْ لَدِيكَ جَاهَاً ، كَمَا خَلَقْتَ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تُرَابٍ ، وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ ، وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتَكَ ، وَعَلَّمْتَهُ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعَاً مِنْكَ ، وَكَرَّمْتَ ذُرِّيَّتَهُ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى العَالَمِينَ . اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَمِنْكَ النَّعْمَاءُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ دَائِمَاً ، يَا لَطِيفَاً بِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ ارْحَمْ وَاسْتَجِبْ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ ، فَاجْعَلْ قَلْبِي وَعَزْمِي وَهِمَّتِي وِفْقَ مَشِيئَتِكَ وَأَسِيرَ أَمْرِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْأَلَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ ، وَلَا أَقْدِرُ إِلَّا أَنْ أَسْأَلَكَ بَعْدَ إِذْنِكَ ، خَوْفَاً مِنْ إِعْرَاضِكَ وَغَضَبِكَ ، فَكُنْ حَسْبِي ، يَا مَنْ هُوَ الحَسْبُ وَالوَكِيلُ وَالنَّصِيرُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءِكَ المُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا جَالِيَ الأَحْزَانِ ، يَا مُوَسِّعَ الضِيقِ ، يَا مَنْ هُوَ أَوْلَى بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَيَا فَاطِرَ تِلْكَ الأَنْفُسِ أَنْفُسَاً ، وَمُلْهِمَهَا فُجُورَهَا وَالتَّقْوَى ، نَزَلَ بِي يَا فَارِجَ الهَمِّ هَمٌّ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعَاً وَصَدْرَاً ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرَضَتْ فِتْنَةٌ . يَا اللهُ فَبِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَقَلِّبْ قَلْبِي مِنَ





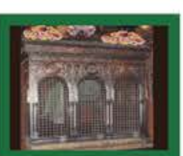




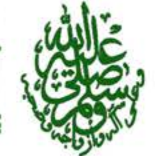












الهُمُوم إِلَى الرَّوْحِ وَالدَّعَةِ ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِتَرْكِكَ مَا بِي مِنَ الهُمُومِ إِنِّي إِلَيْكَ مُتَضَرِّعٌ . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا يُوصَفُ إِلَّا بِالمَعْنَى بِكِتْمَانِكَ فِي غُيُوبِكَ ذِي النُّورِ وَأَنْ تَجْلِيَ بِحَقِّهِ أَحْزَانِي ، وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي بِكُشُوطِ الهَمِّ يَا كَرِيمُ .

أعمال ليلة الأول من شهر صفر الخير :

يصلي في الليلة الأولى بعد العشاء (ست ركعات) يقرأ في كل ركعة منها

- آية الكرسي (١٢ مرة) .
- { لقد جاءكم رسول من أنفسكم ..... إلى وهو رب العرش العظيم } سورة التوبة الآيتان ١٢٨ ، ١٢٩ (١٤ مرة) .
- سورة الفتح كاملة (مرة واحدة) .
- سورة التكاثر (١٢ مرة) .
- سورة الكوثر (٢١ مرة) .
- سورة الكافرون (١٢ مرة) .
- سور الإخلاص والمعوذتين (٢١ مرة) .

ويقول بعد السلام :

- سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١٠٠ مرة) .
- إياك نعبد وإياك نستعين (١٠٠ مرة) .

ثم يقرأ هذا الدعاء :

((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الشَّهْرِ وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَبَلَاءٍ وَبَلِيَّةٍ الَّذِي قَدَّرْتَ فِيهِ يَا دَهْرُ يَا دَيْهُورُ يَا دَيْهَارُ يَا كَانَ يَا كَيْنُونُ يَا كَيْنَانُ يَا أَزَلُ يَا أَبَدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا ذَا العَرْشِ المَجِيدِ أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللهُمَّ احْرُسْ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا










تَنَامُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدَيَّ وَذُرِّيَّتِي وَدِينِي وَدُنْيَايَ وَعِرْضِي وَكُلَّ مَا أَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي ابْتَلَيْتَنِي بِصُحْبَتِهَا بِحُرْمَةِ الأَبْرَارِ وَالأَخْيَارِ بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا كَرِيمُ يَا سَتَّارُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللهُمَّ يَا شَدِيدَ الْقُوَى يَا شَدِيدَ المِحَالِ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ ذَلَّتْ لِعِزَّتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُنْعِمُ يَا رَزَّاقُ يَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)) .

– من يقرأ هذا الدعاء كل يوم من أيام صفر ؛ حفظه الله تعالى في تلك السنة من الآفات والبليات إلى صفر القابل ولم يصبه فيها بلاء قط . وأيضا قراءة هذين الدعاءين كل يوم :

* ((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِكَ وَجَلَالِ وَجْهِكَ وَكَمَالِ جَلَالِ قُدْسِكَ أَنْ تُجِيرَنِي وَوَالِدَيَّ وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَأَحِبَّائِي وَكُلَّ مَنْ يُحِيطُ بِهِ شَفَقَةُ قَلْبِي مِنْ شَرِّ هَذِهِ السَّنَةِ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ فِيهَا وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ صَفَرٍ يَا كَرِيمَ النَّظَرِ وَاخْتِمْ لِي فِي هَذَا الشَّهْرِ وَالدَّهْرِ بِالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالسَّعَادَةِ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَكُلِّ مَنْ يُحِيطُ بِهِ شَفَقَةُ قَلْبِي وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)) .

* ((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الشَّهْرِ وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَبَلَاءٍ وَبَلَايَا قَدَّرْتَهَا فِيهِ يَا دَهْرُ يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَا عَلِيماً بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ يَا أَزَلِيُّ يَا أَبَدِيُّ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا ذَا الْعَرْشِ المَجِيدِ أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللهُمَّ احْرُسْ بِعَيْنِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدَيَّ وَدِينِي وَدُنْيَايَ الَّتِي ابْتَلَيْتَنِي بِصُحْبَتِهَا بِحُرْمَةِ الأَبْرَارِ وَالأَخْيَارِ بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ

























يَا كَرِيمُ يَا سَتَّارُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللهُمَّ يَا شَدِيدَ القُوَى وَيَا شَدِيدَ المِحَالِ يَا عَزِيزُ ذَلَّتْ لِعِزَّتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ اكْفِنِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُكْرِمُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)) .

أعمال يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر الخير :

* ذكر بعض العارفين من أهل الكشف والتمكين عن سيدنا الإمام علي كرم الله وجهه ورضي عنه أنه قال : ينزل في كل سنة ثلاثمائة وستون (٣٦٠) ألف بلية ، وكل ذلك في يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر ، وذلك اليوم أصعب أيام السنة . فمن صلى ذلك اليوم الست ركعات السابق ذكرها ثم دعا بعد السلام بالدعاء المعظم حفظه الله تعالى بكرمه وفضله ورحمته من جميع البلايا التي ستنزل في هذا اليوم ولم تحم حوله بلية من تلك البلايا إلى تمام السنة .

(الدعاء المعظم)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اللهُمَّ يَا شَدِيدَ القُوَى وَيَا شَدِيدَ المِحَالِ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ ذَلَّتْ لِعِزَّتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ اكْفِنِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُكْرِمُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللهُمَّ بِسِرِّ سَيِّدِنَا الحَسَنِ وَأَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَجَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَنِيهِ اكْفِنِي شَرَّ هَذَا اليَوْمِ وَمَا يَنْزِلُ فِيهِ يَا كَافِي ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

* وذكر بعض الصالحين أن يوم الأربعاء الأخير في شهر صفر يوم نحس مستمر ويستحب أن يقرأ فيه سورة يس وإذا وصل إلى قوله تعالى { **سلام قولا من رب رحيم** } يكررها ٣٦٠ مرة ، ثم يدعو فيقول : ((**اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ**



وَبارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنجِّنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ اللهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَشَرَّ مَا يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)) ، ثم يدعو : **((اللهُمَّ يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ دَبِّرْ لَنَا كُلَّ الأُمُورِ فَإِنَّنَا لَا نُحْسِنُ التَّدْبِيرَ اللهُمَّ يَا مُحَوِّلَ الحَوْلِ وَالأَحْوَالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ الأَحْوَالِ يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالِ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا سُبْحَانَ مَنْ أَلْجَمَ كُلَّ مُتَمَرِّدٍ بِقُدْرَتِهِ وَأَحَاطَ عِلْمُهُ بِمَا فِي بَرِّهِ وَبَحْرِهِ كَتَبَ اللهُ اسْمَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعَزَّهُ حم حَم حَم حَم حَم حَم حَم حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ))** (٤١ مرة) ثم يدعو بما يهمه من أمر الدنيا والآخرة ، ثم يدعو بالعافية والسلامة ويقول : **((اللهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا مِنَ البَلَاءِ مَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ))** .

* وقال الإمام البوني رضي الله عنه وأرضاه والإمام ماء العينين في كتاب الفردوس : أن الله عز وجل ينزل البلاء في آخر أربعاء في شهر صفر بين السماء والأرض فيأخذه الملك الموكل به ويسلمه إلى الإمام القطب الغوث الذي يفرقه على العالم ، فما حصل من موت أو بلاء أو هم إلا ويكون من البلاء الذي يفرقه سيدنا الإمام القطب الغوث ، فمن يرد السلامة من ذلك فليصل الست ركعات السابقة ، ثم يصل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وصحبه وسلم بأي صيغة ، ثم يدعو بهذا الدعاء : **((اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَحْفَظَنِي وَأَنْ تُعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ يَا دَافِعَ البَلَاءِ وَيَا مُفَرِّجَ الهَمِّ وَكَاشِفَ الغَمِّ اكْشِفْ عَنِّي مَا كُتِبَ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ هَمٍّ أَوْ غَمٍّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلِّ اللهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً))** .











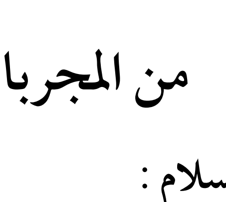




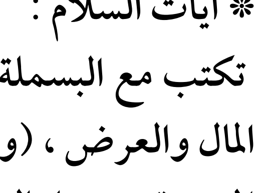






من المجربات لدفع البلايا والحفظ منها



* آيات السلام :

تكتب مع البسملة ويشرب ماؤها أو ترش في البيت و السيارة والمحل لحفظ المال والعرض ، (وقد ورد في كتاب نعت البديات أن من صلى الست ركعات المتقدمة ، ودعا بالدعاء المتقدم ، وكتب بعد ذلك هذه الآيات ، وغسلها بالماء ، وشرب هذا الماء ، أمن ما ينزل من البلاء في ذلك النهار إلى تمام العام ، وهذه الروايا التي كان يفعلها شيخنا رضي الله عنه ،



وهي أحسن لعموم النفع بها للصبيان والنساء والبنات وكل الخلائق ونحو ذلك ممن لايقدر على فعل شئ مما تقدم) . وهذه هي الصيغة التي يتم كتابتها :



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَاشَدِيدَ القُوَى يَاشَدِيدَ المِحَالِ



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (الرعد ٢٤)



سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (يس ٥٨)

سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي العَالَمِينَ (الصافات ٧٩)

سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (الصافات ١٠٩)

سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (الصافات ١٢٠)



سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ (الصافات ١٣٠)



سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (الزمر ٧٣)



سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ

مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ (القدر ٥)

* أدعية مباركة :

((لِي خَمْسَةٌ أُطْفِئُ بِهِمْ شَرَّ الوَبَاءِ الحَاطِمَةَ المُصْطَفَى وَالمُرْتَضَى وَابْنَاهُمَا وَالفَاطِمَةَ)).




























((اللهُمَّ رَبَّ الكَعْبَةِ وَبَانِيهَا وَسَيِّدَتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاء وَبَنِيهَا وَبَعْلِهَا وَأَبِيهَا نَوِّرْ بَصَري وَبَصِيرَتِي وَسِرِّي وَسَرِيرَتِي ، اللهُمَّ بِجَاهِ سَيِّدِنَا الحَسَنِ وَأَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَجَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَنِيهِ وَالقُرْآنِ وَمَا فِيهِ فَرِّجْ عَنَّا مِنَ البَلَاءِ مَانَحْنُ فِيهِ ، يَاغَيْثَ المُسْتَغِيثِينَ (٣ مرات) وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ نِعَم اللهِ وَأَفْضَالِهِ وَزِنَةَ عَرْشِ اللهِ سَيْفٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)) .

((لِي حَاجَةٌ عِنْدَ الْإِلَهِ قُلْتُ سَيِّدُنَا الحُسَيْنُ ضَمِينُهَا وَحَانَ قَضَاؤُهَا)) .

((بِسْمِ اللهِ بَابُنَا تَبَارَكَ حِيطَانُنَا يس سَقْفُنَا كهيعص كِفَايَتُنَا حم عسق حِمَايَتُنَا ق وَالقُرْآنِ المَجِيدِ وِقَايَتُنَا فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ، سِتْرُ العَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا وَعَيْنُ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا وَعَيْنُ جَدِّ الحَسَنَيْنِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا وَعَيْنُ الكَرِيمَةِ العَظِيمَةِ الحَسِيبَةِ النَّسِيبَةِ الطَّيِّبَةِ الرَّئِيسَةِ المُشِيرَةِ عَالِيَةُ المَقَامِ حَبِيبَةُ الرَّحْمَنِ سَيِّدَتُنَا السَّيِّدَةُ زَيْنَب نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا بِحَوْلِ اللهِ وَبَرَكَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَفَضْلِ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ لَا يُقْدَرُ عَلَيْنَا وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ)) .

((قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ بِفَضْلِهَا يَارَبِّ لَا تُحوِجْنِي إِلَى أَحَدٍ وَأَغْنِنِي يَارَبُّ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ يَامَنْ إِلَيْهِ المُسْتَنَدُ وَعَلَيْهِ المُعْتَمَدُ عَالِياً عَلَى العُلَا فَوْقَ العُلَا فَرْدٌ صَمَدٌ مُنَزَّهٌ فِي مُلْكِهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَلَا وَلَدٌ ، وَرِزْقُهُ مُيَسَّرٌ يَجْرِي عَلَى طُولِ المَدَدِ يَاسَيِّدِي خُذْ بِيَدِي مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الرَّشَدِ وَنَجِّنَا يَاإِلَهِي مِنْ كُلِّ ضِيقٍ وَنَكَدٍ بِحَقِّ اللهِ الصَّمَدِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ)) .

* أسماء سيدنا النبي :

وجد مكتوبا داخل الروضة النبوية الشريفة خواص قراءة أسماء سيدنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وصحبه وسلم عن سيدنا الإمام علي كرم الله وجهه ورضي عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه

















وصحبه وسلم يقول : مامن عبد وأمة يكتب صفتي يعني أسمائي فقرأ إلى آخرها ثم يضعها في بيته لم يقرب ذلك البيت بلاء ولا وباء ولا مرض ولا علة ولا عين حاسد ولا سحر ولا حرق ولا هدم ولا يمسه فقر ولا سم ولا غم ولا كرب مادامت أسمائي في ذلك البيت والمنزل ومن قرأها وسمعها كذلك .

يُردد الكون أسماءَه ويعيد   ما حن مشتاق له ومُريد

والله يرضى لذكره ويثيب   ويكافئ العبدَ عليه مزيد

اللهم صل وسلم وبارك على من أشرف أسمائه : سيدنا محمد * سيدنا أحمد * سيدنا حامد * سيدنا محمود * سيدنا أحيد * سيدنا وحيد * سيدنا ماح * سيدنا حاشر * سيدنا عاقب * سيدنا طه * سيدنا يس * سيدنا طاهر * سيدنا مطهر * سيدنا طيب * سيدنا سيد * سيدنا رسول * سيدنا نبي * سيدنا رسول الرحمة * سيدنا قيم * سيدنا جامع * سيدنا مقتف * سيدنا مقفى * سيدنا رسول الملاحم * سيدنا كامل * سيدنا إكليل * سيدنا مدثر * سيدنا خاتم الرسل * سيدنا محي * سيدنا منجي * سيدنا مذكر * سيدنا ناصر * سيدنا منصور * سيدنا نبي الرحمة * سيدنا نبي التوبة * سيدنا حريص عليكم * سيدنا معلوم * سيدنا شهير * سيدنا شاهد * سيدنا شهيد * سيدنا مشهود * سيدنا بشير * سيدنا مبشر * سيدنا نذير * سيدنا منذر * سيدنا نور * سيدنا سراج * سيدنا مصباح * سيدنا هدى * سيدنا مهدي * سيدنا منير * سيدنا داع * سيدنا مدعو * سيدنا مجيب * سيدنا مجاب * سيدنا حفي * سيدنا عفو * سيدنا ولي * سيدنا حق * سيدنا قوي * سيدنا أمين * سيدنا مأمون * سيدنا كريم * سيدنا مكرم * سيدنا مكين * سيدنا متين * سيدنا مبين * سيدنا مؤمل * سيدنا وصول * سيدنا ذو قوة * سيدنا ذو حرمة * سيدنا ذو مكانة * سيدنا ذو عز * سيدنا ذو فضل * سيدنا مطاع * سيدنا مطيع * سيدنا قدم صدق * سيدنا رحمة * سيدنا بشرى * سيدنا غوث * سيدنا غيث * سيدنا غياث * سيدنا نعمة الله * سيدنا هدية الله * سيدنا عروة وثقى * سيدنا














صراط الله * سيدنا صراط مستقيم * سيدنا ذكر الله * سيدنا سيف الله * سيدنا حزب الله * سيدنا النجم الثاقب * سيدنا مصطفى * سيدنا مجتبى * سيدنا منتقى * سيدنا أمي * سيدنا مختار * سيدنا أجير * سيدنا جبار * سيدنا أبو القاسم * سيدنا أبو الطاهر * سيدنا أبو الطيب * سيدنا أبو إبراهيم * سيدنا مشفع * سيدنا شفيع * سيدنا صالح * سيدنا مصلح * سيدنا مهيمن * سيدنا صادق * سيدنا مصدق * سيدنا سيد المرسلين * سيدنا إمام المتقين * سيدنا قائد الغر المحجلين * سيدنا خليل الرحمن * سيدنا بر * سيدنا مبر * سيدنا وجيه * سيدنا نصيح * سيدنا ناصح * سيدنا وكيل * سيدنا متوكل * سيدنا كفيل * سيدنا شفيق * سيدنا مقيم السنة * سيدنا مقدس * سيدنا مقدم * سيدنا عزيز * سيدنا فاضل * سيدنا مفضل * سيدنا فاتح * سيدنا مفتاح * سيدنا مفتاح الرحمة * سيدنا مفتاح الجنة * سيدنا علم الإيمان * سيدنا علم اليقين * سيدنا دليل الخيرات * سيدنا مصحح الحسنات * سيدنا مقيل العثرات * سيدنا صفوح عن الزلات * سيدنا صاحب الشفاعة * سيدنا صاحب المقام * سيدنا صاحب القدم * سيدنا مخصوص بالعز * سيدنا مخصوص بالمجد * سيدنا مخصوص بالشرف * سيدنا صاحب الوسيلة * سيدنا صاحب السيف * سيدنا صاحب الفضيلة * سيدنا صاحب الإزار * سيدنا صاحب الحجة * سيدنا صاحب السلطان * سيدنا صاحب الرداء * سيدنا صاحب الدرجة الرفيعة * سيدنا صاحب التاج * سيدنا صاحب المغفر * سيدنا صاحب اللواء * سيدنا صاحب المعراج * سيدنا صاحب القضيب * سيدنا صاحب البراق * سيدنا صاحب الخاتم * سيدنا صاحب العلامة * سيدنا صاحب البرهان * سيدنا صاحب البيان * سيدنا فصيح اللسان * سيدنا مطهر الجنان * سيدنا رءوف * سيدنا رحيم * سيدنا أذن خير * سيدنا صحيح الإسلام * سيدنا سيد الكونين * سيدنا عين الغر *











سيدنا سعد الله * سيدنا سعد الخلق * سيدنا خطيب الأمم * سيدنا علم الهدى * سيدنا كاشف الكرب * سيدنا رافع الرتب * سيدنا عز العرب * سيدنا صاحب الفرج صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وصحبه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله وبحمده * سبحان الله العظيم * أستغفر الله إنه كان غفارا * سبحان الله * والحمد لله * ولا إله إلا الله * والله أكبر * ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم * عدد نعم الله وأفضاله * وزنة عرش الله * سيف من عند الله * ببركة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأزواجه وصحبه وسلم *

﴿ لي خمسة أطفئ بهم شر الوباء الحاطمة * المصطفى والمرتضى وابنيهما والفاطمة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ صلى الله عليه وسلم

﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ يا سيدنا النبي

﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ إنك بأعيننا يا سيدنا النبي

﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ يا سيدنا النبي

سيدنا محمد مبرأ من سائر التهم

سيدنا محمد يا سندي * يا باب الله يا عمري

سيدنا محمد خير من يمشي على قدم

سيدنا محمد تاج رسل الله كلهم

سيدنا محمد التقي النقي الطاهر العلم

سيدنا محمد جاره والله لم يضم

عطاء سيدنا الحسين * كرم سيدنا الحسين * بر سيدنا الحسين * وصل سيدنا الحسين * فتح سيدنا الحسين * **سند** سيدنا الحسين * عمر سيدنا الحسين * ود سيدنا الحسين * عز سيدنا الحسين * نصر سيدنا الحسين * وعودا يا سيدنا الحسين * يا رب لك الحمد كله والشكر كله من إيد سيدنا الحسين *





5

أعمال شهر رجب

(أولا) الصلوات :

- صلاة الليلة الأولى :

يصلى بعد المغرب (عشرين ركعة) بعشر تسليمات ، يقرأ في كل منها بعد الفاتحة «سورة الإخلاص» (خمسين مرة) ، وبعد الفراغ يقول الكلمة الطيبة وهي «لا إله إلا الله» (ثلاثين مرة) ويصوم اليوم الأول ؛ ثم يصلي وقت الإفطار ركعتين يقرأ في كل منهما « آية الكرسي» و « المعوذتين» كل واحدة منهما مرة . وروي عن سيدنا سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه : أنه يصلي (عشر ركعات) يقرأ في كل ركعة بعد فاتحة الكتاب «سورة الكافرون» (مرة واحدة) و«سورة الإخلاص» (ثلاث مرات).

- صلاة ليلة الثالث والرابع والخامس :

وتصلى أيضا ليلة الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، وأيضا ليلة الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين ، وهي صلاة سيدنا أويس القرني رضي الله تعالى عنه ، وكيفيتها أن ينوي في الليل صوم الأيام المذكورة سابقا ويغتسل بعد الإشراق فيها ولا يتكلم مع أحد ويصلي قبل الزوال (اثني عشر) ركعة بثلاث تسليمات ويقرأ في الأربعة الأولى بعد الفاتحة ما تيسر من القرآن ويقول بعد الفراغ منها (سبعين مرة) « لا إله إلا الله الملك الحق المبين ليس كمثله شئ وهو السميع البصير » وفي الأربعة الثانية يقرأ في كل منها بعد الفاتحة « سورة النصر » (ثلاثا) ويقول بعد السلام (سبعين مرة) « ذلك أقوى معين وأهدى دليل بحق إياك نعبد وإياك نستعين » وفي الأربعة ركعات الأخيرة يقرأ في كل منها بعد الفاتحة «سورة الإخلاص» (ثلاثا) وبعد السلام يقرأ «سورة ألم نشرح» (سبعين مرة) ثم يمسح بيده اليمنى الصدر ثم يسجد ويسأل الله حاجته









































- أي حاجة كانت - قضى الله سبحانه وتعالى تلك الحاجة بكرمه ومنه ألبتة .

- صلاة ليلة الرغائب (ليلة أول جمعة في الشهر) :

يصوم أول خميس يقع في هذا الشهر ويصلي بعد المغرب (اثني عشر) ركعة بست تسليمات ويقرأ في كل منها بعد الفاتحة «سورة القدر» (ثلاث مرات) و«سورة الإخلاص» (إثنا عشر مرة) فإذا فرغ من الصلاة يقول «اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم» ثم يسجد لله تعالى ويقول فيها « سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح » (سبعين مرة) ثم يقعد ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويدعو بهذا الدعاء : «بسم الله الرحمن الرحيم * اللهم إني صليت هذه الصلاة التي أمر بها عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك * شفيع الأمة * وكاشف الغمة * صلى الله عليه وآله وسلم * وإن كنت مقصرا في إقامة حقائقها غافلا عن تقديم شرائطها كما تحب وترضى * ومن يستطيع من عبادك أن يعبدك ويطيعك كما ينبغي لك * فإذا اعترفت بتقصيري وقلة جهدي وأقررت بضعفي وعجزي فلا تحرمني جزاء تصديق رسولك وثواب حسن الرغبة وصدق النية في سنة نبيك عليه الصلاة والسلام * لأنك ذو فضل ومغفرة على عبادك * وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وآله أجمعين ».

- صلاة أول يوم جمعة في الشهر :

يصلي بين الظهر والعصر في أول يوم جمعة من الشهر (أربع) ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة «آية الكرسي» (سبع مرات) و«سورة الإخلاص» (خمس مرات)

و«المعوذتين» (خمس مرات) فإذا سلم قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الكبير المتعال » (خمسا وعشرين مرة) ويستغفر الله تعالى ويسأله التوبة (عشر مرات) .

- صلاة ليلة الاستفتاح (ليلة الخامس عشر) :

يصلي (عشر) ركعات بخمس تسليمات ، ويقرأ في كل منها بعد الفاتحة «سورة























الإخلاص» (ثلاثين مرة) وبعد الفراغ «أستغفر الله» (مائة مرة)، ويصلي يوم الخامس عشر بعد الإشراق (خمسين ركعة) بخمس وعشرين تسليمة يقرأ في كل منها بعد الفاتحة «سورة الإخلاص» و «المعوذتين» كل سورة مرة واحدة ثم يسجد ويقول فيها : « اللهم لك صليت * ولك سجدت * وبك آمنت * وعليك توكلت * فارحم ذلي وكبوتي لوجهي وانفرادي وخشوعي وخضوعي وتضرعي وتحيري وفقري وفاقتي * واجعل لي فرجا ومخرجا من همي برحمتك يا أرحم الراحمين ».

وفي رواية : يصلي في ليلة النصف منه (مائة) ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة «سورة الإخلاص» (عشر مرات) فإذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى (ألف مرة).

- صلاة ليلة المعراج (ليلة السابع والعشرين) :

يصلي ليلة السابع والعشرين من رجب بعد العشاء (اثني عشر) ركعة بثلاث تسليمات ، ويقرأ فيها ما تيسر من القرآن ، فإذا فرغ منها يقول (مائة مرة) «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» و(مائة مرة) «أستغفر الله» و(مائة مرة) الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقعد ويسجد لله ويسأل الله تعالى حاجته بعد السلام ويصبح صائما يقضي الله له الحاجة بمنه وكرمه وفضله سبحانه وتعالى .

(ثانيا) الأعمال :

- صيام اليوم الأول من الشهر ، كما قال صلى الله عليه وآله وسلم : « من صام يوما واحدا من شهر رجب سد الله عنه بابا من أبواب جهنم » .

- قراءة « سورة يس » في كل يوم من الشهر ، فقد روي عن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ بعد صلاة الفجر في شهر رجب يس مرة واحدة غفر الله تعالى له ذنوب خمسين سنة ودفع عنه عذاب القبر » .























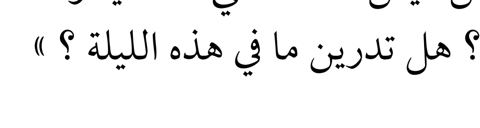



فضائل ليلة النصف من شعبان

– قال الله عز وجل : (حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة) قال سيدنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : (حم) يعني قضى الله تعالى ما هو كائن إلى يوم القيامة (والكتاب المبين) يعني القرآن (إنا أنزلناه) يعني القرآن (في ليلة مباركة) هي ليلة النصف من شعبان وهي ليلة البراءة ، وقد ذكر ذلك أكثر المفسرين .

– عن سيدنا الإمام علي رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: « ينزل الله تعالى في ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لكل مسلم إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم أو امرأة تبغي في فَرْجِهَا » .

– وعن سيدنا عروة بن الزبير عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي اللهُ تعالى عنها وعن أبيها قالت : لما كانت ليلة النصف من شعبان استل النبي صلي الله عليه وآله وسلم من مِرْطي ، ثم قالت : والله ما كان مرطي من حرير ولا قَزّ ولا كتان ولا خَزّ ولا صوف ، قال : قلت لها: سبحان الله فمن أي شيء كان؟ قالت : كان سداؤه من شَعر وكانت لُحْمته من حرير ، وحسبت نفسي أن يكون رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم قد أتي بعض نسائه ، فقمت فالتمسته في البيت فوقعت يدي علي قدميه وهو ساجد ، فحفظت من دعائه صلي الله عليه وآله وسلم يقول : « سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء لك بالنعم وأعترف لك بالذنب ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برحمتك من نقمتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت علي نفسك » ، قالت : فمازال صلي الله عليه وآله وسلم قائما وقاعدا حتى أصبح وقد أصعدت قدماه وأنا أغمزها وأقول : بأبي أنت وأمي أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، أليس قد فعل الله بك ، أليس أليس ؟ قال صلي الله عليه وآله وسلم : « يا عائشة أفلا أكون عبدا شكورا ؟ هل تدرين ما في هذه الليلة ؟ »






















قالت: قلت وما فيها ؟ قال : « فيها يكتب كل مولود في هذه السنة وفيها يكتب كل ميت وفيها تنزل أرزاقهم وفيها ترفع أعمالهم وأفعالهم » ، قلت : يا رسول الله ما أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله ؟ قال صلي الله عليه وآله وسلم : « ما أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله » ، قلت ولا أنت ؟ قال صلي الله عليه وآله وسلم : « ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه » ، فمسح يده على هامته وعلى وجهه.

– عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لها : « يا عائشة أية ليلة هي ؟ » قالت : الله ورسوله أعلم ، فقال : « ليلة النصف من شعبان فيها ترفع أعمال الدنيا وأعمال العباد ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب فهل أنت أذنت لي الليل؟ » قالت : قلت نعم ، فصلى فخفف القيام وقرأ الحمد وسورة خفيفة، ثم سجد إلى شطر الليل ، ثم قام في الركعة الثانية فقرأ فيها نحوا من قراءة الأولى فكان سجوده إلى الفجر ، قالت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها : أنظره حتى ظننت أن الله تعالى قد قبض رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، فلما طال علي دنوت منه حتى مسست أخمص قدميه ؛ فتحرك ، فسمعته يقول في سجوده « أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل ثناؤك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك» ، قلت يا رسول الله : قد سمعتك تذكر في سجودك الليلة شيئا ما سمعتك تذكره قط، قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : « وعلمت ذلك » ، قلت : نعم ، قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : « تعلميهن وعلميهن فإن جبريل عليه السلام أمرني أن أذكرهن في السجود » .

– وعن عكرمة مولى سيدنا ابن عباس رحمه الله تعالى ورضي الله عنهما في قول الله تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم) قال : هي ليلة النصف من شعبان ، يدبر الله تعالى أمر السنة ، وينسخ الأحياء إلى الأموات ، ويكتب حاج بيت الله ، فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد .

– وقال حكيم بن كيسان : يطلع الله تعالى إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان؛ فمن طهره في تلك الليلة زكاه إلى مثلها .

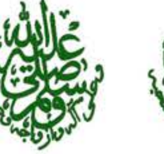






















– وعن عطاء بن يسار : يعرض عمل السنة في ليلة النصف من شعبان؛ فيخرج الرجل مسافرا وقد نسخ من الأحياء إلى الأموات ، ويتزوج وقد نسخ من الأحياء إلى الأموات .

– وعن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها قالت: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول : « يسح الله الخير في أربع ليال سحا ليلة الأضحى وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ الله فيها الآجال والأرزاق ويكتب فيها الحاج وليلة عرفة إلى الأذان » .

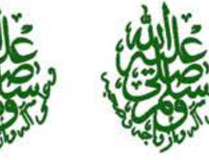
– وعن سيدنا أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: جاءني جبريل عليه السلام ليلة النصف من شعبان وقال لي : يامحمد ارفع رأسك إلى السماء . قال : قلت له: ماهذه الليلة ؟ قال : هذه الليلة يفتح الله سبحانه فيها ثلاثمائة باب من أبواب الرحمة يغفر لكل من لايشرك به شيئا إلا أن يكون ساحرا أو كاهنا أو مدمن خمر أو مصرا على الربا والزنا فإن هؤلاء لايغفر لهم حتى يتوبوا ، فلما كان ربع الليل نزل جبريل عليه السلام وقال : يامحمد ارفع رأسك ، فرفع رأسه فإذا أبواب الرحمة مفتوحة ، وعلى الباب الأول ملك ينادى : طوبى لمن ركع في هذه الليلة ، وعلى الباب الثاني ملك ينادى : طوبي لمن سجد في هذه الليلة ، وعلى الباب الثالث ملك ينادى : طوبي لمن دعا في هذه الليلة ، وعلى الباب الرابع ملك ينادى: طوبي للذاكرين في هذه الليلة ، وعلى الباب الخامس ملك ينادى: طوبي لمن بكى من خشية الله في هذه الليلة، وعلى الباب السادس ملك ينادى: طوبى للمسلمين في هذه الليلة ، وعلى الباب السابع ملك ينادي : هل من سائل فيعطي سؤله ، وعلى الباب الثامن ملك ينادي : هل من مستغفر فيغفر له ، فقلت : يا جبريل إلى متى تكون هذه الأبواب مفتوحة ؟ قال : إلى طلوع الفجر من أول الليل ، ثم قال : يا محمد إن لله تعالى فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب .

– وليلة النصف من شعبان تسمى : ليلة البراءة ؛ لأن فيها براءتين ، براءة للأشقياء من الرحمن وبراءة للأولياء من الخذلان . وقد روي عن رسول



















الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال : « إذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله على خلقه اطلاعة فيغفر للمؤمنين ويمهل للكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه» . قيل : إن للملائكة ليلتي عيد في السماء كما أن للمسلمين يومي عيد في الأرض، فعيد الملائكة ليلة البراءة وليلة القدر ، وعيد المؤمنين يوم الفطر ويوم الأضحى ، وعيد الملائكة بالليل لأنهم لا ينامون ، وعيد المؤمنين بالنهار لأنهم ينامون .

أعمال ليلة النصف من شعبان

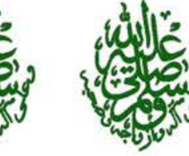
أوّلها: الغسل ، فانّه يوجب تخفيف الذّنوب .

الثّاني: إحياؤها بالصّلاة والدّعاء والاستغفار كما كان يصنع الامام زين العابدين عليه السلام ، وفي الحديث من أحيا هذه اللّيلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب .

الثّالث: زيارة الإمام الحسين عليه السلام وهي أفضل أعمال هذه اللّيلة، وتوجب غفران الذّنوب، ومن أراد أن يصافحه أرواح مائة وأربعة وعشرين ألف نبيّ فليزره عليه السلام في هذه اللّيلة، وأقلّ ما يزار به عليه السلام أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنة ويسرة ثمّ يرفع رأسه الى السّماء فيزوره عليه السلام بهذه الكلمات : **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ،** ويرجى لمن زار الإمام الحسين عليه السلام حيثما كان بهذه الزيارة أن يكتب له أجر حجّة وعمرة .

الرّابع: أن يدعو بهذا الدّعاء : **اَللّـهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِها، الَّتي قَرَنْتَ اِلى فَضْلِها، فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ**




















لكلماتك، وَلا مُعَقِّبَ لاياتك، نورُكَ الْمُتَأَلِّقُ، وَضياؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ في طَخْياءِ الدَّيْجُورِ، الْغائِبُ الْمَسْتُورُ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، اِذا آنَ ميعادُهُ، وَالْمَلائِكَةُ اَمْدادُهُ، سَيْفُ اللهِ الَّذي لا يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذي لا يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذي لا يَصْبُو، مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَواميسُ الْعَصْرِ، وَوُلاةُ الأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ ما يَتَنَزَّلُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَةُ وَحْيِهِ، وَوُلاةُ اَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اَللّـهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمْ الْمَسْتُورِ عَوالِمِهِمْ، اَللّـهُمَّ وَاَدْرِكْ بِنا اَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاكْتُبْنا في اَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَاَحْيِنا في دَوْلَتِهِ ناعِمينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمينَ وَبِحَقِّهِ قائِمينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الصّادِقينَ وَعِتْرَتِهِ النّاطِقينَ، وَالْعَنْ جَميعَ الظّالِمينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ .

الخامس: روى الشّيخ عن اسماعيل بن فضل الهاشمي قال : علّمني الصّادق عليه السلام هذا الدّعاء لادعو به ليلة النّصف من شعبان :

اَللّـهُمَّ اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، الْخالِقُ الرّازِقُ، الْمُحْيِي الْمُميتُ، الْبَديءُ الْبَديعُ، لَكَ الْجَلالُ، وَلَكَ الْفَضْلُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمَنُّ، وَلَكَ الْجُودُ، وَلَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ الأَمْرُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، يا واحِدُ يا اَحَدُ، يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني، وَاكْفِني ما اَهَمَّني، وَاقْضِ دَيْني، وَوَسِّعْ عَلَيَّ في رِزْقي، فَاِنَّكَ في هذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ اَمْرٍ حَكيمٍ تَفْرُقُ، وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْني وَاَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ وَاَنْتَ خَيْرُ الْقائِلينَ النّاطِقينَ واسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أسْأَلُ، وَاِيّاكَ قَصَدْتُ، وابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ، فَارْحَمْني يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

السّادس: اُدع بهذا الدّعاء الذي كان يدعو به النّبي صلى الله عليه وآله وسلم في


















هذه الليلة : **اَللّـهُمَّ اقْسِمْ مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِه رِضْوانَكَ، وَمِنَ الْيَقينِ ما يَهُونُ عَلَيْنا بِه مُصيباتُ الدُّنْيا، اَللّـهُمَّ اَمْتِعْنا بِاَسْماعِنا وَاَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما اَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْهُ الْوارِثَ مِنّا، وَاجْعَلْ ثأرَنا عَلى مَنْ ظَلَمَنا، وَانْصُرْنا عَلى مَنْ عادانا، وَلا تَجْعَلْ مُصيبَتَنا في دينِنا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا اَكْبَرَ هَمِّنا، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .**

<u>السّابع</u>: أن يقرأ الصّلوات التي يدعى بها عند الزّوال في كلّ يوم .

<u>الثّامن</u>: أن يدعو بدعاء كميل وهُو من أفضل الأدعية ، وهو دعاء سيدنا الخضرعليه السلام ، وقد علّمه أمير المؤمنين سيدنا الإمام علي رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه كميلاً ، وهُو من خواصّ أصحابه، ويدعى به في ليلة النّصف مِن شعبان وليلة الجمعة ويجدي في كفاية شرّ الاعداء ، وفي فتح باب الرّزق ، وفي غفران الذّنوب ، وهو :

اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْء، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْء، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيء، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيء، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيء، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لا يَقُومُ لَها شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلَاَتْ كُلَّ شَيء، وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيء، وَبِوَجْهِكَ الْباقي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيء، وَبِأَسْمائِكَ الَّتي مَلَاَتْ اَرْكانَ كُلِّ شَيء، وَبِعِلْمِكَ الَّذي اَحاطَ بِكُلِّ شَيء، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي اَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيء، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا اَوَّلَ الْاَوَّلينَ وَيا آخِرَ الْاخِرينَ، اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْب اَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطيئَة اَخْطَأْتُها، اَللّـهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَاَسْتَشْفِعُ بِكَ اِلى نَفْسِكَ، وَأَسْاَلُكَ بِجُودِكَ اَنْ تُدْنِيَني مِنْ قُرْبِكَ، وَاَنْ تُوزِعَني شُكْرَكَ، وَاَنْ تُلْهِمَني ذِكْرَكَ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ خاضِع مُتَذَلِّل









خاشع اَنْ تُسامِحَني وَتَرْحَمَني وَتَجْعَلَني بقِسْمكَ راضياً قانعاً وَفي جَميع الأَحْوال مُتَواضِعاً، اَللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَاَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِد حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، اَللّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ اَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اَللّهُمَّ لا اَجِدُ لِذُنُوبي غافِراً، وَلا لِقَبائِحي ساتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ لا اِلـهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلي وَسَكَنْتُ اِلى قَديمِ ذِكْرِكَ لي وَمَنِّكَ عَلَيَّ، اَللّهُمَّ مَوْلاي كَمْ مِنْ قَبيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ اَقَلْتَهُ (اَمَلْتَهُ) وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَميلٍ لَسْتُ اَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، اَللّهُمَّ عَظُمَ بَلائي وَاَفْرَطَ بي سُوءُ حالي، وَقَصُرَتْ (قَصَّرَتْ) بي اَعْمالي وَقَعَدَتْ بي اَغْلالى، وَحَبَسَني عَنْ نَفْعي بُعْدُ اَمَلي (آمالي)، وَخَدَعَتْني الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسي بِجِنايَتِها (بِخيانَتِها) وَمِطالي يا سَيِّدي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ اَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائي سُوءُ عَمَلي وَفِعالي، وَلا تَفْضَحْني بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّى، وَلا تُعاجِلْني بِالْعُقُوبَةِ عَلى ما عَمِلْتُهُ في خَلَواتي مِنْ سُوءِ فِعْلي وَإِساءَتي وَدَوامِ تَفْريطي وَجَهالَتي وَكَثْرَةِ شَهَواتي وَغَفْلَتي، وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الأَحْوالِ (في الأَحْوال كُلِّها) رَؤُوفاً وَعَلَيَّ في جَميعِ الأُمُورِ عَطُوفاً الـهي وَرَبّي مَنْ لي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرّي وَالنَّظَرَ في اَمْري، الـهي وَمَوْلاي اَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فيهِ هَوى نَفْسي وَلَمْ اَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيينِ عَدُوّي، فَغَرَّني بِما اَهْوى وَاَسْعَدَهُ عَلى ذلِكَ الْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَرى عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ اَوامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ (الْحُجَّةُ) عَلَيَّ في جَميعِ ذلِكَ وَلا حُجَّةَ لي فيما جَرى عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ وَاَلْزَمَني حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ اَتَيْتُكَ يا الـهي بَعْدَ تَقْصيري وَاِسْرافي عَلى نَفْسي مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لا اَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّي وَلا مَفْزَعاً اَتَوَجَّهُ اِلَيْهِ في اَمْري غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْري وَاِدْخالِكَ اِيّايَ في سَعَةِ (مِنْ) رَحْمَتِكَ اَللّهُمَّ (اِلـهي) فَاقْبَلْ عُذْري وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي وَفُكَّني مِنْ شَدِّ وَثاقي، يا رَبِّ
















ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني وَرِقَّةَ جِلْدي وَدقَّةَ عَظْمي، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقي وَذِكْري وَتَرْبِيَتي وَبِرّي وَتَغْذِيَتي هَبْني لاِبْتِداء كَرَمِكَ وَسالف برِّكَ بي يا الـهي وَسَيِّدي وَرَبّي، اَتُراكَ مُعَذِّبي بنارِكَ بَعْدَ تَوْحيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْه قَلْبي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهِجَ به لساني مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميري مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافي وَدُعائي خاضعاً لِرُبُوبيَّتكَ، هَيْهاتَ اَنْتَ اَكْرَمُ مِنْ اَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ اَوْ تُبْعِدَ (تُبَعِّدَ) مَنْ اَدْنَيْتَهُ اَوْ تُشَرِّدَ مَنْ اوَيْتَهُ اَوْ تُسَلِّمَ اِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْري يا سَيِّدي وَالـهي وَمَوْلايَ اَتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجُوه خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلى اَلْسُن نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلى قُلُوب اعْتَرَفَتْ بِالهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتّى صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ اِلى اَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً وَاَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً، ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلا اُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَريمُ يا رَبِّ وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفي عَنْ قَليل مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها وَما يَجْري فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلى اَهْلِها، عَلى اَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الاْخِرَةِ وَجَليلِ (حُلُول) وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ اَهْلِهِ لاَنَّهُ لا يَكُونُ إلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالاْرْضُ يا سَيِّدي فَكَيْفَ لي (بي) وَاَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ، يا الهي وَرَبّي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ لاَيِّ الاُْمُورِ اِلَيْكَ اَشْكُو وَلِما مِنْها اَضِجُّ وَاَبْكي لاَليمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، اَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَني لِلْعُقُوباتِ مَعَ اَعْدائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ اَهْلِ بَلائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْني وَبَيْنَ اَحِبّائِكَ وَاَوْلِيائِكَ، فَهَبْني يا الـهى وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَرَبّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ فَكَيْفَ اَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ، وَهَبْني (يا الـهي) صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ اَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ اِلى كَرامَتِكَ اَمْ كَيْفَ اَسْكُنُ فِي النّارِ وَرَجائي عَفْوُكَ فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ اُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَني ناطِقاً لاَضِجَّنَّ اِلَيْكَ بَيْنَ اَهْلِها ضَجيجَ الاْمِلينَ (الآلمين) وَلاَصْرُخَنَّ اِلَيْكَ صُراخَ الْمَسْتَصْرِخينَ، وَلاَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدينَ، وَلاُنادِيَنَّكَ اَيْنَ






















كُنْتَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمنينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارفينَ، يا غياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادقينَ، وَيا الهَ الْعالَمينَ، اَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا الهى وَبِحَمْدكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجنَ (يُسْجَنُ) فيها بِمُخالَفَته، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصيَته وَحُبسَ بَيْنَ اَطْباقِها بِجُرْمِه وَجَريرَته وَهُوَ يَضِجُّ اِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ اَهْلِ تَوْحيدكَ، وَيَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِرُبُوبيَّتكَ، يا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقى في الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمكَ، اَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ اَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَاَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرى مَكانَه اَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْه زَفيرُها وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، اَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ اَطْباقِها وَاَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، اَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ، اَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ في عِتْقِه مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها هَيْهاتَ ما ذلكَ الظَّنُّ بكَ وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلكَ وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِه الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَاِحْسانِكَ، فَبِالْيَقينِ اَقْطَعُ لَوْ لا ما حَكَمْتَ بِه مِنْ تَعْذيبِ جاحديكَ، وَقَضَيْتَ بِه مِنْ اِخْلادِ مُعانِديكَ لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً وَما كانَت لاَحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً لكنَّكَ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ اَقْسَمْتَ اَنْ تَمْلاَها مِنَ الْكافِرينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ، وَاَنْ تُخَلِّدَ فيهَا الْمُعانِدينَ وَاَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالاَنْعامِ مُتَكَرِّماً اَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ، اِلهى وَسَيِّدى فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتى قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْه اَجْرَيْتَها اَنْ تَهَبَ لى فى هذِه اللَّيْلَةِ وَفي هذه السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ اَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبيحٍ اَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ اَوْ اَعْلَنْتُهُ اَخْفَيْتُهُ اَوْ اَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ اَمَرْتَ بِاِثْباتِهَا الْكِرامَ الْكاتِبينَ الَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحي، وَكُنْتَ اَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ اَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَاَنْ تُوَفِّرَ حَظّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ (تُنَزِّلُهُ) اَوْ اِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ اَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ (تَنْشُرُهُ) اَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ (تَبْسُطُهُ) اَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ اَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اِلهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقّى، يا مَنْ بِيَدِه ناصِيَتى يا عَليماً بِضُرّى

























(بفَقْرى) وَمَسْكَنَتى، يا خَبيراً بفَقْرى وَفاقَتى يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بحَقِّكَ وَقُدْسكَ وَاَعْظَمِ صفاتكَ وَاَسْمائكَ اَنْ تَجْعَلَ اَوْقاتي منَ (في) اللَّيْلِ وَالنَّهار بذكْركَ مَعْمُورَةً، وَبخدْمَتكَ مَوْصُولَةً، وَاَعْمالى عنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتّى تكُونَ اَعْمالي وَاَوْرادى (وَاِرادَتي) كُلُّها ورْداً واحداً وَحالى فى خدْمَتكَ سَرْمَداً، يا سَيِّدي يا مَنْ عَلَيْه مُعَوَّلي يا مَنْ اِلَيْه شَكَوْتُ اَحْوالي يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خدْمَتكَ جَوارحى وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَة جَوانحي وَهَبْ لِيَ الْجدَّ في خَشْيَتكَ، وَالدَّوامَ فِي الاتِّصال بخدْمَتكَ، حَتّى اَسْرَحَ اِلَيْكَ في مَيادينِ السّابقينَ وَاُسْرِعَ اِلَيْكَ فِي الْبارزينَ (الْمُبادرينَ) وَاَشْتاقَ اِلى قُرْبكَ فِي الْمُشْتاقينَ وَاَدْنُوَ منْكَ دُنُوَّ الْمخْلصينَ، وَاَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقنينَ، وَاَجْتَمعَ فى جوارِكَ مَعَ الْمُؤْمنينَ، اَللّهُمَّ وَمَنْ اَرادَني بسُوء فَاَرِدْهُ وَمَنْ كادَني فَكدْهُ، وَاجْعَلْني منْ اَحْسَنِ عَبيدكَ نَصيباً عنْدَكَ، وَاَقْرَبهِمْ مَنْزلَةً منْكَ، وَاَخَصِّهمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَاِنَّهُ لا يُنالُ ذلكَ إلاّ بفَضْلكَ، وَجُدْ لي بجُودكَ وَاعْطفْ عَلَيَّ بمَجْدكَ وَاحْفَظْني برَحْمَتكَ، وَاجْعَلْ لسانى بذكْركَ لَهجاً وَقَلْبي بحُبِّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَيَّ بحُسْنِ اجابَتكَ، وَاَقلْني عَثْرَتي وَاغْفرْ زَلَّتي، فَاِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عبادكَ بعبادَتكَ، وَاَمَرْتَهُمْ بدُعائكَ، وَضَمنْتَ لَهُمُ الاجابَةَ، فَاِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهي وَاِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدي، فَبعزَّتكَ اسْتَجبْ لي دُعائي وَبَلِّغْني مُنايَ وَلا تَقْطَعْ منْ فَضْلكَ رَجائي، وَاكْفني شَرَّ الجنِّ وَالاْنْس منْ اَعْدائي، يا سَريعَ الرِّضا اغْفرْ لمَنْ لا يَمْلكُ إلاّ الدُّعاءَ فَاِنَّكَ فَعّالٌ لما تَشاءُ، يا مَن اسْمُهُ دَواءٌ وَذكْرُهُ شفاءٌ وَطاعَتُهُ غنىً، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ ماله الرَّجاءُ وَسلاحُهُ الْبُكاءُ، يا سابغَ النِّعَم، يا دافعَ النِّقَم، يا نُورَ الْمُسْتَوْحشينَ في الظُّلَم، يا عالماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولهِ وَالاَئمَّةِ الْمَيامينَ منْ آلهِ (اَهْلهِ) وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .

التّاسع: أن يذكر الله بكلّ من هذه الأذكار (مائة مرّة) : **سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إلـهَ إلاّ اللهُ واللهُ اَكْبَرُ** ليغفر الله له ما سلف من معاصيه، ويقضي له حوائج الدّنيا والاخرة .





















العاشر: عن أبي يحيى في حديث في فضل ليلة النّصف من شعبان أنّه قال: قلت لمولاي الصّادق عليه السلام : ما هو أفضل الادعية في هذه اللّيلة، فقال : إذا صلّيت العشاء فصلّ ركعتين تقرأ في الأُولى الحمد وسورة الجحد وهي سورة «قل يا أيّها الكافرون»، وفي الثّانية الحمد وسورة التّوحيد وهي سورة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فاذا سلّمت قلت: «**سُبْحانَ اللهِ**» ثلاثاً وثلاثين مرّة، و«**الْحَمْدُ لله**» ثلاثاً وثلاثين مرّة، و «**اللهُ اَكْبَرُ**» أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قل : **يا مَنْ اِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبادِ في الْمُهِمّات، وَاِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فى الْمُلِمّات، يا عالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيّات، يا مَنْ لا تَخفى عَلَيْه خَواطِرُ الْأَوْهام وَتَصَرُّفُ الْخَطَرات، يا رَبَّ الْخَلائِقِ وَالْبَرِيّات، يا مَنْ بِيَدِه مَلَكُوتُ الْأَرَضينَ وَالسَّماوات، اَنْتَ اللهُ لا الـهَ إلاّ اَنْتَ، اَمُتُّ اِلَيْكَ بِلا الـهَ إلاّ اَنْتَ، فَيا لا الـهَ الاّ اَنْتَ اجْعَلْني في هذه اللَّيْلَة ممَّنْ نَظَرْتَ اِلَيْه فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَاَجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَاَقَلْتَهُ، وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِف خَطيئَته وَعَظيم جَريرَته، فَقَد اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبي، وَلَجَأْتُ اِلَيْكَ في سَتْرِ عُيُوبي، اَللّـهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْطُطْ خَطاياي بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْني في هذه اللَّيْلَة بِسابِغِ كَرامَتِكَ، وَاجْعَلْني فيها مِنْ اَوْلِيائِكَ الَّذينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ، واخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْراتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ، وَفازَ فَغَنِمَ، وَاكْفِني شَرَّ ما اَسْلَفْتُ، وَاعْصِمْني مِنَ الْاِزْدِيادِ في مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُني مِنْكَ وَيُزْلِفُني عِنْدَكَ، سَيِّدي اِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطّالِبُ، وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقيلُ التّائِبُ، اَدَّبْتَ عِبادَكَ بِالتَّكَرُّمِ، وَاَنْتَ اَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ، وَاَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبادَكَ وَاَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ، اَللّـهُمَّ فَلاتَحْرِمْني ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلا تُؤْيِسْني مِنْ سابِغِ نِعَمِكَ، وَلا تُخَيِّبْني مِنْ جَزيلِ قِسَمِكَ في هذه اللَّيْلَة لِاَهْلِ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْني في جُنَّة مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ اِنْ لَمْ اَكُنْ مِنْ اَهْلِ ذلِكَ فَاَنْتَ اَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَة، وَجُدْ عَلَيَّ بِما اَنْتَ اَهْلُهُ لا بِما اَسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجائي لَكَ، وَعَلِقَتْ نَفْسي بِكَرَمِكَ،**

























فَانْتَ اَرْحَمُ الرّاحمينَ وَاَكْرَمُ الأَكْرَمينَ، اَللّهُمَّ واخْصُصْني مِنْ كَرمكَ بجَزيلِ قِسْمكَ، وَاَعُوذُ بعَفْوكَ مِنْ عُقُوبَتكَ، وَاغْفر لِيَ الذَّنْبَ الَّذي يَحْبسُ عَلَيَّ الْخُلقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ، حَتى اَقُومَ بصالحِ رضاكَ، وَاَنْعَم بجَزيل عَطائكَ، وَاَسْعَدَ بسابغِ نَعْمائكَ، فَقَدْ لُذْتُ بحَرَمكَ، وَتَعَرَّضْتُ لكَرَمكَ، واَسْتَعَذْتُ بعَفْوكَ مِنْ عُقُوبَتكَ، وَبحلْمكَ مِنْ غَضَبكَ، فَجُدْ بما سَأَلْتُكَ وَاَنلْ مَا الْتمَسْتُ مِنْكَ، اَسَأَلُكَ بكَ لا بشَيْءٍ هُوَ اَعْظَمُ مِنْكَ .

ثمّ تسجد وتقول : «**يا رَبُّ**» عشرين مرّة، «**يا اَللهُ**» سبع مرّات، «**لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ باللهِ**» سبع مرّات، «**ماشاءَ اللهُ**» عشر مرّات، «**لا قُوّةَ إلاّ باللهِ**» عشر مرّات، ثمّ تصلّي على النّبي صلى الله عليه وآله وسلم وتسأل حاجتك ، فو الله لو سألت بها بعدد القطر لبلّغك الله عزوجل ايّاها بكرمه وفضله .

<u>**الحادي عشر**</u>: أن تدعو بهذا الدعاء :

الهي تَعَرَّضَ لَكَ في هذَ اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصدَكَ الْقاصدُونَ، وَاَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطّالبُونَ، وَلَكَ في هذَا اللّيْل نَفَحاتٌ وَجَوائزُ وَعَطايا وَمَواهبُ تَمُنُّ بها عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ عبادكَ، وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبقْ لَهُ الْعنايَةُ منْكَ، وَها اَنا ذا عُبَيْدُكَ الْفَقيرُ اِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَاِنْ كُنْتَ يا مَولايَ تَفَضَّلْتَ في هذه اللَّيْلَة عَلى اَحَد مِنْ خَلْقكَ، وَعُدْتَ عَلَيْه بعائدَة مِنْ عَطْفكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الطَّيِّبينَ الطّاهرينَ، الْخَيِّرينَ الْفاضلينَ، وَجُدْ عَلَيَّ بطَولكَ وَمَعْرُوفكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبيّينَ وَآله الطّاهرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، انَّ اللهَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَ فَاسْتَجبْ لي كَما وَعَدْتَ اِنَّكَ لا تُخْلفُ الْميعادَ .

وهذا دعاء يدعى به في الاسحار عقيب صلاة الشّفع .

<u>**الثّاني عشر**</u>: أن يسجد السّجدات ويدعو بالدّعوات المأثورة عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم منها ما روته أم المؤمنين السيدة عائشة رضي



















الله تعالى عنها وعن أبيها أنها دنت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في ليلة النصف من شعبان وهو ساجد فسمعته يقول في سجوده : **سَجَدَ لَكَ سَوادي وَخَيالي، وَآمَنَ بكَ فؤادي، هذه يَداي وَماجَنَيْتُهُ عَلى نَفْسي، يا عَظيمُ تُرْجى لِكُلِّ عَظيم، اغْفِرْ لِيَ الْعَظيمَ فَاِنَّهُ لايَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظيمَ اِلاّ الرَّبُّ الْعَظيم** . ثمّ رفع رأسه وأهوى ثانياً الى السّجود .

وسمعته أيضا يقول :

اَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي اَضاءَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالاَْرَضُونَ، وانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ اَمْرُ الاَْوَّلينَ وَالاْخِرينَ، مِنْ فُجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْويلِ عافِيَتِكَ، وَمِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، اَللّـهُمَّ ارْزُقْني قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً، وَمِنَ الشِّرْكِ بَريّاً لا كافِراً وَلا شَقِيّاً . ثمّ عفّر خدّيه في التّراب وقال : **عَفَّرْتُ وَجْهي فِي التُّرابِ وَحُقَّ لي اَنْ اَسْجُدَ لَكَ.**

<u>الثالث عشر</u>: أن يصلّي صلاة التسابيح .

<u>الرابع عشر</u>: أن يأتي بما ورد في هذه اللّيلة من الصّلوات وهي كثيرة منها ما رواها أبو يحيى الصّنعاني عن الباقر والصّادق (عليهما السلام) ورواها عنهما ايضاً ثلاثون نفر ممّن يوثق بهم ويعتمد عليهم قالوا : قالا (عليهما السلام) : اذا كانت ليلة النّصف من شعبان فصلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الحمد وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مرّة فاذا فرغت فقُل :

اَللّـهُمَّ اِنّي اِلَيْكَ فَقيرٌ، وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ مُسْتَجيرٌ، اَللّـهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسْمي، وَلا تُغَيِّرْ جِسْمي، وَلاتَجْهَدْ بَلائي، وَلاتُشْمِتْ بي اَعْدائي، اَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ، وَاَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ، وَاَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَناؤُكَ، اَنْتَ كَما اَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مايَقُولُ الْقائِلُونَ .

<u>الخامس عشر</u> : أن يصلي مائة ركعة بألف قل هو الله أحد (في كل ركعة عشر



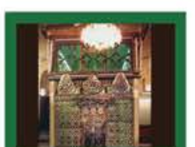














مرات) ، وتسمى هذه الصلاة صلاة الخير ، وتتفرق بركتها. وكان السلف الصالح يصلونها جماعة مجتمعين لها ، وفيها فضل كثير وثواب جزيل . وروي عن الحسن رضي الله تعالى عنه أنه قال : حدثني ثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : أن من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة ، وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة ؛ أدناها المغفرة . ويستحب أن تصلى هذه الصلاة أيضا في الأربع عشر ليلة التي يستحب إحياؤها ليحوز بها المصلي هذه الكرامة وهذه الفضيلة والمثوبة . وهي :

١ – أول ليلة من شهر المحرم .

٢ – ليلة عاشوراء .

٣ – أول ليلة من شهر رجب .

٤ – ليلة النصف من شهر رجب .

٥ – ليلة سبع وعشرين من شهر رجب .

٦ – ليلة النصف من شعبان .

٧ – ليلة عرفة .

٨ – ليلة عيد الفطر .

٩ – ليلة عيد الأضحى .

١٠ : ١٤ – الليالي الخمس الوترية من العشر الأواخر في شهر رمضان.



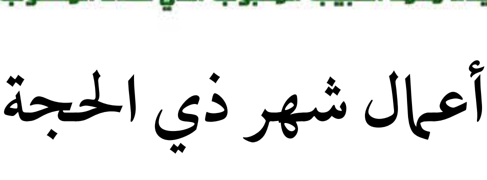










أذكار العشر الأوائل من ذي الحجة :

– أن يدعو في كلّ يوم من أيّام العشر بهذه الدّعوات الخمس (كل واحدة مائة مرة) وقد جاء بها سيدنا جبرئيل الى سيدنا عيسى بن مريم هديّة من الله تعالى ليدعو بها في أيّام العشر:

(١) أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ * لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ * بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

(٢) أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً .

(٣) أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ .

(٤) أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

(٥) حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَيْسَ وَراءَ اللهِ مُنْتَهى أَشْهَدُ للهِ بِما دَعا وَأَنَّهُ بَرىءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ للهِ الاْخِرَةَ وَالأُولى .

– أن يقرأ كل يوم من عشر ذي الحجة عشر مرات : **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَ الدُّهُور * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ الأَيَّامِ وَالشُّهُور * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ البُحُور *لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ أَضْعَافِ الأُجُور * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ القَطْرِ وَالمَطَرِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالوَبَرِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَجَرِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ الزَّهْرِ وَالثَّمَرِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ أَنْفَاسِ البَشَرِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ لَمْحِ العُيُون * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ***

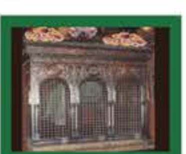










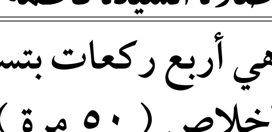
        



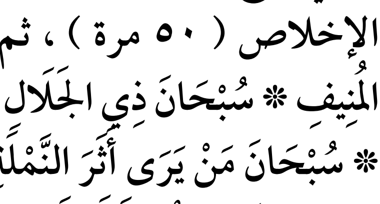
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ الرِّيَاحِ فِي الْبَرَارِي وَالصُّخُورِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ * لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) .

صَلواتَ العَشر الأوائل من ذي الحجة :

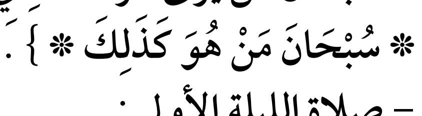
- صلاة السيدة فاطمة :



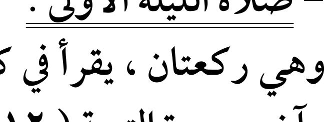
وهي أربع ركعات بتسليمتين ، يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة (مرة) وسورة الإخلاص (٥٠ مرة) ، ثم يقول بعد التسليم : { سُبْحَانَ ذِي العِزِّ الشَّامِخِ المُنِيفِ * سُبْحَانَ ذِي الجَلَالِ البَاذِخِ العَظِيمِ * سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ الفَاخِرِ القَدِيمِ * سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفَا * سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الهَوَاءِ * سُبْحَانَ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ * } .



- صلاة الليلة الأولى :



وهي ركعتان ، يقرأ في كل منهما بعد سورة الفاتحة ؛ آية الكرسي (١٢ مرة) وآخر سورة التوبة (١٢ مرة) وسورة التكاثر (١٢ مرة) وسورة الكافرون (مرة واحدة) .



- صلاة ليلة الجمعة أو يومها :

وهي ست ركعات ، يقرأ في كل منها بعد سورة الفاتحة ؛ آية الكرسي (١٢ مرة) وآخر سورة التوبة (١٢ مرة) وسورة التكاثر (١٢ مرة) وسورة الإخلاص (١٠ مرات) ، ثم يقول بعد التسليم : { يَا نُورُ تَنَوَّرْتُ بِالنُّورِ وَالنُّورُ فِي نُورِ نُورِكَ يَا نُورُ } .

- صلاة يوم التروية (يوم ٨ من ذي الحجة) :

وهي ست ركعات ، أربع منها بتسليمة واحدة ، يقرأ في كل منها بعد سورة الفاتحة ؛ في الركعة الأولى سورة العصر وسورة الإخلاص ، وفي الركعة الثانية سورة قريش وسورة الإخلاص ، وفي الركعة الثالثة سورة النصر وسورة الإخلاص ، وفي الركعة الرابعة سورة الإخلاص والمعوذتين ،










ثم ركعتان يقرأ في كل منهما سورة الإخلاص (٣ مرات) .

- صلاة ليلة عرفة (ليلة ٩ من ذي الحجة):

وهي مائة ركعة ، يقرأ في كل منها سورة الإخلاص(٣ مرات) ، وفي الركعتين الأولتين يضيف إلى ذلك آية الكرسي (١٢ مرة) وآخر سورة التوبة (١٢ مرة) وسورة التكاثر (١٢ مرة) .

- صلاة يوم عرفة (يوم ٩ من ذي الحجة):

وهي أربع ركعات ، يقرأ في كل منها بعد سورة الفاتحة ؛ آية الكرسي (١٢ مرة) وآخر سورة التوبة (١٢ مرة) وسورة التكاثر (١٢ مرة) وسورة القدر (٢١ مرة) وسورة الإخلاص (٢١ مرة) ، فإذا فرغ يصلي على سيدنا النبي (١٠٠ مرة) ، ثم يقول : { أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ } .

صلاة بعد خطبة العيد وصلاته :

وهي أربع ركعات ، يقرأ في كل منها بعد سورة الفاتحة ؛ في الركعة الأولى سورة الأعلى ، وفي الركعة الثانية سورة الشمس ، وفي الركعة الثالثة سورة الضحى ، وفي الركعة الرابعة سور الإخلاص والمعوذتين .

صلاة عند دخول المنزل :

وهي ركعتان ، يقرأ في كل منهما بعد سورة الفاتحة ؛ سورة الكوثر (٣ مرات) ثم يقول بعد الصلاة : { إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ * اللَّهُمَّ هَذَا بَدَائِي لَحْمُهَا بِلَحْمِي وَدَمُهَا بِدَمِي وَعَظْمُهَا بِعَظْمِي * إِلَهِي تَقَبَّلْ مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ خَلِيلِكَ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ } .













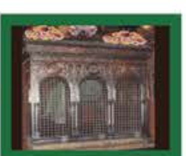














دعاء يوم عرفة

لسيدي علي زين العابدين رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أنت الله رب العالمين * وأنت الله الرحمن الرحيم * وأنت الله الدائب في غير وصب ولا نصب * ولا تشغلك رحمتك عن عذابك * ولا عذابك عن رحمتك * خفيت من غير موت * وظهرت فلا شئ فوقك * وتقدست في علوك * وترديت بالكبرياء في الأرض وفي السماء * وقويت في سلطانك * ودنوت من كل شئ في ارتفاعك * وخلقت الخلق بقدرتك * وقدرت الأمور بعلمك * وقسمت الأرزاق بعدلك * ونفذ في كل شئ علمك * وحارت الأبصار دونك * وقصر عنك طرف كل طارف * وكلت الألسن عن صفاتك * وغشي بصر كل ناظر نورك * وملأت بعظمتك أركان عرشك * وابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعة شئ منه * ولم تشارك في خلقك * ولم تستعن بأحد في شئ من أمرك * ولطفت في عظمتك * وانقاد لعظمتك كل شئ * وذل لعزتك كل شئ * أثني عليك يا سيدي * وما عسى أن يبلغ في مدحك ثنائي مع قلة علمي وقصور رأيي * وأنت يا رب الخالق وأنا المخلوق * وأنت المالك وأنا المملوك * وأنت الرب وأنا العبد * وأنت الغني وأنا الفقير * وأنت المعطي وأنا السائل * وأنت الغفور وأنا الخاطئ * وأنت الحي الذي لا يموت وأنا خلق أموت * يا من خلق الخلق ودبر الأمور فلم يستعن على خلقه بغيره * ثم أمضى الأمور على قضائه وأجلها إلى أجل * قضى فيها بعدله * وعدل فيها بفضله * وفصل فيها بحكمه * وحكم فيها بعدله * وعلمها بحفظه * ثم جعل منتهاها إلى مشيئته * ومستقرها إلى محبته * ومواقيتها إلى قضائه * لا مبدل لكلماته * ولا

















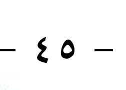









معقب لحكمه * ولا راد لفضله * ولا مستراح عن أمره * ولا محيص عن قدره * ولا خلف لوعده * ولا متخلف عن دعوته * ولا يعجزه شئ طلبه * ولا يمتنع منه أحد أراده * ولا يعظم عليه شئ فعله * ولا يكبر عليه شئ صنعه * ولا يزيد في سلطانه طاعة مطيع * ولا ينقصه معصية عاص * ولا يبدل القول لديه * ولا يشرك في حكمه أحدا * الذي ملك الملوك بقدرته * وساد العظماء بجوده * وعلا السادة بمجده * وانهدت الملوك لهيبته * وعلا أهل السلطان بسلطانه وربوبيته * وأباد الجبابرة بقهره * وأذل العظماء بعزه * وأسس الأمور بقدرته * وبنى المعالي بسؤدده * وتمجد بفخره * وفخر بعزه * وعز بجبروته * ووسع كل شئ برحمته * إياك أدعو وإياك أسأل * ومنك أطلب وإليك أرغب * يا غاية المستضعفين * ويا صريخ المستصرخين * ومعتمد المضطرين * ومنجي المؤمنين * ومثيب الصابرين * وعصمة الصالحين * وحرز العارفين * وأمان الخائفين * وظهر اللاجئين * وجار المستجيرين * وطالب الغادرين * ومدرك الهاربين * وأرحم الراحمين * وخير الناصرين * وخير الفاصلين * وخير الغافرين * وأحكم الحاكمين * وأسرع الحاسبين * لا يمتنع من بطشه شئ * ولا ينتصر من عاقبه * ولا يحتال لكيده * ولا يدرك علمه * ولا يدرأ ملكه * ولا يقهر عزه * ولا يذل كبرياؤه * ولا يبلغ جبروته * ولا تصغر عظمته * ولا يضمحل فخره * ولا يتضعضع ركنه * ولا ترام قوته * المحصي لبريته * الحافظ أعمال خلقه * لا ضد له * ولا ند له * ولا ولد له * ولا صاحبة ولا سمي له * ولا قرين له * ولا كفو له * ولا شبيه له * ولا نظير له * ولا مبدل لكلماته * ولا يبلغ مبلغه * ولا يقدر شئ قدرته * ولا يدرك شئ أثره * ولا ينزل شئ منزلته * ولا يدرك شئ أحرزه * ولا يحول شئ دونه * بنى السماوات فأتقنهن وما فيهن بعظمته * ودبر أمره فيهن بحكمته * فكان كما هو أهله * لا بأولية قبله * ولا بآخرية بعده * وكان كما ينبغي له * يرى ولا يرى * وهو بالمقام الأعلى * يعلم السر والعلانية * ولا تخفى عليه خافية * وليس لنقمته واقية * يبطش















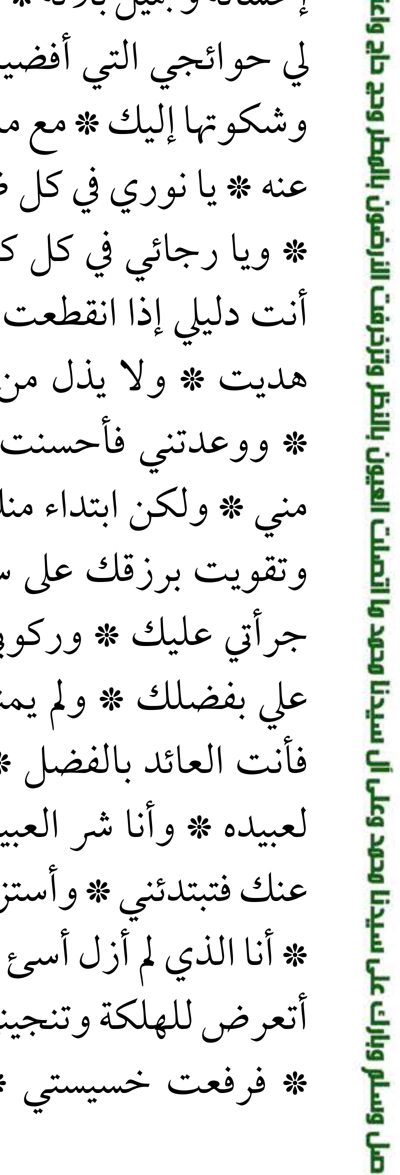










البطشة الكبرى * ولا تحصن منه القصور * ولا تجن منه الستور * ولا تكن منه الخدور * ولا توارى منه البحور * وهو على كل شئ قدير * وهو بكل شئ عليم * يعلم هماهم الأنفس وما تخفي الصدور * ووساوسها ونيات القلوب * ونطق الألسن * ورجع الشفاه * وبطش الأيدي * ونقل الأقدام * وخائنة الأعين * والسر وأخفى * والنجوى * وما تحت الثرى * ولا يشغله شئ عن شئ * ولا يفرط في شئ * ولا ينسى شيئا لشئ * أسألك يا من عظم صفحه * وحسن صنعه * وكرم عفوه * وكثرت نعمته * ولا يحصى إحسانه وجميل بلائه * أن تصلي على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد * وأن تقضي لي حوائجي التي أفضيت بها إليك * وقمت بها بين يديك * وأنزلتها بك * وشكوتها إليك * مع ما كان من تفريطي فيما أمرتني به * وتقصيري فيما نهيتني عنه * يا نوري في كل ظلمة * ويا أنسي في كل وحشة * ويا ثقتي في كل شدة * ويا رجائي في كل كربة * ويا وليي في كل نعمة * ويا دليلي في الظلام * أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلاء * فإن دلالتك لا تنقطع * لا يضل من هديت * ولا يذل من واليت * أنعمت علي فأسبغت * ورزقتني فوفرت * ووعدتني فأحسنت * وأعطيتني فأجزلت * بلا استحقاق لذلك بعمل مني * ولكن ابتداء منك بكرمك وجودك * فأنفقت نعمتك في معاصيك * وتقويت برزقك على سخطك * وأفنيت عمري فيما لا تحب * فلم تمنعنك جرأتي عليك * وركوبي ما نهيتني عنه * ودخولي فيما حرمت علي أن عدت علي بفضلك * ولم يمنعني عودك علي بفضلك * أن عدت في معاصيك * فأنت العائد بالفضل * وأنت العائد بالمعاصي * وأنت ياسيدي خير الموالي لعبيده * وأنا شر العبيد * أدعوك فتجيبني *وأسألك فتعطيني * وأسكت عنك فتبتدئني * وأستزيدك فتزيدني * فبئس العبد أنا لك * ياسيدي ومولاي * أنا الذي لم أزل أسئ وتغفر لي * ولم أزل أتعرض للبلاء وتعافيني * ولم أزل أتعرض للهلكة وتنجيني * ولم أزل أضيع في الليل والنهار في تقلبي فتحفظني * فرفعت خسيستي * وأقلت عثرتي * وسترت عورتي * ولم تفضحني





























بسريرتي * ولم تنكس برأسي عند إخواني * بل سترت علي القبائح العظام * والفضائح الكبار * وأظهرت حسناتي القليلة الصغار * منا منك وتفضلا وإحسانا * وإنعاما وإكراما * ثم أمرتني فلم أأتمر * وزجرتني فلم أنزجر * ولم أشكر نعمتك * ولم أقبل نصيحتك * ولم أؤد حقك * ولم أترك معاصيك * بل عصيتك بعيني * ولو شئت لأعميتني * فلم تفعل ذلك بي * وعصيتك بسمعي * ولو شئت لأصممتني فلم تفعل ذلك بي * وعصيتك بيدي * ولو شئت لكنعتني * فلم تفعل ذلم بي * وعصيتك برجلي * ولو شئت لجذمتني * فلم تفعل ذلك بي * وعصيتك بفرجي * ولو شئت لأعجزتني *فلم تفعل ذلك بي * وعصيتك بجميع جوارحي * ولم يك هذا جزاءك مني * فعفوك عفوك * فهاأنذا عبدك المقر بذنبي * الخاصع لك بذلي * المستكين لك بجرمي * مقر لك بجنايتي * متضرع إليك * راج لك * في موقفي هذا * تائب إليك من ذنوبي ومن اقترافي *ومستغفر لك من ظلمي لنفسي * راغب إليك في فكاك رقبتي من النار * مبتهل إليك في العفو عن المعاصي طالب إليك أن تنجح لي حوائجي * وتعطيني فوق رغبتي * وأن تسمع ندائي * وتستجيب دعائي * وترحم تضرعي وشكواي * يا أكرم من أقر له بالذنوب * وأكرم من خضع له وخشع * ماذا أنت صانع بمقر لك بذنبه * خاضع لك بذله * فإن كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينك * أن تقبل علي بوجهك * وتنشر علي رحمتك * وتنزل علي شيئا من بركاتك * وترفع لي إليك صوتا * أو تغفر لي ذنبا * وتتجاوز لي عن خطيئة * فها أنا ذا عبدك * مستجير بكرم وجهك * وعز جلالك * ومتوجه إليك * ومتوسل إليك * ومتقرب إليك * بنبيك صلى الله عليه وسلم * أحب خلقك إليك * وأكرمهم لديك * وأولاهم بك * وأطوعهم لك * وأعظمهم منك منزلة * وعندك مكانا * وبعترته * صلى الله عليهم * الهداة المهديين * الذين افترضت طاعتهم * وأمرت بمودتهم * وجعلتهم ولاة الأمر بعد نبيك صلى الله عليه وسلم * يامذل كل جبار * ويامعز كل ذليل * قد بلغ مجهودي * فهب لي نفسي * الساعة الساعة برحمتك




























اللهم لا قوة لي على سخطك * ولا صبر لي على عذابك * ولا غناء لي عن رحمتك * تجد من تعذب غيري * ولا أجد من يرحمني غيرك * ولا قوة لي على البلاء * ولا طاقة لي على الجهد * أسألك بحق نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم * وأتوسل إليك بالأئمة عليهم السلام * الذين اخترتهم لسرك * وأطلعتهم على خفيك * وأخذتهم بعلمك * وطهرتهم وأخلصتهم * واصطفيتهم وأصفيتهم * وجعلتهم هداة مهديين * وائتمنتهم على وحيك * وعصمتهم عن معاصيك * ورضيتهم لخلقك * وخصصتهم بعلمك * واجتبيتهم وحبوتهم * وجعلتهم حججا على خلقك * وأمرت بطاعتهم * ولم ترخص لأحد في معصيتهم * وفرضت طاعتهم على من برأت * وأتوسل إليك في موقفي اليوم * أن تجعلني من خيار وفدك * اللهم صل على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد * وارحم صراخي واعترافي بذنبي وتضرعي * وارحم طرحي رحلي بفنائك * وارحم مسيري إليك * يا أكرم من سئل * ياعظيما يرجى لكل عظيم * اغفر لي ذنبي العظيم * إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم * اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار * يا رب المؤمنين * لا تقطع رجائي * يا منان * من علي بالرحمة * يا أرحم الراحمين * يا من لا يخيب سائله * لا تردني خائبا * يا عفو * اعف عني * يا تواب * تب علي * واقبل توبتي *يامولاي * حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني * وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني * فكاك رقبتي من النار * اللهم بلغ روح سيدنا محمد وآل سيدنا محمد * عليهم السلام * عني تحية وسلاما * وبهم اليوم فاستنقذني * يا من أمر بالعفو * يا من يجزي على العفو * يا من يعفو * يا من رضي بالعفو * يا من يثيب على العفو * العفو العفو (يقولها في دعائه عشرين مرة) * وأسألك اليوم العفو * وأسألك من كل خير أحاط به علمك * هذا مكان البائس الفقير * هذا مكان المضطر إلى رحمتك * هذا مكان المستجير بعفوك من عقوبتك * هذا مكان العائذ بك منك * أعوذ برضاك من سخطك * ومن فجأة نقمتك * يا أملي * يا رجائي * يا خير مستغاث * يا أجود المعطين * يا


















من سبقت رحمته غضبه * يا سيدي ومولاي * وثقتي ورجائي ومعتمدي * ويا ذخري وظهري وعدتي * وغاية أملي ورغبتي * يا غياثي * يا وارثي * ماذا أنت صانع بي في هذا اليوم * الذي فزعت إليك فيه الأصوات * أسألك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد * وأن تقلبني فيه مفلحا منجحا * بأفضل ما انقلب به من رضيت عنه * واستجبت دعاءه * وقبلته وأجزلت حباءه * وغفرت ذنوبه وأكرمته * ولم تستبدل به سواه * وشرفت مقامه * وباهيت به من هو خير منه * وقلبته بكل حوائجه * وأحييته بعد المات * حياة طيبة * وختمت له بالمغفرة * وألحقته بمن تولاه * اللهم إن لكل وافد جائزة * ولكل زائر كرامة * ولكل سائل لك عطية * ولكل راغب إليك هبة * ولكل من فزع إليك رحمة * ولكل من رغب إليك زلفى * ولكل متضرع إليك إجابة * ولكل مستكين إليك رأفة * ولكل نازل بك حفظا * ولكل متوسل إليك عفوا * وقد وفدت إليك * ووقفت بين يديك * في هذا الموضع الذي شرفته * رجاء لما عندك * ورغبة إليك * فلا تجعلني اليوم أخيب وفدك * وأكرمني بالجنة * ومن علي بالمغفرة * وجملني بالعافية * وأجرني من النار * وأوسع علي من رزقك الحلال الطيب * وادرأ عني شر فسقة العرب والعجم * وشر شياطين الإنس و الجن * وعرفهما بدعائي لهما ما يقر أعينهما * فإنهما قد سبقاني إلى الغاية * وخلفتني بعدهما * فشفعني في نفسي وفيهما * وفي جميع أسلافي * من المؤمنين والمؤمنات في هذا اليوم * يا أرحم الراحمين * اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد * وفرج عن آل سيدنا محمد * واجعلهم أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون * وانصرهم وانتصر بهم * وأنجز لهم ما وعدتهم * وبلغني فتح آل سيدنا محمد * واكفني كل هول دونهم * ثم أقسم * اللهم * فيهم لي نصيبا خالصا * يامقدر الآجال * يا مقسم الأرزاق * افسح لي في عمري * وابسط لي في رزقي * اللهم صل على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد * واصلح لنا إمامنا * واستصلحه * وأصلح على يديه * وآمن خوفه وخوفنا عليه * واجعله اللهم الذي تنتصر




















به لدينك * اللهم املأ الأرض به عدلا وقسطا * كما ملئت ظلما وجورا * وامنن به على فقراء المسلمين * وأراملهم ومساكينهم * واجعلني من خيار مواليه وشيعته * أشدهم له حبا * وأطوعهم له طوعا * وأنفذهم لأمره * وأسرعهم إلى مرضاته * وأقبلهم لقوله * وأقومهم بأمره * وارزقني الشهادة بين يديه * حتى ألقاك وأنت عني راض * اللهم إني خلفت الأهل والولد وما خولتني * وخرجت إليك وإلى هذا الموضع الذي شرفته * رجاء ما عندك * ورغبة إليك * ووكلت ما خلفت إليك * فأحسن علي فيهم الخلف * فإنك ولي ذلك من خلقك * لا إله إلا الله الحليم الكريم * لا إله إلا الله العلي العظيم * سبحان الله * رب السماوات السبع * ورب الأرضين السبع * وما فيهن وما بينهن * وما تحتهن * ورب العرش العظيم * وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * والصلاة على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين *

وكان من دعائه * عليه السلام * أيضا في يوم عرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أنت الله رب العالمين * وأنت الله الرحمن الرحيم * وأنت الله الدائب في غير وصب ولا نصب * لا تشغلك رحمتك عن عذابك * ولا عذابك عن رحمتك * خفيت من غير موت * وظهرت فلا شئ فوقك * وتقدست في علوك * وترديت بالكبرياء * في الأرض وفي السماء * وقويت في سلطانك * ودنوت من كل شئ في ارتفاعك * وخلقت الخلق بقدرتك * وقدرت الأمور بعلمك * وقسمت الأرزاق بعدلك * ونفذ كل شئ في علمك * وحارت الأبصار دونك * وقصر دونك طرف كل طارف * وكلت الألسن عن صفاتك * وغشي بصر كل ناظر نورك * وملأت بعظمتك أركان عرشك * وأبتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه * من أحد سبقك إلى صنعه شئ منه ولم تشارك في خلقك * ولم تستعن بأحد في شئ من أمرك * سبحانك لا إله إلا أنت ببركة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم

















اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الحبيب الشفيع الرؤف الرحيم الذي أخذ عن ربه الكريم أن له في كل نفس مائة ألف فرج قريب وعلى آله وصحبه وسلم

قراءة دعاء السعادة (١٢ مرة) ؛ لما ورد أنه من قرأه في آخر السنة إحدى وعشرين مرة يرى جميع أحواله الباطنة في المعاملة ما بين النوم واليقظة ، وينبغي لصاحب الأوراد أن يقرأه كل يوم لِيَطَّلِعَ على ترقي مراتبه . وهذا هو

دعاء السعادة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

يَا رَبِّ أَكْرِمْنِي بِشُهُودِ أَنْوَارِ قُدْسِكَ * وَأَيِّدْنِي بِظُهُورِ سَطَوَاتِ سُلْطَانِ أُنْسِكَ حَتَّى أَتَقَلَّبَ فِي سُبُحَاتِ مَعَارِفِ أَسْمَائِكَ تَقَلُّباً يُطْلِعُنِي عَلَى ذَرَّاتِ أَسْرَارِ وُجُودِي فِي عَوَالِمِ شُهُودِي * لِأَشْهَدَ بِهَا مَا أَوْدَعْتَهُ فِي عَوَالِمِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ * وَأُعَايِنَ سَرَيَانَ سِرِّ قُدْرَتِكَ فِي مَعَالِمِ شَوَاهِدِ اللَّاهُوتِ وَالنَّاسُوتِ * وَعَرِّفْنِي مَعْرِفَةً تَامَّةً وَحِكْمَةً عَامَّةً * حَتَّى لَا يَبْقَى مَعْلُومٌ إِلَّا وَأَطَّلِعَ عَلَى رَقَائِقِ دَقَائِقِهِ الْمَبْطُونَةِ فِي الْمَوْجُودَاتِ * وَأُذْهِبَ بِهَا ظُلْمَةَ الْأَكْوَانِ الْمَانِعَةَ عَنْ إِدْرَاكِ حَقَائِقِ الْآيَاتِ * وَأَتَصَرَّفَ بِهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ بِمُهَيِّجَاتِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِدَادِ وَالرُّشْدِ وَالْإِرْشَادِ * إِنَّكَ أَنْتَ الْمُحِبُّ وَالْمَحْبُوبُ * وَالطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ * يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ * وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ * وَيَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ * وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ * إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ * اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا بَيْنَ النَّاسِ مَغْرُورِينَ * وَلَا مِنْ خِدْمَتِكَ مَحْرُومِينَ مَهْجُورِينَ * وَلَا بِنِعْمَتِكَ مُسْتَدْرَجِينَ * وَلَا فِي الدُّنْيَا مَأْكُولِينَ * آكِلِينَ أَمْوَالَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ * وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ * بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * بِبَرَكَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِ بَيْتِهِ الْكِرَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

اللهم صل وسلم وبارك يارب العالمين على من بعثته رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم















أعمالِ عامّة الشّهور
وأعمال النّيروز والأشهُرِ الرّوميّة

أمّا أعمال عامّة الشّهور فعديدة :

أوّلها : الدّعاء عند رؤية الهلال بالادعية المأثورة .

الثّاني : قراءة الحمد سبع مرّات لدفع وجع العين .

الثّالث : أكل شيء من الجبن وروي انّ من يعتمد أكله رأس الشّهر أوشك أن لا تردّ له حاجة .

الرّابع : أن يصلّي في اللّيلة الاولى من الشّهر ركعتين يقرأ بعد الحمد في كلّ منهما سورة الانعام ويسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع وأن لا يرى في ذلك الشّهر ما يكرهه .

الخامس : أن يصلّي في اوّل يوم من الشّهر ركعتين يقرأ في الاولى بعد الحمد التّوحيد ثلاثين مرّة وفي الثّانية بعد الحمد القدر ثلاثين مرّة ثمّ يصتدّق بما تيسّر فاذا فعل ذلك فقد اشترى السّلامة في ذلك الشّهر .

وفي بعض الرّوايات : وتقول اذا فرغت من الرّكعتين :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم

وَما مِنْ دابَّة فِى الأَرْضِ إلاّ عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ فى كِتاب مُبين بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَإنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا

















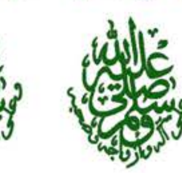

كاشِفَ لَهُ الاّ هُوَ وَانْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رادَّ لِفَضْلِهِ يُصيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّى كُنْتُ مِنْ الظّالِمينَ رَبِّ إِنّى لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقيرٌ رَبِّ لا تَذَرْنى فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثينَ .

وأمّا أعمال يوم النّيروز فهي ما علّمها الإمام الصّادق رضي الله عنه مُعلّى بن خنيس قال :

اذا كان يوم النّيروز فاغتسل والبس ثيابك وتطيّب بأطيب طيبك وتكون ذلك اليوم صائماً فاذا صلّيت النّوافل والظّهر والعصر فصلّ بعد ذلك أربع ركعات أي بسلامين يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب وعشر مرّات اِنّا اَنْزَلْناهُ وفي الثّانية فاتحة الكتاب وعشر مرّات قُلْ يا اَيُّها الْكافِرُونَ وفي الثّالثة فاتحة الكتاب وعشر مرّات قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وفي الرّابعة فاتحة الكتاب وعشر مرّات قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاس وتسجد بعد فراغك من الرّكعات فتقول :

اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الْاَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ وَعَلى جَميعِ اَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ وَصَلِّ عَلى اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ اَللّـهُمَّ بارِكْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبارِكْ لَنا فى يَوْمِنا هذَا الَّذى فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ اَللّـهُمَّ بارِكْ لى

















فيما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَىَّ حَتّى لا اَشْكُرَ اَحَداً غَيْرَكَ وَوَسِّعْ عَلَىَّ فى رِزْقِى يا ذَا الْجَلالِ وَالاْكْرامِ اَللّـهُمَّ ما غابَ عَنّى فَلا يَغيبَنَّ عَنّى عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ وَما فَقَدْتُ مِنْ شَىْء فَلا تُفْقِدْنِى عَوْنَكَ عَلَيْهِ حَتّى لا اَتَكَلَّفَ ما لا اَحْتاجُ اِلَيْهِ يا ذَا الْجَلالِ وَالاْكْرامِ .

يغفر لك ذنوب خمسين سنة وتكثر من قولك يا ذَا الْجَلالِ وَالاْكْرامِ .

وأمّا أعمال الشّهور الرّومية :

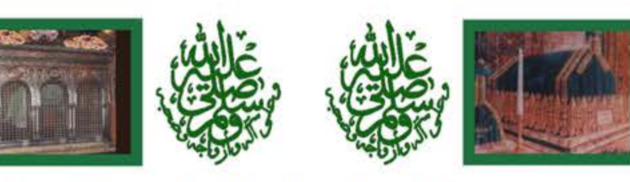
ورد أنّ قوماً من الاصحاب كانوا جلوساً اذ دخل عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلّم عليهم فردّوا عليه السّلام فقال : ألا أعلّمكم دواءاً علّمني جبرئيل (عليه السلام) حيث لا أحتاج الى دواء الاطبّاء فقال سيدنا الإمام علي (عليه السلام)وسلمان وغيرهم : وما ذاك الدّواء ؟ فقال النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعليّ (عليه السلام) : تأخذ من ماء المطر بنيسان وتقرأ عليه كلاًّ من فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ وقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ وقُلْ يا اَيُّها الْكافِرُونَ سَبيعن مرّة وزادت رواية أخرى سورة اِنّا أنزَلْنَاهُ ايضاً سبعين مرّة وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشيّة سبعة أيّام متواليات والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً انّ جبرئيل (عليه السلام) قال : انّ الله يرفع عن الّذي يشرب هذا الماء كلّ داء في جسده وبعافية ويخرج من جسده وعظمه وجميع أعضائه ويمحو ذلك من اللّوح المحفوظ والذي بعثني بالحقّ نبيّاً إن لم يكن له ولد بعد فشرب من ذلك الماء كان له ولد






















وإن كانت المرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً وإن أحببت أن تحمل بذكر أو أُنثى حملت وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ اِناثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَاِناثاً وَيَجْعَلْ مَنْ يَشاءُ عَقيماً ثمّ قال (عليه السلام) : وان كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصّداع باذن الله وان كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه ويغسل به عينه ويشتدّ اصول الاسنان ويطيب الفم ولا يسيل من اصول الاسنان اللّعاب ويقطع البلغم ولا يتخم اذا أكل وشرب ولا يتأذّى بالرّيح (من القولنج وغيره) ولا يشتكي ظهره ولا ينجع بطنه ولا يخاف من الزّكام ووجع الضّرس ولا يشتكي المعدة ولا الدّود ولا يحتاج الى الحجامة ولا يصيبُه البواسير ولا يصيبُه الحِكّة ولا الجدري ولا الجنُون ولا الجذام ولا البرص ولا الرّعاف ولا القييء ولا يصبه عمي ولا بكم ولا خرس ولا صمم ولا مقعد ولا يصيبه الماء الاسود في عينيه ولا يصيبه داء يفسد عليه صومه وصلاته ولا يتأذّى بوسوسة الجنّ ولا الشّياطين .

وقال النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال جبرئيل (عليه السلام) انّه من شرب من ذلك ثمّ كان به جميع الاوجاع الّتي تصيب النّاس فانّه شفاء له من جميع الاوجاع، فقال جبرئيل (عليه السلام) : والذي بعثني بالحقّ من يقرأ هذه الايات على هذا الماء فيشرب منه ملا الله تعالى قلبه نوراً وضياءً ويلقى الالهام في قلبه ويجري الحكمة على لسانه ويحشو لبه من الفهم والبصيرة وأعطاه من الكرامات ما لم يعط أحداً من العالمين


















ويرسل عليه ألف مغفرة وألف رحمة ويخرج الغشّ والخيانة والغيبة والحسد والبغي والكبر والبخل والحرص والغضب من قلبه والعداوة والبغضآء والنّميمة والوقيعة في النّاس وهو الشّفآء من كلّ داء .

وعن الإمام الصّادق (عليه السلام) بنفس هذه الاثار والسّور ، ولكن ترتيب الايات فيها كما يلي : تقرأ على ماء المطر في نيسان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقُلْ يا اَيُّها الْكافِرُونَ وسَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلى وقُلْ اَعوذُ بِربِّ الفَلَق وقُلْ اَعوذُ بربِّ النّاس وقُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ كلاً منها سبعين مرّة وتقول سبعين مرّة لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وسبعين مرّة اللهُ اَكْبَرُ وسبعين مرّة اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وسبعين مرّة سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وقد ذكر فيها في آثاره انّه اذا كان مسجوناً فشرب من ذلك الماء نجا من السّجن وانّه لم يغلب على طبعه البرودة وقد وردت في هذه الرّواية ايضاً اكثر تلك الاثار المذكورة في الرّواية السّالفة وماء المطر ماء مبارك ذو منافع سواء مطر في نيسان أو في غيره من الشّهور كما في الحديث المعتبر عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : اشربوا من ماء السّماء فانّه مطهّر لابدانكم ومزيل للداء كما قال تعالى وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماَءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَلِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الاَقْدامَ واذا اجتمع قوم لهذا الدّعاء فالاحسن أن يستوفي كلّ واحد منهم قراءة كلّ من تلك السّور والاذكار سبعين مرّة والنّفع لمن قرأها بنفسه أعظم والاجر أوفر وشهر نيسان تبدأ في هذه السّنين عند مُضيّ ثلاثة وعشرين يوماً



















تقريباً من النّيروز وهو ثلاثون يوماً وعن الصّادق (عليه السلام) قال: لا تدع الحجامة في سبع حزيران فانّ فاتك فالاربع عشرة ويبدأ شهر حزيران عند مضيّ أربعة وثمانين يوماً تقريباً من النّيروز وهو أيضاً ثلاثون يوماً وهو شهر نحس كما روي انّ الصّادق (عليه السلام) ذكر عنده حزيران ، فقال : هو الشّهر الّذي دعا فيه موسى (عليه السلام) على بني اسرائيل فمات في يوم وليلة من بني اسرائيل ثلاثمائة ألف من النّاس وأيضاً بسند معتبر عنه (عليه السلام) قال : انّ الله تعالى يقرب الاجال في شهر حزيران أي يكثر فيه الموت واعلم انّ الشّهور الرّوميّة شهور شمسيّة يؤخذ حسابها من مسير الشّمس وهي اثنا عشر شهراً كما يلي :

تشرين الاوّل ، تشرين الاخر ، كانون الاوّل ، كانُون الاخر ، شباط ، آذر ، نيسان ، أيار ، حزيران ، تموز ، آب ، ايلُول.























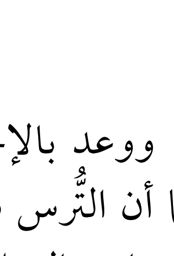

كنز النجاح والسرور
في الأدعية المأثورة التي تشرح الصدور









الحمد لله الذي أمر بالدعاء ووعد بالإجابة، وجعله سببًا لردِّ البلاء واستجلاب الرحمة المستطابة، كما أن التُّرس سبب لردّ السهم عن الإيذاء، والماء سبب لخروج النبات من الغبراء، والصلاة والسلام على سيد الداعين، وسند الراجين، سيدنا محمد خلاصة الصفوة الذي ارتقت فيه حقائق الكمالات البشرية، وعلى آله وصحبه ذوي المناقب الفاخرة والمراتب العليّة، وعلى تابعيهم بإحسان، لا سيما الأولياء ذوي العرفان، من اختصهم المولى بإلهامه، وأفاض عليهم مواهب إنعامه، وأذاقهم لذة مناجاته فمنحهم بدائع معارفه ومحاسن هباته.

أما بعد؛ فلما كان أحبّ عباد الله إلى الله سبحانه وتعالى أنفعهم لعباده كان على كل عبد أن يجعل بُغية قصده وغايةَ مراده تعميمَ النفع لعباد الله بقدر اجتهاده، كلٌّ بحسب ما آتاه الله من علم وأعطاه، تقرُّبًا إلى مولاه بخير ما لديه، والتماسًا لرضاه وتَحبُّبًا إليه؛ ومن ثم كان دأبُ العلماء تدوينَ ما عندهم من العلوم في بطون الصحائف، وتعميمَ المنفعة لخلق الله بنشر ما لديهم من اللطائف، تخليدًا للنفع والأجر، وتقرّبًا إلى الله سبحانه وتعالى بهذا القدر.

وإني على حسب طاقتي، وقدر استطاعتي قد اقتفيت دأب أولئك الأعلام، عسى ولعلّ أن أنال ما نالوه من الأجر ونفع الأنـــام، فجمعت مـــا اطلعت عليه، ووصل فكري إليه في هذه الوُرَيقات، مما تفرّق في كتب السادات، مما ورد عن النبيّ الأكرم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ومما ألهمه بعضَ خواصِّه المولى الشكور، من أدعية في بعض أيام من أغلب الشهور، فإلَيكَهَا فقد أبرزتها من كنوز الدفاتر، وأظهرتها وإن كان الجسم عليلاً والذهن

























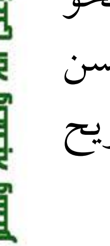





فاتر. ودونَك ما استخرجتُه من معادنه، لينتفع به مَن لا يقدر على تتبُّعه من أماكنه، وأضفت إليه ما يناسب المقام، من نفائسَ ينتعش بها قارئها من الأنام، رجاءَ عفو الكريم الفاتح، ودعوةِ أخ محبٍّ في الله صالح، وسميته [كنْز النجاح والسرور، في الأدعية التي تشرح الصدور] وهي أدعية في بعضٍ أيام، من أغلب شهور العام، والله أسأل وبنبيّه أتوسّل أن يجعله لديه مقبولاً، وباليُمن والإقبال مشمولاً، وبه أستعين في ذلك، وأسأله الإخلاص والخلاص من المهالك، وأرجو ممن اطلع عليه من الإخوان، الغضَّ عما فيه من النقصان، والدعاء بالتسديد للصواب، فإنه لن يجد هذه الأدعية بهذا الجمع في كتاب، وبالله أعتضد، فيما أعتمد، وهو حسبي ونعم الوكيل الحسيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

اعلم أن الكلام صفة المتكلم (وما فيك يظهر على فيك) فأحزاب المشايخ العارفين، والعلماء العاملين، وأورادُهم ومحفوظاتهم، وأدعيتهم السنيّة، وأذكارهم العليّة، وغيرها هي صفة أحوالهم، ونعتُ مثالهم، وميراثُ علومهم وأعمالهم، مسدّدةً بإلهاماتهم، مصحوبةً بكراماتهم، وبذلك جَرَوا في كل أمورهم لا بالهوى فلذلك كان القبول لكلامهم، وربما جاء بعدهم من أراد محاولة ذلك بنفسه لنفسه، فعاد ما توجّه به عليه بعكسه، كما يحكى: [أن النحلة علمت الزّنبور طرق النسج فنسج على منوالها، وصنع بيتًا على مثالها، ثم ادعى أن له من الفضيلة ما لها؛ فقالت له: هذا البيت، وأين العسل؟ وإنما السِّر في السكان لا في المكان أفاده باسَودَان في (ذخيرة المعاد؛ شرح راتب الحداد] والقاوقجي الشامي.

(وقال في الذخيرة أيضا) في موضع آخر قبل هذا: وأما وضع الأئمة العارفين، والعلماء العاملين، للأوراد والأحزاب والرواتب وغيرها من نحو الأدعية، فقد ذكر الشيخ زرّوق وغيره من شراح أحزابِ الشيخ أبي الحسن الشاذلي، والإمام النووي وغيرهما: أن تقرير ذلك والعملَ به صحيح صريح



























من السنة، وشواهده كثيرة، وذلك بتقرير عليه الصلاة والسلام لأذكار وأدعية سمعها من كثير من أصحابه مختلفة بألفاظ متباينة ومعان واضحة بلا تقدّم تعليم، ولا تعلّم منه في ألفاظها.

(فمن ذلك:) حديث عبد الله بن بُريدة رضي الله تعالى عنه أنه عليه الصلاة والسلام سمع رجلاً يقول: **اللهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الذِيْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.** فقالَ: [لقد سأل الله تعالى باسمه الأعظم، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى]. إلى غير ذلك من الأحاديث التي ذكرها نقلاً عن الأذكار النبوية للإمام النووي.

(ثم قال): ولوضع الأحزاب والأوراد والأدعية شروط، (منها): أن يجري وضع ما ذكر بحكم الحال لا بالهوى والاختيار الصناعي، وأن يكون سالم اللفظ من الإيهام والإبهام والإشكال؛ لموافقته ألفاظ الشارع ومعانيه، ورجوعه لأصوله ومبانيه. انتهى.

فانظره....! فإنه جامع نفيس جدًّا وما جمعناه في هذه الوُرَيقات من هذا القبيل كما ستراه مفصّلاً إن شاء الله.

ثم إن الإنسان لا يستعمل شيئًا إلاّ وهو كامل المحبة لصاحبه [ومن أحبّ قومًا حُشر معهم] كما في الحديث. ويكون أيضًا حسن الظن في مُبْرِزه، معتقدًا صلاح مَورده، إذ ذاك شرط الانتفاع، وكل خير في الاعتقاد، وكَل شرّ في الانتقاد.

إذ الفتى حَسب اعتقاده رُفع وكلُّ من لَم يعتقد لَم ينتفع

والله سبحانه وتعالى لا يخيّب راجيه، ولا يردّ داعيه

والمرء إن يعتقد شيئًا وليس كما يظنّه لَم يَخبْ والله يعطيهِ

فاعمل يا أخي بكل ما في هذا الكتاب [كنْز النجاح والسرور، من الأدعية التي تشرح الصدرو] فإنها كثيرة الفوائد لتسلم بها من الغوائل والشرور، وتحصل لك من مولاك الفضائل والأجور، وتجري عليك منه جميل







































العوائد.

واعمل أيضا بما ضاهاها من الأدعية الشريفة، التي جاءت على ميزان الشرع الشريف وقوانينه المنيفة، من كل ما أورده العلماء العاملون، والأولياء الصالحون العارفون، من أهل الكشف الصحيح، والإلهام الصادق النجيح، كما تعمل بالأدعية التي أنزلها سبحانه وتعالى في كلامه المنَزل، والأدعية الواردة عن نبينا الصادق المرسل، صلى الله تعالى وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه وكل منتم إليه، وإن كان العمل بأدعية هذين أولى، ولكن ليس في تلاوة أدعية من سنذكرهم محذور أصلا، بل لو اخترع الإنسان من نفسه دعاء على النظم الذي ذكرناه فما فيه من بأس، بل يحصل له به إذا فهم معناه كمال الإيناس، ومع ذلك فامزج أدعيتك بالأدعية الواردة، ليحصل لك تمام الفائدة، ولا يضرّك قول من قال، ممن خبط في المقال: لا ينبغي أن يدعو الإنسان إلا بالوارد عن الله تعالى أو سيد الأكوان، صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وصحبه، وشيعته وحزبه، فإن من سنذكرهم من القادة العلماء، والسادة الأولياء، ما اغترفوا تلك الفيوضات، إلا من بحر النبي الأكرم، ولا اقتبسوا هاتيك الأنوار الساطعات، إلا من نوره صلى الله تعالى عليه وسلم.

وكلهم من رسول الله مُلتمِسٌ غَرفًا من البحر أو رَشفًا من الدِّيم[1]

أنت مصباح كل فضل فما تصدر إلا عن ضوئك الأضواء

كل فضل في العالمين فمن فضل النبي استعاره الفضلاء

(فالمعوّل عليه) حينئذ في هذه الرسالة من الأدعية، التي هي لتاليها مُنجية، غير الواردة عن النبي الأعظم، صلى الله تعالى عليه وسلم، هو كلامُ من سنذكرهم في هذه الرسالة من الصالحين العارفين، أهل الكشف الذين فِراستهم لا تخطئ، ومن انتقد عليهم فهو مخطئ، وأيّ مخطئ وقد كوشفوا بنفعها، فاعتنوا بوضعها، فعملوا بها، وحضُّوا عليها، وتبعهم الناس على العمل بها، حين أومئوا إليها شرقا وغربًا، علماء وغيرهم عُجما وعُربًا، فشاهدوا

1). الديم جمع ديمة بكسر الدال؛ وهو مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق.































بركتها، ورأوا ما يدل على صحتها، وعلموا أن محاسن الشريعة لا تأباها بل تميل إليها كما مرت الإشارة في أدعية أناس اخترعوها، وأقرهم صلى الله تعالى عليهم وسلم عليها؛ [فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب].

فافهم يا أخي واعمل بهذا المطلب، وإنما الذي يضرك لو اعتقدت مع العمل بها ثبوتَ ورودها عن النبي الأفخم، لئلا تنسب إليه ما لم يقله صلى الله تعالى عليه وسلم، فتدخل في الحديث الوارد عن نبينا المختار؛ [من كذب عليَّ متعمّدًا فليتبوّأ مقعده من النار]، فاعمل بها حينئذ معتمدا على الله، غير ملتفت إلى ما سواه، لا على أنها مروية يقينا عن النبي الكريم، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، اقتداء بالسلف الصالح الذين كانوا يفعلونها، ويحضُّون عليها، تبرّكا بعملهم الناجح، وتأسيًا بالسادة الصوفية، وامتثالا لقول من أوصى بها، وتيمنا بأفعالهم المرضية، نفعنا الله تعالى بهم أجمعين، ووفقنا وإياك لما يحبّه ويرضاه آمين.

(فإن قلت): نحن لا ننكر مجرد الدعاء، وإنما الذي ننكره كون هذه الأدعية لا تطلب إلا في هذه الأوقات المخصوصة، كما سوف تراه في هذه الرسالة ؟

(قلت): قد عرفت أن المعوّل عليه فيما ذكرناه هو قول من سردنا من أهل الصلاح، والكشف الفلاح، وفعلهم. وأيضا فهي مجرد أدعية وتضرعات إلى التوّاب الرحيم، وتلاوة القرآن العظيم، وهما لا يُمنعان في وقت من الأوقات، فمن أتى بهما فما يقصد إلا مجرد التضرع وتلاوة كلام رب البريات، فما في ذلك بدعة ولا إنكار، ومن أنكر ذلك فقد استحق الخزي والبوار. حمانا الله وإيّاكم من اعتقاد الفجرَة، وجعلنا ممن اقتدى بالسادة البررَة، آمين بجاه النبي الأمين، صلى الله تعالى عليه وسلم.

هذا، ولنشرع في المرام، بعون الملك العلاّم، فنقول وبه نصول



























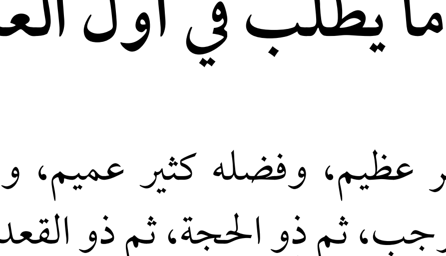










باب ما يطلب في أول العام

اعلم أن المحرّم شهر عظيم، وفضله كثير عميم، وهو أفضل الشهور للصوم بعد رمضان، ثم رجب، ثم ذو الحجة، ثم ذو القعدة، ثم شعبان- فهو شهر الله المحرّم، أفضل الأشهر الحُرُم المقدّم، وثالث الثلاثة الحُرم السرد، ورابعها رجبٌ الفَرْد.

(ذكر الحافظ) ابن حجر رحمه الله تعالى: أنه روي عن حفصة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال: [**من صام آخر يوم من ذي الحجة وأوّل يوم من المحرّم جعله الله تعالى له كفارة خمسين سنة، وصوم يوم من المحرم بصوم ثلاثين يومًا**].

(وقال الغزالي) رحمه الله تعالى في الإحياء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال: [**من صام ثلاثة أيام من شهر حرام؛ الخميس والجمعة والسبت كتب الله تعالى له عبادة سبعمائة عام**]. اهـ.

والدعاء في المحرّم مأثور، وخيره موفور. (ومما وجدته منه) أنه يقرأ أولاً قبل الدعاءين[2] الآتيين: آية الكرسي ثلاثمائة وستين مرة مع البسملة في كل مرة، وعند الفراغ من جميع ذلك يقول:

اللّهُمَّ يَا مُحَوِّلَ الأَحْوَال حَوِّلْ حَالِيْ إِلَى أَحْسَن الأَحْوَال بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا عَزِيْزُ يَا مُتَعَال، وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم

فإن في ذلك فوائد عظيمة؛ كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى.

(قال شيخنا) وشيخ مشايخنا العارفُ بربه المنان، سيدنا ومولانا السيد أحمد بن زيني دحلان رحمه الله تعالى، كما نقلته من خطه في سفينته؛ ذكر بعضهم

1). الأول منهما: اللهم أنت الأبديّ القديم الأوّل، والثاني: اللهم هذه سنة جديدة مقبلة.. إلخ.













أنه يقرأ في أوّل يوم من المحرم آية الكرسي ثلاثمائة وستين مرة مع البسملة في كل مرة، فإنها حصن حصين من الشيطان الرجيم في ذلك العام. وفيها من الفوائد ما لا يعدّ ولا يحدّ. وكان سيخنا يعني الشيخ عثمان الدمياطي رحمه الله تعالى مواظبًا على ذلك. وينبغي فعلها قبل الدعاء.

(وقال العلامة) الشيخ حسن العِدوي الحمزاوي في النفحات النبوية؛ في الفضائل العاشورية: ذكر الشيخ أبو اليسر القطان تلميذ الشيخ كريم الدين الخلوتي، عن الشيخ دمرداش الكبير رحمهم الله تعالى: من قرأ آية الكرسي في أول يوم من المحرم ثلاثمائة وستين مرة يُبسمل في أول كل مرة، وعند الفراغ[3] من جميع ذلك يقول:



اللّهُمَّ يَا مُحَوِّلَ الأَحْوَال حَوِّلْ حَالِيْ إِلَى أَحْسَنِ الأَحْوَال بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا عَزِيْزُ يَا مُتَعَال، وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم



فإنه يُوقّي ما يكرهه[4] في جميع العام.

(وذكر العلامة الدَّيربي) في فوائده نقلا عن العلامة جمال الدين سبط ابن الجوزي، عن الشيخ عمر بن قدامة المقدسي؛ دعاء لأول العام ودعاء لآخره وقال: ما زال مشايخنا يوصون به ويقرءونه، وما فاتني طول عمري.





(فأما دعاء أول العام فإنه يقول):

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين (اللهم) صل على سيدنا محمد صلاة تملأ خزائن الله نورًا، وتكون لنا وللمؤمنين فرجا وفرحا وسرورا، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. (اللهم) أنت





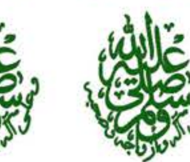
1). قال في النفحات: أي عند إتمام جميع العدد المذكور؛ هكذا تلقيناه عن ثقة، لا عند إتمام كل مرة. اهـ منه.

2). وقال في نعت البدايات: فإنه يكون محفوظًا، ويوقي ما يكرهه. وجربت وصحت. اهـ منه.
















الأبديّ القديم الأول، وعلى فضلك العظيم وكريم جودك العميم المعوّل، وهذا عام جديد قد أقبل، أسألك العصمة فيه من الشيطان وأوليائه، والعون على هذه النفس الأمّارة بالسوء، والاشتغال بما يقرّبني إليك زلفى، يا ذا الجلال والإكرام، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

يقرؤه ثلاثًا، فإن الشيطان يقول: استأمن على نفسه، وتوكّل به ملَكان يحرسانه من الشيطان وأتباعه. انتهى.

وقال العلامة السيد الشريف الحسني المشهور بماء العينين في [نعت البدايات]: (وهذه فوائد) لأهل النهايات، وتفيد أهل البدايات؛ (الأولى) في أشياء تفيد في العام؛ منها دعاء أول العام وذكر ما تقدم. (وذكره شيخنا وشيخ مشايخنا رحمه الله تعالى في سفينته أيضا، وقال: ذكره بعضهم عن الإمام حجة الإسلام محمد الغزالي قدس الله تعالى سرَّه قال: كنت بمكة المشرّفة في أول يوم منِ سنة جديدة من سني الهجرة طائفًا بالبيت الحرام، فخطر في نفسي أن أرى الخضرَ عليه السلام في ذلك اليوم، وألهمني الله سبحانه وتعالى الدعاء؛ فدعوت الله تَعالى أن يجمع بني وبينه في ذلك اليوم، فما فرغت من دعائي حتى ظهر لي الخضر عليه السلام في المطاف، فجعلت أطوف معه وأفعل فعله، وأقول قوله حتى فرغ من طوافه وانقضى؛ فجلست مشاهدًا للبيت الشريف، ثم التفت إليّ وقال: يا محمد، ما الذي دعاك إلى سؤال الله عزّ وجلّ ليجمع بيني وبينك في هذا اليوم بهذا الحرم الشريف؟، فقلت: يا سيدي، هذه سنة جديدة، وأحببت أن أتأسى بك في إقبالها بشيء من تعبُّداتك وتضرُّعاتك، قال: أجل، ثم قال: فاركع بركوع تام. فقمت وصليت ما أمرني به؛ فلما فرغت من ذلك قال: فادعُ بهذا الدعاء المأثور الجامع للخيرات والبركات، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. (اللهم) إني أسألك بك أن تصلِّيَ وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين، وأن تغفر لي ما مضى وتحفظني فيما بَقِيَ يا أرحم





















الراحمين. (اللهم) هذه سنةٌ جديدةٌ مقبلة لم أعملْ في ابتدائها عملاً يُقرِّبني إليك زُلفَى غير تضرُّعي إليك؛ فأسألك أن توفقني لما يُرضيك عنِّي من القيام بما لك عليّ من طاعتك، وألزَمتني الإخلاص فيه لوجهك الكريم في عبادتك، وأسألك إتمام ذلك عليَّ بفضلك ورحمتك (اللهم) إني أسألك خير هذه السنة المقبلة؛ يُمنَها ويُسرها، وأَمنها وسلامتها، وأعوذُ بك من شرُورها وصدُودها، وعُسرها وخوفها وهَلَكتها، وأرغبُ إليك أن تحفظ عليّ فيها ديني الذي هو عصمةُ أمري ودُنيايَ التي فيها معاشي، وتوفِّقني فيها إلى ما يرضيك عنّي في معادي، يا أكرم الأكرمين، ويا أرحم الراحمين، وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيَّتهم فيها سلام، وآخرُ دعواهم أن الحمدُ لله رب العالمين). انتهى.

ما يطلب أن يقال في كل يوم من العشر الأول من المحرّم

(قال شيخنا) وشيخ مشايخنا: المذكور أيضا للحفظ من الشيطان في جميع العام: تقول كل يوم من العشر الأول من شهر المحرّم ثلاث مرات؛

(اللهم) إنك قديمٌ وهذا العامُ جديدٌ قد أقبل، وسنةٌ جديدةٌ قد أقبلت، نسألك من خيرها ونعوذُ بك من شرِّها، ونستكفيك فواتها وشُغلها، فارزقنا العصمة من الشيطان الرجيم، اللهم إنّك سلَطت علينا عدُوًّا بصيرًا بعيوبنا، ومطّلعًا على عوراتنا، من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن أيماننا وعن شمائلنا، يرانا هو وقَبيلهُ من حيث لا تراهم، اللهم آيسهُ منا كما آيستَهُ من رحمتك، وقنِّطه منا كما قنطتَهُ من عفوك، وباعدْ بيننا وبينه كما حُلت بينهُ وبين مغفرتك، إنك قادرٌ على ذلك، وأنت الفعَّال لما تريد، وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. اهـ.

وذكر العلامة السيد علي الونائي الشافعي في رسالته التي جمعها فيما يتعلق





























بليلة النصف من شعبان وغيرها كرمضان.

وأما دعاء آخر العام فيأتي إن شاء الله تعالى آخر هذه الوُريقات.

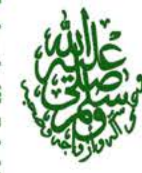
فائدة :

من المجرّبات الصحيحة كما في [نعت البدايات، وتوصيف النهايات للسيد الشريف ماء العينين] أن من كتب (البسملة) في أوّل المحرم مائة وثلاث عشرة مرة لم ينلِ حاملَها مكروه فيه ولا في أهل بيته مدة عمره. وإذا لقيه حاكم ظالم أمن من شرِّه. والله أعلم بأسراره.





(ومن خواص) قوله تعالى: [**أفأمن أهلُ القُرى أن يأتيهم بأسُنا بياتًا وهم نائمون. أوَأَمِن أهلُ القُرى أن يأتيهم بأسنا ضُحًى وهم يلعبون أفأمنوا مكرَ الله فلا يأمنُ مكر الله إلا القومُ الخاسرون**] أنها لطرد الهوامّ المؤذية من المنزل. وإذا أردت ذلك فاكتبها أول يوم من المحرم في قرطاس واغسله بالماء، ورشّه في زوايا البيت أو الدار، فإنك تأمن جميع ذلك بإذن الله تعالى.




فائدة عظيمة، بالخيرات عميمة

في الجامع الصغير عن ابن السُّني عن أنس: كان ﷺ إذا نظر الهلال قال: [**اللهم اجعلهُ هلال يُمنٍ ورُشدٍ، آمنت بالذي خلقك فعدَلك، تبارك الله أحسنُ الخالقين**].





وفي مسند الدارمي وسميح ابن حبان: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول عند رؤية الهلال[5]: [**الله أكبر، اللهم أهِّلهُ بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحبُّه وترضاه، ربنا وربنك الله**].





وفي سنن أبي داود؛ كان يقول: [هلال خيْر ورشد (مرّتين) **آمنت بمن خلقك**] (ثلاث مرات). (ويُسنّ) أن يقرأ بعد ذلك سورة تبارك الملك؛ لأثَر فيها، ولأنها المنجية والواقية. قال السبكي رحمه الله تعالى: وكأنّ ذلك لأنهاً




1). أي أول، أو ثاني، أو ثالث ليلة، وبعد ذلك يسمى قمرا. وليلة أربع عشرة يسمى بدرًا أفاده الحفني. اهـ منه.



















ثلاثون آية على عدد أيام الشهر، ولأنّ السكينة تنزل عند قراءتها، وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقرؤها عند النوم. انتهى مغني وتحفة الإخوان.

وينبغي أن يقول ذلك عند رؤية كل هلال.

ما يطلب في عاشوراء :

اعلم...أن من المطلوب في يوم عاشوراء إحياء ليلته؛ فهو من أعظم ما حثَّ عليه الشارع؛ لما فيها من الإمدادات الربّانية، والفيوضات الإحسانية، ولا سيما بقراءة القرآن الكريم أو سماعه، وبما ورد من الأدعية والأذكار.

ومن المطلوب فيها أيضًا ما ذكره العلامة الدَّيربي في مجرَّباته من خواص آية الكرسي، وصاحب كتاب نعت البدايات: أن من قرأ ليلة عاشوراء بعد إسباغ الوضوء وصلاة ركعتين آية الكرسي (ثلاثمائة وستين مرة) يُبسمل في أول كل مرة كما مرّ في أول كل يوم منه وهو مستقبل للقبلة جاثٍ على ركبتيه، ثم بعد الفراغ من العدد المذكور يقرأ (قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون) (ثمان وأربعين مرة)، ثم يقول:

(اللهم) إنّ هذه ليلةٌ جديدةٌ، وشهر جديدٌ، وسنةٌ جديدة، فأعطني اللهم خيرها وخير ما فيها، واصرف عني شرها وشرَّ ما فيها، وشرّ فتنتها ومُحدَثاتها، وشرّ النفس والهوى والشيطان الرجيم (اثنتي عشرة مرة).

ويختم بما شاء من الدعاء المقتبس من القرآن ويدعو لجميع المسلمين والمسلمات بعد أن يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، ويقتبس للتسبيح والتهليل مرارًا، فإنه يكون في عامه ذلك محفوظًا من سائر الأسواء، والله على كل شيء قدير. اهـ.

ومن المطلوب في يومه: أن يفعل ما صحّ مما سيأتي من الخصال، وقد عدّها بعضهم عشر خصال، وعدّها بعضهم اثنتي عشرة خصلة، وهي: الصلاة والصوم، وصلة الرحم والصدقة، والاغتسال والاكتحال، وزيارة عالم وعيادة مريض، ومسح رأس اليتيم والتوسعة على العيال، وتقليم الأظافر وقراءة
















سورة الإخلاص (ألف مرة). ونظمها بعضهم فقال:

في يوم عاشوراء عشرٌ تتَّصل	بها اثنتان ولَها فضلٌ نُقِلْ
صُم صَلِّ زُر عالِمًا عُد واكتحل	رأسَ اليتيم امسحْ تصدَّقْ واغتَسل
وسِّع على العيال قَلِّم ظُفرًا	وسُورةَ الإخلاص قُل أَلْفًا تَصِلْ

ومن المطلوب في يومه أيضًا: أن يشغله بالتضرُّع والابتهال، سيما بالحسبلة والتسبيح الآتي لفظهما؛ فإن فيهما فائدة عظيمة، وعائدة فخيمة؛ فقد ذكر العلامة الديربي في فوائده، وسيدي محمد الأمير الصغير في رسالته في الفضائل العاشورية، نقلاً عن العلامة الأجهوري أن من قال يوم عاشوراء: حسْبنَا الله ونعم الوكيل، نعم المولَى ونعم النصير (سبعين مرة) كفاه الله تعالى شرّ ذلك العام. وقال الأجهوري أيضًا: ذكر السيد المدعو غوث الله في كتاب الجواهر؛ أن من قال في يوم عاشوراء (سبعين مرة): حسبيَ الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير. وقال فيه هذا الدعاء (سبع مرات) لم يمت تلك السنة، ومن دنا أجله لم يوفّق لقراءته، وهذا هو الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. سبحان الله ملءَ الميزان ومُنتهى العلم، ومبلغَ الرِّضا وزنة العرش، لا مَلجأ ولا مَنجَا من الله إلا إليه. سبحانَ الله عددَ الشفع والوتر، وعدد كلماته التّامّات كلِّها، أسألك السلامة كلَّها برحمتك يا أرحم الراحمين، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، وصلّى الله تعالى على نبينا خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

وذكر بعضهم ذلك عن قطب الدين الحنفي النهرواني، وابن فرحون المالكي، وقيَّده قطب الدين بصلاة ركعتين قبله، ثم يقرأ ذلك وهو مستقبل للقبلة بخشوع وحضور قلب، وأن تكون قراءة الدعاء (عشر مرات) وأن




























يتفخ على نفسه في كل مرة من العشر المرات، وأنه إذا قرئ على الأطفال ونفخ القارئ عليهم لم يموتوا ويلقَّن لمن استطاع منهم النطق. اهـ بخط شيخنا وشيخ مشايخنا المذكور رحمه الله.

وقال في فتح الباري: كلمات من قالها في يوم عاشوراء لم يمت قبله وهي:

(سبحان الله) ملءَ الميزان، ومنتهَى العلم، ومبلغَ الرِّضَا، وزنَةَ العرش، (والحمد لله) ملءَ الميزان، ومنتهَى العلم، ومبلغَ الرِّضَا، وزنَةَ العرشَ، (والله أكبَر) ملءَ الميزان، ومنتهَى العلم، ومبلغَ الرِّضَا، وزنَةَ العرش. لا ملجأَ ولا منجَا منَ الله إلا إليه. (سبحان الله) عدد الشَّفعِ والوَتر، وعدد كلمات الله التَّامّات كلِّها، (والحمد لله) عدد الشَّفع والوَترَ، وعددَ كلمات الله التَّامّات كلِّها، (والله أكبَر) عدد الشَّفع والوِّتر، وعَدد كلمات الله التَّامّات كلِّها، أسألك السّلامة برحمتك يا أرَحم الراَحمين، ولا حولَ ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم، وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

ورأيتُ بخط بعضهم أن مما يُطلب يوم عاشوراء هذا الدعاء:

(اللهم يا مفرِّج كلِّ كرب، ويا مُخْرِجَ ذي النُّون يوم عاشوراء، ويا جامع شمل يعقوب يوم عاشوراء، ويا غافر ذنب داود يوم عاشوراء، ويا كاشف ضرِّ أيُّوبَ يوم عاشوراء، ويا سامع دعوة موسى وهارون يوم عاشوراء، ويا خالق رُوح سيدنا محمد حبيبك ومصطفاك يوم عاشوراء، ويا رحمن الدنيا والآخرة، لا إله إلا أنت، اقض حاجتي في الدنيا والآخرة، وأطِل عمري في طاعتك ومحبتك ورضاك يا أرحم الراحمين، وأحيني حياةً طيبة، وتوفّني على الإسلام والإيمان يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم). انتهى.

(ومن أدعية يوم عاشوراء) ما وجدته في سفينة العلوم للعلامة الشيخ إبراهيم العطار الشامي، وهو:



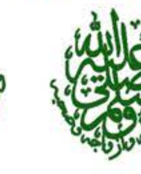


















(اللهم) يا مُحسِنُ قد جاءك المسيءُ، وقد أمرتَ يا مُحسِنُ بالتَّجاوُز عن المسيء، فأنت المحسنُ وأنا المسيء، فتجاوزْ عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك، فأنت بالبرِّ معروفٌ، وبالإحسان موصُوفٌ، أنلني معروفك وأغنني به عن معرُوف مَن سواك يا أرحم الراحمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا إلى يوم الدين.

تنبيه

قال العلامة الشيخ زين الدين تلميذ ابن حجر المكي في كتابه [إرشاد العباد] كغيره من علماء المذهب: ومن البدع المذمومة التي يأثم فاعلها ويجب على ولاة الأمر منع فاعلها صلاة الرغائب؛ اثنتا عشرة ركعة بين العشاءين ليلة أول جمعة من رجب، وصلاة ليلة النصف من شعبان (مائة ركعة)، وصلاة آخر جمعة من رمضان (سبع عشرة ركعة)، بنية قضاء الصلوات الخمس التي لم يقضها، وصلاة يوم عاشوراء؛ ركعتين أو أربع ركعات أو أكثر، وصلاة الأسبوع. أما أحاديثها فموضوعة باطلة؛ ولا تغتَر بمن ذكرها. اهـ.

قلت: ومثله صلاة صفر، فمن أراد الصلاة في وقت من هذه الأوقات فلينو النَّفل المطلق فرادى من غير عدد معيّن، وهو ما لا يتقيد بوقت ولا سبب، ولا حصر له، وبالله التوفيق.

ما يطلب في صفَر الخير

اعلم...أن مجموع الذي نقل من كلام الصالحين كما يعلم مما سيأتي أنه ينزل في آخر أربعاء من صفر بلاء عظيم، وأن البلاء الذي يفرِّق في سائر السنة كله ينزل في ذلك اليوم، فمن أراد السلامة والحفظ من ذلك فليدع أول يوم من صفر، وكذا في آخر أربعاء منه بهذا الدعاء؛ فمن دعا به دفع الله سبحانه وتعالى عنه شرَّ ذلك البلاء. هكذا وجدته بخط بعض الصالحين. والدعاء في أول يوم منه هو هذا:


















(بسم الله الرحمن الرحيم. وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أعوذ بالله من شرِّ هذا الزمان وأهله، وأعوذ بجلالك وجلال وجهك، وكمال جلال قدسك أن تجيرني ووالدَيَّ وأولادي وأهلي وأحبابي، وما تحيطه شفقة قلبي من شرّ هذه السنة، وقني شرّ ما قضيت فيها، واصرف عني شرّ شهر صفر، يا كريمَ النظر، واختم لي في هذا الشهر والدهر بالسلامة والعافية والسعادة لي ولوالدَيَّ وأولادي ولأهلي وما تحوطه شفقةُ قلبي وجميع المسلمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ووجدت أيضًا بخط بعض الصالحين أن من يقرأ في كل يوم من أيام صفر هذا الدعاء حفظه الله تعالى في تلك السنة من الآفات والبليّات إلى صفر قابلٍ، ولم يصبه فيها بلاء قطُّ، وهو هذا:

(بسم الله الرحمن الرحيم. (اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك، النبي الأميّ وعلى آله وبارك وسلم، (اللهم) إني أعوذ بك من شرِّ هذا الشهر، ومن كل شدّةٍ وبلاء وبليّة قدَّرتها فيه يا دهرُ، يا مالك الدنيا والآخرة، يا عالمًا بما كانَ وما يكون، ومن إذا أراد شيئًا قال له كن فيكون، يا أزليُّ يا أبديُّ، يا مبدئُ يا معيدُ، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا العرشِ المجيد، أنت تفعلُ ما تريدُ، (اللهم) احرُس بعينك نفسي وأهلي ومالي، وولدي، وديني ودُنياي التي ابتلتني بصحبتها بحُرمة الأبرار والأخيار، برحمتك يا عزيزُ يا غفّار، يا كريمُ، يا ستّار، برحمتك يا أرحم الراحمين، (اللهم) يا شديد القوَى، ويا شديدَ المحال يا عزيزُ ذلّت لعزّتك جميع خلقك، اكفني عن جميع خلقك، يا محسنُ يا مجمل، يا متفضل يا منعم يا مكرمُ، يا من لا إله إلا أنت برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

وقال العلامة الشيخ الديربي في مجرّباته:







فائدة :

ذكر بعض العارفين من أهل الكشف والتمكين أنه ينزل في كل سنة ثلاثمائة ألف بليَّة وعشرون ألفًا من البليات، وكل ذلك في يوم الأربعاء الأخير من صفر؛ فيكون ذلك اليوم أصعب أيام السنة؛ فمن صلّى في ذلك اليوم أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة منها بعد الفاتحة سورة (إنا أعطيناك الكوثر) سبع عشرة مرة والإخلاص خمس مرات، والمعوّذتين مرة مرة، ويدعو بعد السلام بهذا الدعاء حفظه الله تعالى بكرمه من جميع البلايا التي تنزل في ذلك اليوم، ولم تحم حوله بلية من تلك البلايا إلى تمام السنة والدعاء المعظم هو:

(بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، (اللهم) يا شديدَ القوَى، ويا شديدَ المحال، يا عزيزُ ذلّت لعزَّتك جميعُ خلقك، اكفني من جميع خلقك، يا محسنُ يا مجمل، يا متفضل، يا منعمُ يا مكرمُ، يا من لا إله إلا أنت برحمتك يا أرحم الراحمين، (اللهم) بسرّ الحسن وأَخيه، وجدِّه وأبيه، اكفني شرّ هذا اليوم وما ينزل فيه يا كافي، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حولَ ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم). انتهى.

وذكر هذا الشيخ الكامل فريد الدين، شكر كنج قدس الله تعالى سرّه في أوراد الخواجة مغني الدين، كما في الجواهر الخمس. وقال الشيخ البوني رحمه الله تعالى في كتاب الفردوس: إن الله عزّ وجلّ ينزل بلاء في آخر أربعاء من صفر بين السماء والأرض؛ فيأخذه الموكَّل به ويسلمه إلى قطب الغوث فيفرقه على العالم، فما حصل من موت أو بلاء أو همّ إلا ويكون من البلاء الذي يفرقه القطب؛ فمن يُرد السلامة من ذلك فليصلِّ ست ركعات، يقرأ في الأولى بأم القرآن وآية الكرسي، وفي الثانية سورة الإخلاص في كل ركعة، ثم يصلّي على النبي ﷺ بأي صلاة، ثم يدعو بهذا الدعاء فيقول:

(اللهم) إني أسألك بأسمائك الحسنى، وبكلماتك التّامّات وبحُرمة













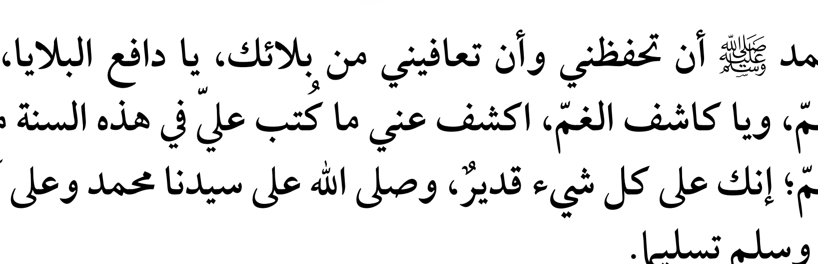



















نبيك محمد ﷺ أن تحفظني وأن تعافيني من بلائك، يا دافع البلايا، يا مفرِّد الهمّ، ويا كاشف الغمّ، اكشف عني ما كُتب عليّ في هذه السنة من همّ أو غمّ؛ إنك على كل شيء قديرٌ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

وذكر بعض الصالحين أنّ آخر أربعاء في صفر يوم نَحْس مستمر[6] فيستحب أن يقرأ فيه سورة يس، فإذا وصل إلى قوله تعالى: **(سلامٌ قولاً من رب رحيم)** يكررها (ثلاثمائة وثلاث عشرة مرة)، ثم يدعو فيقول:

(اللهم) صلّ على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وتطهّرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات جميع الخيرات في الحياة وبعد المات.

ثم يقول: **(اللهم) اصرف عنّا شرَّ ما ينْزل من السماء، وما يخرج من الأرض، إنك على كل شيء قديرٌ، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.**

ثم يدعو بالمهمّ دنيا وأخرى ويسأل الله تعالى العافية والسلامة.

فائدة

ومن المجربات لدفع البلايا والحفظ منه كتبُ هذه الآيات ومحوُها، وشرب مائها، قال في نعت البدايات: ويروى أن من صلى الأربع الركعات المتقدمة، ودعا بالدعاء المتقدم أيضا وهو: (اللهم) يا شديد القوَى...إلخ. وكتب بعد ذلك هذه الآيات وغسلها بالماء، وشرب منه أَمِنَ مما ينزل من البلاء في ذلك النهار إلى تمام العام. والآيات هي هذه:

(سلام قولاً من رب رحيم. سلامٌ على نوح في العالمين. سلام على إبراهيم. سلام على موسى وهارون. سلام على إلياسين. سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر).

[6] 1). فيه ما سيأتي في الرسالة فانظره. اهـ منه.



















قلت: وهذه الرواية هي التي كان يفعلها شيخنا رضي الله تعالى عنه وهي أحسن؛ لعموم النفع بها للصبيان والنسوان والعبيد، ونحو ذلك ممن لا يقدر على فعل شيء مما تقدم.

تنبيه وإعلام، يدفع كثيرًا من الأوهام

اعلم أنه روى الإمامان؛ البخاري ومسلم رحمهما الله في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال: [لا عدوَى ولا طيَرةَ ولا هامَةَ ولا صفَرَ]، فقال أعرابيّ: يا رسول الله، فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها البعير الأجرب فيُجرِبها؟، فقال رسول الله ﷺ : [فمن أعدَى الأول ؟].

أقول وبالله التوفيق: قد روى هذا الحديث بروايات متعدّدة؛ ففي المشارق للصاغاني رامزًا للبخاري عن أبي هريرة [وخيرها الفأل] ورامزًا للبخاري ومسلم عن جابر [لا عدوَى ولا طيَرة ولا غُول] وفي الجامع الصغير للسيوطي رامزًا لمسند الإمام أحمد، ولمسلم عن جابر بن عبد الله [لا عدوَى ولا طيَرةَ ولا هامةَ ولا صفَرَ ولا غُول]. اهـ.

وفي كتاب الآثار للطحاوي عنه ﷺ أنه قال: [العيافة والطيَرَة[7] والطَّرْق من الجِبْت] أي الشرك. وذكر هذا السيوطي رامزًا لأبي داود. قال العلماء رحمهم الله تعالى في تفسير هذه الكلمات باختصار: معنى [لا عدوَى] لا سِرَاية للمرض من صاحبه إلى غيره، وهذا نفي لما كانت الجاهلية تعتقده في بعض الداءات[8] كالجرَب أنها تُعدي بطبعها من غير إضافة إلى الله تعالى فأبطل النبي

---

7 1). العيافة: تنفير الطير لينظر هل يسير يمينا أو شمالا. والطيرة التشاؤم بأسماء الطيور وألوانها وجهة مسيرها وإن لم يكن تنفير، فهو أعمّ مما قبله. فإذا سار يمينًا أقدم على السفر مثلا أو شمالاً فلا. وإذا رآه غرابا أو عقابا امتنع تشاؤمًا بالاسم وهو الغربة أو العقاب، وهكذا. والطرق -كالضرب وزنا ومعنى- هو الضرب بالحصى لأخذ الفأل؛ أو الخط بالرمل لإظهار أمر مغيب. أفاده الحفني. اهـ منه.

8 2). ويجمع الداء على أدواء. اهـ مصححه.
























ﷺ اعتقادهم ذلك بقوله [لا عدوَى] ولذلك لما سأل الأعرابي عن الإبل الصحيحة يخالطها الجمل الأجرب فتجرَب فقال النبي ﷺ: [فمن أعدَى الأول] أي الأول لم يجرَب بالعدوَى بل بقضاء الله تعالى وقدَره، فكذلك الثاني وما بعده. هذا.

وقد وردت أحاديث أشكل على كثير من الناس بعضها حتى ظن بعضهم أنها ناسخة لقوله ﷺ: [لا عدوَى] ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال: [لا يَردَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ] والممرض: صاحب الإبل المريضة. والمصح: صاحبَ الإبلَ الصحيحة. والمراد النهي عن إيراد الإبل المريضة على الصحيحة. ومثله قوله ﷺ: [فِرَّ من المجذوم فرارَك من الأسد]، وقوله عليه الصلاة والسلام: [إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها]. ودخول النسخ في هذه لا معنى له؛ فإن قوله عليه الصلاة والسلام: [لا عدوى] خبر، وهو لا يمكن أن يكون ناسخًا للنهي في هذه الأحاديث الثلاثة وما في معناها.

فالصحيح الذي عليه الجمهور من العلماء أنه لا نسخ في ذلك، وأن معنى [لا عدوَى]: نفي لما يعتقده أهل الجاهلية من أن هذه الأمراض تُعدي بطبعها من غير اعتقاد بقدَر الله عزّ وجل لذلك كما علمت، ويدل عليه قوله ﷺ: [فمن أعدَى الأول].

وأما نهيه ﷺ عن إيراد الممرض على المصح وأمره بالفرار من المجذوم ونهيه عن الدخول في موضع الطاعون فإنه من باب اجتناب الأسباب التي هي سبب البلاء إذا كان في عافية منها. فكما أنه مأمور أن لا يلقى نفسه في الماء أو في النار، أو يدخل تحت الهدم ونحوه مما جرت به العادة أنه مهلك، فكذلك اجتناب مقاربة المجذوم والقدوم على بلد فيه الطاعون؛ فإن هذه كلها أسباب المرض والتلف، والله تعالى هو خالق الأسباب ومسبباتها، لا خالق ولا مقدِّر غيره. وقد روى أبو داود: أنه صلى الله تعالى عليه وسلم مرَّ بحائط مائل فأسرع وقال: [أخاف موت الفوات].



















(فإن قلت) روى جابر أن النبي ﷺ أكل مع مجذوم وقال: [بسم الله ثقةً بالله وتوكلاً عليه]، فما وجهه؟.

(فالجواب) أن حال النبي ﷺ أقوى من حال الأمة، فلا يُخاف عليه مما يخاف على غيره من العلل المعدية، وأن المنفي العَدوى بالطبع، والأمر بالفرار منه لأن الله تعالى أجرى العادة بالإعداء عند المخالطة كما علمت، أو لئلا يتفق للمخالط شيء بالقدَر فيظن أنه عدوى فيقع في الحرج، أو لئلا يحصل للمجذوم كسر خاطر برؤيته الصحيح، أو غير ذلك مما هو مذكور في شروح البخاري، وذكر حاصلها الشنواني على مختصر ابن أبي جمرة.

وأما الطِّيَرة -كعِنَبة وقد تسكن- فهي التشاؤم. وأصل التطيّر[9] أنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير؛ فإذا خرج أحدهم لأمر فإن رأى الطير طار عن يمينه تيمن به واستمر، وإن رآه طار عن يساره تشاءم به ورجع. وربما كان أحدهم ...الطير ليطير فيعتمدونها؛ فنهى عن ذلك وأبطله وقال: [وخيرها الفأل] أي خير الطيرة الفأل (بسكون الهمزة وربما تخفف) وهو التيمن بالكلام الحسن؛ كمن عزم على سفر فسمع من يقول: يا سلام يا سلام يا سلامة، أو كسماع مريض: يا سالم يا شافي يا معافى، ولهذا جاء في الخبر أنه ﷺ كان لا يتطيّر[10] ولكن يتفاءل، وكان يحب إذا خرج لحاجة أن يسمع: يا راشد. وقد كان بعض عقلاء الجاهلية ينكر التطير ويتمدح بتركه، قال شاعر منهم:

وما عاجلات الطير تُدنِي من الفتى * نجاحا ولا عن رَيثِهن قصور.

وقال آخر:

لعمرك ما تدري الضواربُ بالحَصَى * ولا زاجِراتُ الطير ما الله صانعُ

وكان أكثرهم يتطيّرون ويعتمدون على ذلك، ويصح معهم غالبا لتزيين الشيطان لهم ذلك. وبقيت بقايا في كثير من المسلمين. وقد أخرج ابن حبان في صحيحه من حديث أنس رفعه: [لا طير، والطير على من تطيّر]. وأخرج ابن

---

1). هذا هو الأصل، وإلا فالمراد نفي كل ما يتطير به. تأمل. اهـ منه. 9



















عدي بسندين عن أبي هريرة رفعه: [إذا تطيّرتم فامضوا وعلى الله فتوكّلوا]، وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رفعه: [لن ينال الدرجات العلى من تهكن أو استقسم، أو رجع من سفر تطيُّرًا].

فائدة

أخرج البيهقي في الشُّعب من حديث عبد الله بن عمر موقوفا: [من عرض له من هذه الطيرة شيء فليقل: اللهم لا طيرَ إلاّ طيرُك، ولا خير إلا خيرُك ولا إله غيرك]. وفي مراسيل أبي داود أن النبي ﷺ قال: [ليس عبد إلا يدخل قلبه الطيرة فإذا أحس بذلك فليقل: أنا عبدُ الله ما شاء الله لا قوّة إلا بالله، لا يأتي بالحسنات إلا الله، ولا يُذهبُ السيئاتِ إلا الله، أشهد أن الله على كل شيء قديرٌ، ثم يمضي لوجهه].

فحصل من مجموع هذين الحديثين وغيرهما: أن من عرض له الطيرة فليدْع وليقل: أنا عبد الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله، اللهم لا طير إلا طيرُك، ولا خير إلا خيرُك، ولا إله غيرُك؛ اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يُذهبُ السيئات إلا أنت، أشهدُ أن الله على كل شيء قديرٌ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم].

(وأما قوله) صلى الله تعالى عليه وسلم: [ولا هامَة] بتخفيف الميم على الصحيح، وحكى أبو زيد تشديدها. وهي في الأصل: الرأس، وتطلق على طير من طيور الليل، وهو المراد هنا. قيل: هو البومة، كانوا يتشاءمون بها إذا حامت على بيت أحدهم يقول نعَتْ إليَّ نفسي أو أحدًا من أهل داري؛ وعلى هذا فالمعنى: لا شؤم بالبومة. وقيل: كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يؤخذ بثأره تصير هامة فتقول: اسقوني اسقوني، فإذا أخِذ بثأره طارت. وقيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت -وقيل روحه- تصير هامة فتطير ويسمُّونه الصَّدَى؛ وعلى هذا فالمعنى لا حياة لهامة الميت، فنفى النبي ﷺ جميع ذلك.

وقوله ﷺ [ولا صَفَر] أي لا صفر مؤخر عن محله؛ ففيه ردٌّ على النسيء.

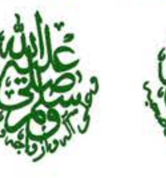







































فكانت العرب تؤخر المحرّم إلى صفر، ويجعلون صفرًا هو الشهر الحرام، والصفر -بفتحتين- فيما يزعم العرب: حية في البطن تَعَض الإنسان إذا جاع، واللَّدغ الذي يجده عند الجوع من عضِّها؛ فنفي المصطفى ﷺ ذلك، والمراد أنهم كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر، لما يتوهّمون أن فيه كثيرة الدواهي والفتن، فالمعنى: ولا تشاؤم بهذا الشهر، ولا أن الأمور الرديئة تقع فيه دون غيره بل هو كغيره من الشهور.

هذا، وأما قوله ﷺ: [ولا غُول][11] قد كانت العرب تزعم أنه من جنس الشياطين، يتراءى للناس فيضلهم عن الطريق ويُهلكهم فلا غُول؛ أي لا وجود له ولا يستطيع أن يضل أحدًا عن الطريق.

تتمة

نذكر فيها أشياء مما يتشاءم منها الناس أو يلحقهم منها مكروه: فمن ذلك؛ تشاؤم أهل الجاهلية بشوال في النكاح فيه خاصة[12] وقد ورد الشرع بإبطاله، قالت عائشة رضي الله عنها: تزوّجني رسول الله ﷺ في شوال، وبَنى في شوال؛ فأيّ نسائه كانت أحظى مني، وتزوّج النبي ﷺ أم سلمة رضي الله عنها في شوال أيضًا.

هذا، وقد جاء في بعض الأخبار ما يُشعر بمدح الأربعاء، ففي شُعب البيهقي: أن الدعاء يستجاب يوم الأربعاء بعد الزوال. وفي حديث جابر : أنه ﷺ أتى مسجد الأحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء بين الظهر والعصر، فوضع رداءه فقام فرفع يديه يدعو عليهم أي الكفار فرأينا البِشر في وجهه، كما في السِّيَر.

وعن صاحب الهداية: أنه ما بدئ بشيء يوم الأربعاء إلا وتمَّ. وهو يوم خلق الله تعالى فيه النور. وروى الديلمي عن جابر مرفوعا: [من غرس




























الأشجار يوم الأربعاء، وقال: سبحان الباعث الوارث آتت أُكُلها]. ونقل عن الحلِيمي أنه قال: علمنا ببيان الشريعة أن من الأيام نحسًا ويقابل النحس السعد، وإذا ثبت الأول ثبت الثاني أيضًا. فالأيام منها نحس ومنها سعد؛ كالأشخاص منهم شقيّ ومنهم سعيد، لكن زعم أن الأيام والكواكب تُنحس وتُسعد باختيارها أوقاتًا أو أشخاصًا باطل. والقول أن الكواكب قد تكون أسبابًا للحسن والقبيح، والخير والشر، والكل فعل الله تعالى وحده مما لا بأس به.

ما يطلب في شهر ربيع الأول

اعلم أنه يطلب في هذا الشهر كثرة الصلاة والصيام على نبينا سيد الأنام صلى الله تعالى وسلم عليه وزاده شرفا وكرما لديه، لأن هذا الشهر العظيم قد ظهر فيه الخير العميم، وطلع فيه سعد السعود بإشراق طلعة نبينا السنية على الوجود، ففيه تذكار مولد سيد الكائنات، وأشرف أهل الأرض والسموات، وقُرة أعيننا، وشفيعنا عند ربنا، خلاصة معدّ، سيدنا ومولانا محمد، صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وصحبه وكل مُنتمٍ إليه، واجتماعُ الموحِّدين لسماع قصة مولده الشريف، واغتنام بركاته وفضله المُنيف، وتلاوة الصلاة والتسليم، على صاحب الخلق العظيم، ولا زال أهل الإسلام يحتفلون بشهر مولده عليه الصلاة والسلام، ويعملون الولائم ويتصدقون لياليه بأنواع الصدقات، ويظهرون السرور به، ويزيدون في المبرات، ويعتنون بقصة مولده الكريم، ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم.

(وأول) من أحدث فعل ذلك: الملك المظفّر أبو سعيد صاحب إربل(13) رحمه الله تعالى. وكان يعمله في شهر ربيع الأول ويحتفل به احتفالاً هائلاً، وكان شهمًا شجاعًا بطلا عادلا وألف له الحافظ ابن دحية تأليفًا سماه «التنوير في

(13). إربل – بكسرة الهمزة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة ولام؛ بوزن إثمد – اسم مدينة في ولاية الموصل، تقع على بعد 08 كيلومترا تقريبا إلى الجنوب الشرقي من مدينة الموصل «عن دائرة المعارف». اهـ مصححه.




















مولد السراج المنير» فأجازه الملك المظفّر بألف دينار.

(وهذا الكتاب) أول ما ألف بخصوص قصة المولد الشريف، وبعد ذلك تتبعه الناس في التآليف فيها بتطويل واختصار منثورةً أو منظومة معنى القصة فيها، وجرى الناس على قراءتها ليلة مولده ﷺ مقرونةً بالتعظيم والصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام على قرَّة العين، وسيد الكونين، والأناشيد في مدحه عليه الصلاة والسلام في المساجد والجوامع، وتوسعوا في ذلك حرصًا على استجلاب بركاته، فصاروا يقرءونها في الدور والبيوت في أي يوم كان من شهر ربيع الأول؛ بل في أي يوم من العام، ويتبرّكون بذلك الاحتفال الموقر حُبًّا بمن ينسب إليه، ويعتمدون في الشفاعة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وشرّف وكرّم ومَجّد وعظم.

ثم إن عمل المولد واجتماع الناس له كذلك مستحسن، فهو بدعة حسنة.

قال الإمام أبو شامة شيخ النووي: ومن أحسن ما ابتُدع في زماننا ما يفعل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولده صلى الله تعالى عليه وسلم من الصدقات والمعروف، وإظهار الزينة والسرور، فإن ذلك مع ما فيه من الإحسان للفقراء مُشعِرٌ بمحبة النبي ﷺ، وتعظيمه في قلب فاعل ذلك، وشكر الله تعالى على ما منّ به من إيجاد رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم، الذي أرسله رحمةً للعالمين.

وقال ابن الجوزي: من خواصه أنه أمان ذلك العام، وبُشرى عاجلة بنيل البغية والمرام. هذا، وقد استنبط الحافظ ابن حجر تخريج عمل المولد على أصل ثابت في السنة، وهو ما في الصحيحين: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون بوم عاشوراء فسألهم فقالوا: هو يوم أغرق الله فيه فرعون ونَجّى موسى، ونحن نصومه شكرًا، فقال: «نحن أولى بموسى منكم». قال: فيستفاد منه فعل الشكر على ما منّ الله به في يوم معيّن، وأي نعمة أعظم من بروز نبيّ الرحمة صلى الله تعالى عليه وسلم. هذا، والشكر يحصل بأنواع العبادة؛ كالصلاة والصيام والصدقة والتلاوة لا بالأمور المنهيات، والله سبحانه وتعالى أعلم.























وهذا البحث ذكرناه تبَرُّكًا وإلا فلا أعلم له دعاءً خاصا، ولكن أحببت أن لا يخلو هذا الجمع من ذكره.

ما يطلب في رجب الحرام المكرّم

اعلم أن رجبًا شهر فصيل، والعبادة فيه لها أجر جليل، خصوصًا الصوم فيه والاستغفار، والتوبة من الأوزار، وفي أول ليلة منه يستجاب الدعاء فيستحب، قال صلى الله تعالى عليه وسلم: «خمس ليال لا تُرد فيهن الدعاء؛ أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الجمعة، وليلة الفطر، وليلة النحر» أخرجه السيوطي رحمه الله تعالى في الجامع، عن ابن عساكر، عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه.

وفي ليلة السابع والعشرين منه أسري بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما هو مشهور معلوم. ورجبٌ هو الفرد من الأشهر الحرم، قال تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم﴾ وهي ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب؛ فالأشهر الحرم ثلاثة سَرد، وواحد فرد؛ وهو رجب.

وكان في ابتداء الإسلام يحرم القتال في الأشهر الحرم، ثم نسخ بقوله تعالى: ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ وبقيت حرمتها في تضعيف الأجر على الطاعة وتعظيم الوزر على المعصية، حمانا الله تعالى منها.

ورجب هو شهر الله الأصب، تصب فيه الرحمة على التائبين، وتفيض أنوار القبول على العالمين، وكانوا يسمونه الأصم لأنه لم يسمع فيه حسُّ قتال، ويقال له: «رجم» بالميم، ومعناه أنه يُرجم فيه الأعداء والشياطين حتى لا يؤذوا فيه الأولياء والصالحين.

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: «رجبٌ شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي» أخرجه في الجامع.






















وقال العلماء: رجب شهر الاستغفار، وشعبان شهر الصلاة على النبي المختار، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ورمضان شهر القرآن؛ فاجتهدوا رحمكم الله تعالى في رجب فإنه موسم التجارة، واعمُروا أوقاتكم فيه فهو أوان العمارة، فمن كان من التجار فهذه المواسم قد دخلت، ومن كان مريضا بالأوزار فهذه الأدوية قد حملت.

قال وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه: جميع أنهار الدنيا تزور زمزم في رجب تعظيما لهذا الشهر. وقرأت في كتب الله المنزلة أن من استغفر الله في رجب بالغداة والعشي يرفع يديه ويقول: اللهم اغفر لي وارحمني وتب عليّ (سبعين مرة) لم تمس النار له جلدًا. لخصت هذا كله من تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان للعلامة الفشني رحمه الله تعالى؛ فانظره فإنه في هذا الباب نفيس جدًّا.

وذكر سيدي القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره في كتابه «الغنية»: أن مما يطلب أن يدعى به في أول ليلة من رجب هذا الدعاء:

(إلهي تعرَّض لك في هذه الليلة المتعرِّضون، وقصدك القاصدون، وأمل فضلك ومعروفك الطالبون؛ ولك في هذه الليلة نفحاتٌ وجوائزُ، وعطايا ومواهبُ، تمُنّ بها على من تشاءُ من عبادك، وتمنعها ممن لم تسبق له العناية منك، وهأنذا عبدك الفقيرُ إليك، المؤمل فضلك ومعروفك، فإن كنت يا مولايَ تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك، وجُدتَ عليه بعائدَة من عطفك، فصلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه، وجُدْ عليَّ بطَولك ومعروفك يا رب العالمين).

وكان عليٌّ رضي الله تعالى عنه يفرِّغ نفسه للعبادة في أربع ليال في السنة، وهي أول ليلة من رجب، وليلة الفطر، وليلة الأضحى، وليلة النصف من شعبان. وكان من دعائه فيها:

اللهم صل على محمد وآله مصابيح الحكمة، وموالي النعمة، ومعادن العِصمة، واعصمني بهم من كل سوء، ولا تأخذني على غِرَّة، ولا على
























غفلة، ولا تجعل عواقب أمري حسرةً وندامة، وارض عني؛ فإن مغفرتك للظالمين، وأنا من الظالمين. اللهم اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينفعك، فإنك الواسعة رحمته، البديعةُ حكمته، فأعطني السَّعة والدَّعة، والأمن والصحة، والشكر والمعافاة والتقوى، وأفرغ الصبر والصدق عليّ وعلى أوليائك، وأعطني اليُسر، ولا تجعل معه العَسَر، واعمم بذلك أهلي وولدي وإخواني فيك، ومن ولدني، من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. اهـ.

وقد جمع سيدي العلامة السيد حسن ابن سيدي عبد الله باعلوي الحداد استغفارًا، وترجم له بدعاء استغفار رجب، وقال: إن له فضائل كثيرة، وآثارًا غزيرة وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أستغفر الله (ثلاثا)، وأتوب إلى الله مما يكره الله قولا وفعلا، وخاطرًا، وباطنا وظاهرا، أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحيَّ القيومَ وأتوب إليه، اللهم إني أستغفرك لما قدّمتُ وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم وأنت المؤَخّر، وأنت على كل شيء قديرٌ. أستغفر الله ذا الجلال والإكرام من جميع الذنوب والآثام. أستغفر الله لذنوبي كلها، سرِّها وجهرها، وصغيرها وكبيرها، وقديمها وجديدها، وأوَّلها وآخرها، وظاهرها وباطنها، وأتوب إليه. اللهم إني أستغفرك من ذنب تبتُ إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك لما أردت به وجهك الكريم فخالطه ما ليس لك فيه رضًا، وأستغفرك لما وعدتُك به من نفسي ثم أخلفتك فيه، وأستغفرك لما دعاني إليه الهوي من قِبل الرُّخص مما اشتبه عليّ وهو عندك حرامٌ، وأستغفرك يا من لا إله إلا أنت، يا عالم الغيب والشهادة من كل سيئة عملتها، في بياض النهار وسواد الليل، فيَ ملاءِ وخلاء، وسرّ وعلانية وأنت ناظرٌ إليّ إذا ارتكبتها، وأتيتُ بها من العصيان، فأتوب إليك يا حليمُ يا كريمُ يا رحيمُ.
























وأستغفرك من النعم التي أنعمتَ بها عليّ فتقوَّيتُ بها على معصيتك وأستغفرك من الذنوب التي لا يعرفها أحدٌ غيرك، ولا يطلع عليها أحدٌ سواك ولا سيعها إلا حلمك، ولا ينجيني منها إلا عفوك، وأستغفرك لكل يمين سلفتْ مني فحنثْتُ فيها وأنا عندك مؤَاخَذٌ بها. وأستغفرك يا من لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين، فاستجبنا له ونجيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين. وزكريا إذ نادى ربه ربِّ لا تذرني فردًا وأنت خير الوارثين. رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين. وأستغفرك من كل فريضة أوجبتها عليّ في آناء الليل وأطراف النهار فتركتها خطأ أو عمدًا أو نسيانًا أو تهاوُنًا أو جهلا وأنا معاقبٌ بها. وأستغفرك من كل سنة من سنن سيد المرسلين، وخاتم النبيين نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فتركتُها غفلةً أو سهوًا أو نسيانا أو تهاوُنا أو جهلا أو قلةَ مبالاة بها. وأستغفرك يا من لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدًا عبدك ورسولك، سبحانك يا رب العالمين، لك الملك ولك الحمد، وأنت حسبنا ونعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم. يا جابر كل كسير، ويا مؤنس كل وحيد، ويا صاحب كل غريب، ويا ميسّر كل عسير، يا من لا يحتاجُ إلى البيانِ والتفسير، وأنت على ما تشاء قديرٌ، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد بعدد من صلى عليه، وبعدد من لم يصل عليه. اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح. اللهم صل على تربة سيدنا محمد في التراب. اللهم صل على قبر سيدنا محمد في القبور. اللهم صل على صورة سيدنا محمد في الصور اللهم صل على اسم سيدنا محمد في الأسماء، ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، فإن تولَّوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

انتهى دعاء استغفار رجب المشهور نفع الله تعالى به آمين.


















ولا تغفُل عن سيد الاستغفار الوارد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو:

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتَني، وأنا عبدُك وأنا على عهدك ووعدِك ما استطعتُ، أعوذ بك من شرِّ ما صنعتُ، وأبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (يقرأ ثلاثا صباحًا وكذلك مساءً)، والله الموفق.

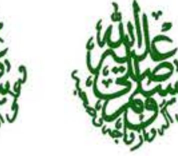
ومن فوائد الشيخ علي الأجهوري رحمه الله تعالى كما في ترجمته بخلاصة الأثر أن من قرأ في آخر جمعة من رجب والخطيب على المنبر: أحمدُ رسول الله محمدٌ رسول الله (خمسًا وثلاثين مرة) لا تنقطع الدراهم من يده ذلك السنة. انتهى.

ما يطلب في شعبان المعظّم

اعلم أن شعبان المكرم من الأشهر المعظمة، وهو شهر بركاته مشهورة، وخيراته موفورة، والتوبة فيه من أعظم الغنائم الصالحة، والطاعة فيه من أكبر المتاجر الرابحة، جعله الله تعالى مضمار الزمان، وضمن فيه للتأئبين الأمان، من عوَّد نفسه فيه بالاجتهاد، فاز في رمضان بحسن الاعتياد، وهو شهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرنا في الحديث المار بقوله: «وشعبان شهري» وشُقّ فيه القمر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو شهر الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما في تحفة الإخوان، فأكثروا من الصلاة عليه أيها الإخوان في كل الأزمان، خصوصًا في شهر نبيكم شعبان، وفي ليلة نصفه تقسم آجال العباد، ويحكم فيها بالقرب والبعاد.

قال في تحفة الإخوان: روي عن عطاء بن يسار رضي الله تعالى عنه قال: إذا كان ليلة النصف من شعبان نسخ ملك الموت عليه الصلاة والسلام كل من يموت من شعبان إلى شعبان، وإن الرجل ليَظلم ويفجُر وينكح النسوان







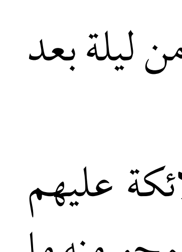




















ويغرس الأشجار، وقد نسخ اسمه من الأحياء إلى الأموات، وما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل من ليلة النصف من شعبان. انتهى.

ثم اعلم أن أمر الله تعالى لا يبدّل ولا يغيَّر بعد إبرازه للملائكة عليهم الصلاة والسلام، بخلافه قبل إبرازه وهو في اللوح، فإن الله تعالى يمحو منه ما يشاء ويثبت ما يشاء. وقد رويت آثار وأحاديث أحادية تفيد أنه يقضي الله تعالى في تلك الليلة المباركة كل أجل وعمل ورزق إلى مثلها وفي كثير من الأخبار الاقتصار على الآجال. وحكمة تخصيص هذه الليلة بذلك النسخ هو الترغيب والترهيب، فيرغب المكلف قبل مجيئها في الخير، ويرهب من الشر، ويجتهد فيها بالطاعة عسى الله تعالى أن يكتب في تلك الليلة سعادته، وكذلك يكون حاله بعد مرورها خشية أن يكون كتب فيها من أموات تلك السنة فيستعدَّ للقاء الله تعالى، هذا شأن أولي التوفيق.

وقال في تحفة الإخوان: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «إن الله يغفر لجميعِ المسلمين في تلك الليلة إلا لكاهن أو ساحر أو مشاحِن أو مُدمِن خمر أو عاقٍّ لوالديه»، ثم سرد نحو ذلك من الأحاديث إلى أن قال: وقد اجتمع من الروايات أن المحجوبين عن المغفرة والرحمة مشرِك ومشاحِن وعشّار، وقاتلِ نفس وقاطع رحِم، ومُسبل الإزار وزانٍ وشاربَ وقتات[14]، ومصوِّر وعاقٌّ ومضربٌ في التجارات[15]، ومبتدع ورافضي في قلبه شحناء للصحابة رضي الله تعالى عنهم، فمن تخلّق بشيء من هذه الذنوب فاته الفوز بالغفران في ليلة النصف من شعبان، إلا أن يتنصل من ذنبه، ويتوب إلى ربه، ويخلص توبته، ويغسل بماء الندم حوبته، فحينئذ يسلك الله به أقوم طريق، ويدخله في زمرة أولئك الرفيق، ﴿ومن يطع الله ورسوله...﴾ الآية.

قال: ومن عادة الله تعالى في هذه الليلة: أن يزيد فيها ماء زمزم زيادة ظاهرة. انتهى.

---

14 1). القتات: النمّام.

15 2). كذا بالأصل.

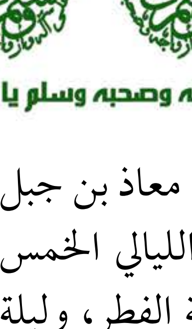














ويُسن إحياء هذه الليلة؛ روى الأصفهاني في الترغيب عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة؛ ليلة التروية، وليلة عرفة، وليلة النحر، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان». قال بعضهم: فضل رجب في العشر الأول؛ لأجل فضل أول ليلة منه. وفضل شعبان في العشر الأوسط؛ لأجل ليلة النصف منه. وفضل رمضان في العشر الأخيرة منه؛ لأجل ليلة القدر.

ثم إن لليلة النصف من شعبان أسماء كثيرة، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمّى؛ ذكر الفشني في التحفة معظمها وذكر عند كل اسم حكمة تسميتها بذلك الاسم، وأعقبه بحديث أو أثر أو نحو ذلك، فانظرها تر العجب العجاب. فمما ذكره من أسمائها: الليلة المباركة، وليلة البراءة، وليلة القسمة والتقدير، وليلة الإجابة. قال: لما روي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: خمس ليال لا يردّ فيهن الدعاء؛ ليلة الجمعة، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة القدر، وليلتا العيدين. انتهى.




ويؤيده الحديث الذي أخرجه السيوطي المذكور فيما تقدم فيما يطلب في رجب؛ فيستحب الدعاء ليلتها بالأمور المهمة الدنيوية والأخروية، وأهمها المغفرة وسؤال العافية خصوصًا بالأدعية النبوية.



قال العلامة السيد الونائي رحمه الله تعالى فيما يتعلق بليلة النصف من شعبان وغيرها كرمضان؛ من أولى ما يدعى به هذه الليلة:

اللهم إنك عفوٌّ كريمٌ تحبُّ العفوَ فاعفُ عنِّي، اللهم إني أسألك العفوَ والعافيةَ والمعَافَاةَ الدائمةَ في الدين والدنيا والآخرة.



لورود ذلك في ليلة القدر، وهذه أفضل الليالي بعدها.



ومن أولى ما يدعى به أيضًا ما رواه جمع بسند لا بأس به عن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «لما هبط آدم إلى الأرض طاف بالبيت أسبوعًا وصلى خلف المقام ركعتين، ثم قال:
























اللهم إنك تعلمُ سرِّي وعلانيتِي فاقبَل معذِرَتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤْلي، وتعلمُ ما في نفسي فاغفر لي ذنبي. اللهم إني أسألك إيمانا يباشِرُ قلبي، ويقينا صادقًا حتى أعلمَ أنه لا يصيبني إلا ما كتبتَ لي، ورضِّني بقضائِك.

فأوحى الله إليه: يا آدمُ، إنك دعوتني بدُعاء فاستجبتُ لك فيه، ولن يدعوَني به أحدٌ من ذُريتك من بعدك إلا استجبتُ له، وغفرتُ له ذنبه، وفرَّجتُ هَمَّه وغَمه، واتَّجرتُ له من وراءِ كل تاجرٍ، وأتتهُ الدنيا راغمة وإن كان لا يريدها». انتهى.

قلتُ: وقد جمع دعاء مأثور مناسب للحال خاصٌّ بليلة النصف من شعبان مشهور، يقرؤه المسلمون تلك الليلة الميمونة فرادى وجمعا في جوامعهم وغيرها، يلقِّنهم أحدهم ذلك الدعاء، أو يدعو وهم يؤَمِّنون كما هو معلوم.

وكيفيته: تقرأ أولاً قبل ذلك الدعاء بعد صلاة المغرب سورة يس (ثلاثا) الأولى بنية طول العمر، والثانية بنية دفع البلاء، والثالثة بنية الاستغناء عن الناس. وكلما تقرأ السورة مرة تقرأ بعدها الدعاء مرة. وهذا هو الدعاء المبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم يا ذا المنّ[16] ولا يُمَنُّ عليه يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الطول والإنعام، لا إله إلا أنت ظهر اللاجينَ، وجارَ المستجيرين، ومأمنَ الخائفين. اللهم إن كنتَ كتبتني عندك في أمِّ الكتاب شقيًّا أو محرُومًا أو مطرُودًا أو مقتَّرًا عليّ في الرزق فامْحُ اللهم بفضلك شقاوَتي وحرماني وطردِي وإقتَارَ رزقي، وأثبتني عندك في أم الكتاب سعيدًا مرزوقا موفقا للخيرات، فإنك قلتَ وقولُك الحقّ في كتابك المنزل، على لسان نبيك المرسل، يَمحُو الله ما يشاء ويُثبتُ وعنده أم الكتاب، إلهي بالتَّجلي

16 1). قوله: «اللهم يا ذا المنّ» إلخ أغلب هذا الدعاء مأثور في الجملة. قال الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في الدر المنثور عند قوله تعالى: (يَمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) بعد كلام: وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، وابن أبي الدنيا في الدعاء عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: ما دعا عبد بهذه الدعوات إلا وسّع الله له في معيشته. اهـ منه.























الأعظم، في ليلة النصف من شعبان المكرّم، التي يُفرَق فيها كل أمر حكيم ويُبْرم، أسألك أن تكشفَ عنَّا من البلاء ما نعلمُ وما لا نعلمُ، وماً أنت به أعلمُ، إنك أنت الأعزُّ الأكرمُ، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. انتهى.

وذكر هذا الدعاء العلامة الشرجي رحمه الله تعالى في فوائده وجعله دعائين؛ فانظره إن شئت. وقال العلامة الديربي في مجرباته؛ ومن خواصّ سورة يس كما قال بعضهم أن تقرأها ليلة النصف من شعبان (ثلاث مرات): الأولى بنية طول العمر، والثانية بنية دفع البلاء، والثالثة بنية الاستغناء عن الناس، ثم تدعو بهذا الدعاء (عشر مرات) يحصل المراد إن شاء الله تعالى، وهو:

إلهي جودُك دلّني عليكَ، وإحسانُك قرّبني إليك، أشكو إليك ما لا يخفَى عليك، وأسألك ما لا يعسرُ عليك، إذ علمُك بحالي يكفي عن سؤالي، يا مفرِّج كربِ المكروبين، فرِّجْ عنّي ما أنا فيه، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ منَ الظالمين، فاستجبنا له ونجيناه من الغمِّ وكذلك ننجي المؤمنين. اللهم يا ذا المنّ ولا يُمنُّ عليه، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول والإنعام، لا إله إلا أنت ظهر اللاجين، وجار المستجيرين، ومأمنَ الخائفين، وكنْز الطالبين اللهم إن كنت كتبتني عندك في أمِّ الكتاب شقيًّا أو محرُومًا أو مطرُودًا أو مقتَّرًا عليّ في الرزق فامْحُ اللهم بفضلك شقاوَتي وحرماني وطردِي وإقتَارَ رزقي، وأثبتنِي عندك في أم الكتاب سعيدًا مرزوقا موفقا للخيرات، فإنك قلتَ وقولُك الحقّ في كتابك المنزل، على لسان نبيك المرسل، يَمحُو الله ما يشاء ويُثبتُ وعنده أم الكتاب، أسألك اللهم بحق التَّجلي الأعظم، في ليلة النصف من شعبان المكرّم، التي يُفرَق فيها كل أمر حكيم ويُبْرم، أسألك أن تكشفَ عنَّا من البلاء ما نعلمُ وما لا نعلمُ، ومًا أنت به أعلمُ، إنك أنت الأعزُّ الأكرمُ، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وذكر في سفينة العلوم دعاء نصف شعبان للقطب الرباني سيدي عبد





















القادر الجيلاني قدس الله سره، ولعله مذكور في غير السفينة من مؤلفاته، وهو:

اللهم إذ أطلعتَ ليلة النصف من شعبان على خلقك، فعد علينا بمنّك وعتقك، وقدِّر لنا من فضلك واسعَ رزقك، واجعلنا ممن يقومُ لك فَيها ببعض حقك. اللهمِ من قضيت فيها بوفاته فاقض مع ذلِك له رحمتك، ومن قدَّرتَ طولَ حياته فاجعل له مع ذلك نعمتك، وبلِّغنا ما لا تبلغ الآمالُ إليه، يا خيرَ من وقفتِ الأقدامُ بين يديه يا رب العالمين، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين.

ونقل سيدي العلامة السيد حسن الحداد المذكور في رسالة له دعائين لليلة النصف من شعبان: (أحدهما) هذا الدعاء المذكور وزاد عليه بأدعية نفيسة مأثورة. (وثانيهما) دعاء آخر مطول نفيس جدًا مشتمل على أدعية نبوية، ومناجاة جُنيدية. قال صاحب الرسالة المذكور: دعاء شعبان المشهور هو دعاء عظيم النفع، فيه فوائد عظيمة وأدعية جليلة، وبعضه قد ورد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يُقرأ ليلة النصف من شعبان، وقريب المغرب أحسنُ وأولى، جمعه سيدنا بركة الوجود وعمدة المحققين وحاوي أسرار آبائه الصالحين، العارف بالله قطب الزمان، السيد الشريف بدر الدين الشيخ الحسن بن القطب عبد الله بن باعلوي الحداد، نفع به وبعلومه آمين.

وهذه طريقه: تقرأ أوله سورة يس (ثلاث مرات) الأولى بنية طول العمر مع التوفيق للطاعة، الثانية بنية العصمة من الآفات والعاهات ونية سعة الرزق، الثالثة لغني القلب وحسن الخاتمة، ثم تقرأ الدعاء، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يا ذا المنّ ولا يُمنُّ عليك، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول والإنعام، لا إله إلا أنت ظهر اللاجين، وجار المستجيرين، ومأمنَ الخائفين. اللهم إن كنت كتبتني عندك في أمِّ الكتاب شقيًّا أو محرُومًا أو مقتَّرًا عليّ في الرزق فامْحُ من أم الكتاب شقاوَتي وحرماني وتقتير رزقي، وأثبتني عندك سعيدًا مرزوقا موفقا للخيرات،






























فإنك قلتَ وقولُك الحقّ في كتابك المنزل، على نبيك المرسل، يَمحُو الله ما يشاء ويُثبتُ وعنده أم الكتاب، إلهي بالتَّجلي الأعظم، في ليلة النصف من شعبان المكرّم، التي يُفرَق فيها كل أمر حكيم ويُبْرِم، اكشف عني من البلاء ما أعلمُ وما لا أعلمُ، واغفر لي ماً أنت به أعلمُ، اللهم اجعلني من أعظم عبادك حظًّا ونصيبًا في كل شيء قسمتَه في هذه الليلة من نور تهدِي به، أو رحمة تنشرُها، أو رزق تبسطه، أو فضل تقسمه على عبادك المؤمنين، يا الله، يا الله، لا إله إلا أنتً. اللهم هب لي قلبًا تقيّا نقِيّا، من الشركِ بريّا، لا كافرًا ولا شقيا، وقلبا سليما خاشعا ضارعا. اللهم املأ قلبي بنورك وأنوار مشاهدتك، وجمالك وكمالك ومحبتك، وعصمتك وقدرتك وعلمك يا أرحم الراحمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

هذا أقله. وأكمله:

إلهي تعرَّضَ إليك في هذه الليلة المتعرِّضون، وقصدَكَ وأمَّل معرُوفك وفضلك الطالبون، ورغب إلى جُودك وكرمك الراغبون، ولك في هذه الليلة نفحات، وعطايا وجوائز ومواهبُ وهباتٌ، تَمنُّ بها على من تشاء من عبادك وتخصُّ بها من أحببته من خلقك، وتمنع وتحرمُ من لم تسبق له العنايةُ منك، فأسألك يا الله بأحبِّ الأسماء إليك، وأكرمَ الأنبياء عليك، أن تجعلني ممن سبقت له منك العناية، واجعلني من أوفرِ عبادك، واجزَل خلقك حظًّا ونصيبا وقَسما وهبةً وعطية، في كل خير تقسمه في هذه الليلة أو فيما بعدها، من نور تهدي به أو رحمةٍ تنشرها، أو رزق تبسطه، أو ضرٍّ تكشفه، أو ذنب تغفرُه، أَو شدة تدفعهاً، أو فتنة تصرفها، أو بلاءٍ ترفعه، أو معافاة تَمنُّ بها، أو عدُوٍّ تكفيه، فاكفني كل شرٍّ، ووفقني اللهمَّ لمكارم الأخلاق، وارزُقني العافية والبركة والسعة في الأرزاق وسلّمني من الرِّجزِ والشرك والنفاق.

اَللهم إن لك نسماتِ لطفٍ إذا هبَّت عل مريض غفلةٍ شفتهُ، وإن لك













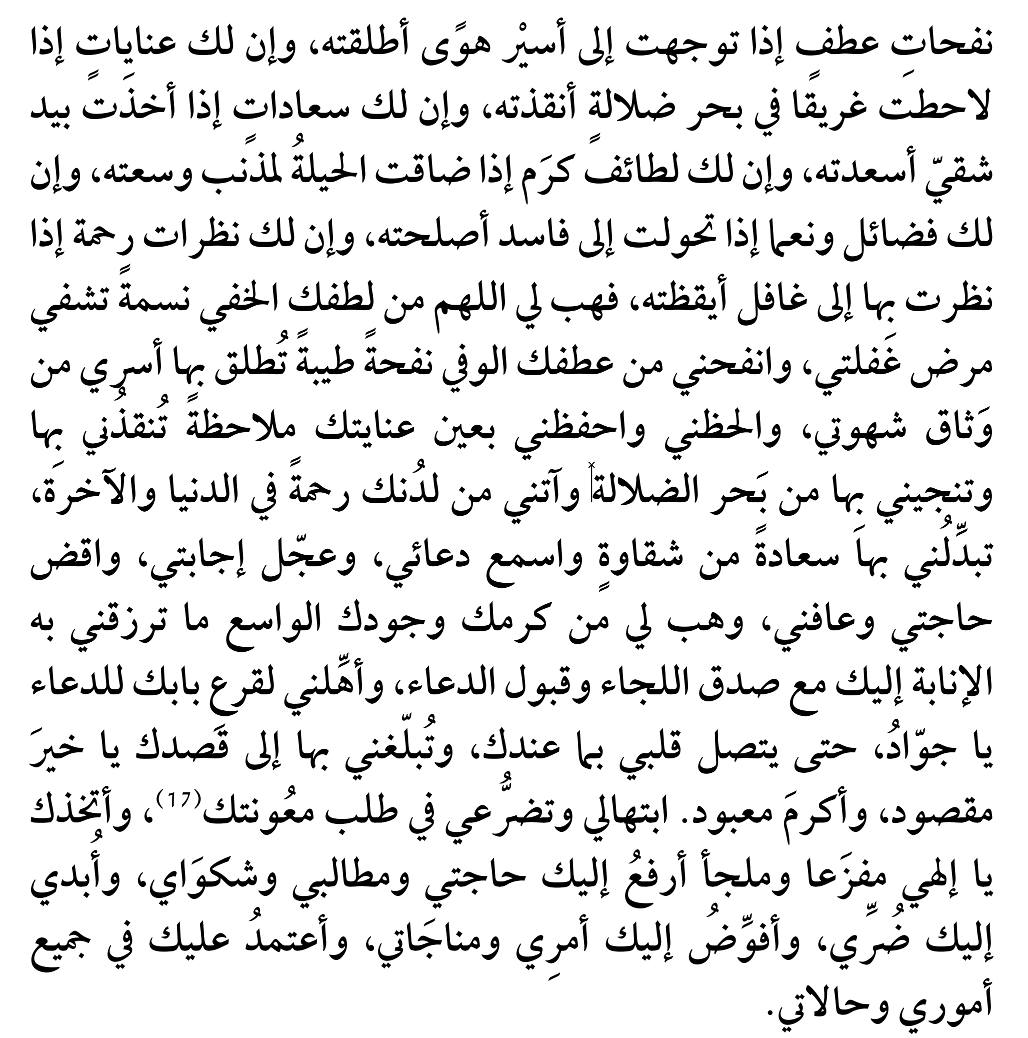










نفحاتِ عطف إذا توجهت إلى أسيْر هوًى أطلقته، وإن لك عناياتٍ إذا لاحظَت غريقًا في بحر ضلالةٍ أنقذته، وإن لك سعادات إذا أخذَتْ بيد شقيّ أسعدته، وإن لك لطائفَ كرَم إذا ضاقت الحيلةُ لمذنب وسعته، وإن لك فضائل ونعما إذا تحولت إلى فاسد أصلحته، وإن لك نظرات رحمة إذا نظرت بها إلى غافل أيقظته، فهب لي اللهم من لطفك الخفي نسمةً تشفي مرض غَفلتي، وانفحني من عطفك الوفي نفحةً طيبةً تُطلق بها أسرِي من وَثاق شهوتي، والحظني واحفظني بعين عنايتك ملاحظةً تُنقذُني بها وتنجيني بها من بَحر الضلالةا وآتني من لدُنك رحمةً في الدنيا والآخرَة، تبدِّلُني بهاَ سعادةً من شقاوةٍ واسمع دعائي، وعجّل إجابتي، واقض حاجتي وعافني، وهب لي من كرمك وجودك الواسع ما ترزقني به الإنابة إليك مع صدق اللجاء وقبول الدعاء، وأهِّلني لقرع بابك للدعاء يا جوّادُ، حتى يتصل قلبي بما عندك، وتُبلّغني بها إلى قَصدك يا خيرَ مقصود، وأكرمَ معبود. ابتهالي وتضرُّعي في طلب معُونتك[17]، وأتخذك يا إلهي مفزَعا وملجأ أرفعُ إليك حاجتي ومطالبي وشكوَاي، وأُبدي إليك ضُرِّي، وأفوِّضُ إليك أمرِي ومناجَاتي، وأعتمدُ عليك في جميع أموري وحالاتي.

اللهم إني وهذه الليلة خلقٌ من خلقك فلا تُبلني فيها ولا بعدها بسوءٍ ولا مكروه، ولا تقدِّر عليّ فيها معصيةً ولا زَلّةً، ولا تُثبت عليّ فيها ذنبًا، ولا تبلُني فيها إلا بالتي هيَ أحسنُ، ولا تزيِّن لي جراءةً على محارمك، ولا ركونًا إلى معصيتك، ولا ميلاً إلى مخالفتك، ولا تركًا لطاعتك، ولا استخفافًا بحقك، ولا شكًّا في رزقك، فأسألك اللهم نظرةً من نظراتك ورحمةً من رحماتك، وعطيةً من عطيَّاتك اللطيفة، وارزُقني من فضلك، واكفني شرّ خلقك، واحفظ عليّ دين الإسلام، وانظر إلينا بعينك التي لا تنام، وآتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار (ثلاثا).

---

17 1). كذا في الأصل.





























إلهي بالتجلِّي الأعظم في ليلة النصف من شعبانَ الشهر الأكرَم، التي يُفرقُ فيها كل أمر حكيم ويُبْرم، اكشفْ عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم، واغفر لنا ماً أنت به أعلمُ (ثلاثا).

اللهم إني أسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم، وأستغفر من كل ما تعلمُ، إنك أنت علاّم الغيوب. اللهم إني أسألك من خير ما تعلم وما لا أعلم، وأستغفرك لما أعلمُ وما لا أعلم. اللهم إن العلمَ عندك وهو عنا محجوبٌ، ولا نعلمُ أمرًا نَختاره لأنفسنا، وقد فوَّضنا إليك أمورنا، ورفعنا إليك حاجاتنا، ورجوناك لفاقاتنا وفقرنا، فارشُدنا يا الله، وثبِّتنا ووفّقنا إلى أحبّ الأمور إليك، وأحمدها لدَيك، فإنك تحكم بما تشاء وتفعلُ ما تريدُ، وأنت على كل شيء قديرٌ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، سبحان ربك ربِّ العزّة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

انتهى دعاء شعبان.

فـــــائـدة

ذكر بعض الصالحين: أن من قرأ:

﴿لا إله	إلا أنت	سبحانك	إني كنتُ	من الظالمين﴾
(86)	(384)	(141)	(135)	(2511)

ليلة النصف من شعبان بعدد حروفها بحساب الجُمَل وهو عدد (5732) خمسة وسبعون وثلاثمائة وألفان، فإن تلاوة هذه الآية في هذه الليلة بالعدد المذكور تكون أمانًا في ذلك العام من البلايا والأوهام.

قلتُ: كيف لا تكون أمانًا وقد روى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «لقد كان دعاء أخي يونس عجيبًا، أوّله تهليل وأوسطه تسبيح وآخره إقرار بالذنب: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من
























الظالمين ما دعا به مهموم ولا مغموم ولا مكروب ولا مديون في يوم ثلاث مرات إلا استجيب له» إلى غير ذلك من الأحاديث المجموعة في «خزينة الأسرار» وغيرها.

فـــــائـدة أخـرى

قال الشرجي رحمه الله تعالى في فوائده: من قرأ أول سورة الدخان إلى قوله تعالى: ﴿ الأولين ﴾ في أول ليلة من شعبان خمس عشرة مرة إلى ليلة الخامس عشر ويقرؤها ثلاثين مرة، ثم يذكر الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويدعو بما أحبّ فإنه يرى تعجيل الإجابة فيها إن شاء الله تعالى.

تـنـبـيـه

يحصل الإحياء والقيام الواردان في الأحاديث بمعظم الليل. وقيل بساعة. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بصلاة العشاء في جماعة والعزم على صلاة الصبح في جماعة كما قالوه في ليلة العيدين. وأما ما يفعله بعض الناس من صلاة مائة ركعة في هذه الليلة فهو بدعة كما تقدم. والأولى للإنسان أن يصلي في هذه الليلة صلاة التسابيح التي علّمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمّه العباس رضي الله تعالى عنه ولغيره من أقاربه صلى الله تعالى عليه وسلم. وصفتها مذكورة في كتب الفقه فاطلبها، وبالله التوفيق.




ما يطلب في شهر رمضان المبارك

اعلم وفّقني الله تعالى وإياك لطاعته، أن الله تعالى قدّر الأزمان وفصّل الفصول، وأغرق في بحر معرفته الأفكار والعقول، وحيّر في كُنه ذاته الأفهام؛ فما لها إلى معرفة صمديّته وصول، وخص شهر رمضان بالعفو والغفران، والبشرى والرضوان والسرور والقبول، ووعد من صامه ببلوغ المقصود والمأمول، فشهر رمضان شهر جليل، وفضله موفور جزيل، كثير الخيرات، عظيم البركات؛ قد منح الله تعالى صائمه فرحتين؛ فرحة عند إفطاره، وفرحة























عند لقاء ربه. وقال في فضله: «كل عمل ابن آدم له إلا الصومَ فإنه لي وأنا أجزي به» فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النار، ويُصفّد كل شيطان، وفيه يتجلى الملك الغفار، وفيه تستجاب الدعوات وتنال الرغبات، وافترض صومه على أمّة الإسلام، ووعد صوَّامه ببلوغ المرام، وحباهم بالفضل والإحسان، وخصهم فيه بالعتق من النيران، وجعله صحة للأبدان، ومطهرة للقلب واللسان، من الذنوب والعصيان، وأنزل فيه على سيد البشر، ترخيصًا في الصوم لمن أصابه مرض أو ضرر ﴿فمن كان منكم مريضًا أو على سفر فعدّة من أيام أخر﴾ وأنجز لمن قام فيه عفوه وغفرانه، وأدام عليه فضله الوافر وامتنانه. والعبادة فيه مضاعفة، والأعمال فيه فضائلها مترادفة. فتسنّ فيه العبادة بالقيام، وتلاوة القرآن ومدارسته على الدوام، وكثرة الصدقة وزيادة التوسعة على العيال، والإحسان على الأقارب والجيران، لاتباع سيد الأبطال.

قد جاء شهر الصوم فيه الأمان * والعتق والفوز بسكنى الجنان

شهرٌ شريف فيه نيل المُنى * وهو طِراز فوق كل الزمان

طُوبَى لِمن صامه واتّقى * مولاه في الفعل ونُطِق اللسان

ويا هَنا من قام في ليله * ودمعُه في الخدّ يحكي الجُمان

ذك الذي قد خصّه ربُّهُ * بجنّة الخُلد وحُورٍ حسان

فهو شهر أنزل الله تعالى فيه كلامه القَديم، وبشّر مَن داوم على تلاوته بالجنة والخير العميم ﴿شهر رمضانَ الذي أنزل فيه القرآن هدًى للناس وبيّنات من الهُدَى والفُرقان﴾. وفيه ليلة القدر، التي هي خير من ألف شهر، كما سنتكلم إن شاء الله تعالى على ذلك في مطلب مستقل هنالك.

وقد ورد في فضله أحاديث كثيرة؛ منها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنان كلّها، فلم يُغلق منها باب في الشهر كله، وأغلقت أبواب النيران كلها، فلم يُفتح منها باب في الشهر كله. وأمر الله تعالى مناديًا ينادي: يا طالب الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ثم





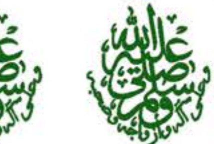













يقول: هل من مستغفر فيُغفَر له، هل من سائل فيُعطَى سُؤله، هل من تائب فيُتابَ عليه؛ فلم يزل كذلك إلى انفجار الصبح. ولله في كل ليلة عند الفطر ألف ألف عتيق من النار، قد استوجبوا العذاب».

ومنها: ما روي عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال: «أيها الناس، قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك فيه ليلة القدر خير من ألف شهر، جعل الله تعالى صيامه فريضة، وقيام ليله تطوُّعًا، من تقرّب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدَّى فريضةً فيما سواه، ومن أدّى فريضةً فيه كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبرُ ثوابه الجنة. وهو شهر المواساة، وهو شهر يزداد فيه رزق المؤمن. من فطَّر فيه صائمًا كان له عتق رقبةٍ ومغفرةً لذنوبه»، قلنا: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطِّر به الصائم؟، قال: «يعطي الله هذا الثواب من يفطر صائمًا على مَذْقةِ[18] لبن أو شربة ماء أو تمرة. ومن أشبع صائمًا كان له مغفرةً لذنوبه، وسقاه ربه حوضي شربةً لا يظمأ بعدها أبدًا. وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء. وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتقٌ من النار. ومن خفّف عن مملوكه فيه أعتقه الله من النار؛ فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين تُرضُون بهما ربكم، وخصلتين لا غِنَى لكم عنهما. أما الخصلتان اللتان تُرضُون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه. وأما الخصلتان اللتان لا غِنَى لكم عنهما: تسألون ربكم الجنة، وتتعوذون به من النار».

ومنها: قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: «أعطيت أمتي خمس خصال في شهر رمضان لم تعطهن أمة قبلهم؛ خُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يُفطروا وتصفَّد فيه مرَدة الشياطين، ويزين الله تعالى كل يوم الجنة ويقول: يوشك عبادي الصالحون أن يكفّ عنهم السوء والأذى، ويُغفر لهم في آخر ليلة منه. قيل: يا رسول الله، أهي ليلة القدر؟، قال:

---

18 1). المذقة بفتح الميم: الشربة من اللبن المذوق، وهو الممزوج بالماء. اهـ مصححه.

























لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله».

ومنها: ما جاء عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبشر أصحابه ويقول: «قد جاء شهر رمضان، شهر افترض الله عليكم صيامه، وتفتَّح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغلُّ فيه الشياطين، وفيه ليله هي خير من ألف شهر».

ومنها: قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: «في الجنة ثمانية أبواب؛ بابٌ يسمّى الريّان لا يدخله إلا الصائمون».

ومنها: قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: ربِّ، إني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفِّعني فيه. ويقول القرآن: ربِّ، منعته النوم بالليل فشفِّعني فيه» فيشفّعان فيه. إلى غير ذلك مما في تحفة الإخوان، والروض الفائق، فانظرهما إن شئت تر ما يُنعش البال.

وأخرج الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر». وبهذا اللفظ ورد في الجامع الصغير، لكنه لم يعزُه للإمام أحمد، وعزاه للخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

وأخرج الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمرنا بقيام رمضان من غير أن يأمرنا بعزيمة، ويقول: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر». هكذا أورده غير واحد بالزيادة المذكورة، عازين له للإمام أحمد رحمه الله تعالى. قال في شفاء الأسقام: والذي رأيته فيه هو الاقتصار على قوله «غفر له ما تقدم من ذنبه» فيحتمل أن تكون هذه الزيادة ثابتة في نسخ أخرى. وقد أثبت هذه الزيادة أعني «وما تأخّر» الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح في الكلام على حديث البخاري: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» بقوله: زاد قتيبة عن سفيان «وما تأخّر».
















وذكرها أيضا في الخصال المكفِّرة عنه. وكذا زادها حامد بن يحيى، والحسين بن الحسن المروزي في كتاب الصيام له، وغير من ذكر كما في «شفاء الأسقام»؛ فانظره وبالله التوفيق.

ذكرت هذا كله في شرح منظومتي في الخصال المكفِّرة للذنوب المتقدمة والمتأخّرة؛ فانظره إن شئت.

والمراد بالقيام في الحديث الشريف مطلق القيام. وقول كثيرين: المراد بقيام رمضان صلاة التراويح؛ معناه أنه يحصل بها المطلوب، لا أنه لا يكون إلا بها. هذا.

وفضائل صيام هذا الشهر العظيم التي وردت في القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، وما وعد الله صوَّامه من الثواب الجزيل والمغفرة، وما ورد في وعيد من أفطره أو يومًا منه بلا عذر بالعذاب الشديد والمقت في الدنيا والآخرة، هي مستوفاة في كتاب الفقه؛ فليس هنا مجال لاستيفائها. ولكن نريد أن نذكر ما اطلعنا عليه من فائدة أو أدعية، فنقول:

فـــــائـــــدة

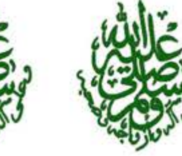
قال أبو بكر النيسابوري: سمعت محمد بن عبد الملك يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: سمعت المسعودي يقول: بلغني أن من قرأ سورة الفتح يعني (إنا فتحنا لك فتحًا مبينا) أول ليلة من شهر رمضان في صلاة التطوع حفظ ذلك العام. اهـ. قلت: وذكر هذا بعينه العلامة الخطيب الشربيني رحمه الله تعالى في تفسيره آخر سورة الفتح عن ابن عادل؛ فانظره.

ومما وجدته أيضًا من الأدعية في هذا الشهر المبارك ما يقوله الصائم عند فطره قبل الغروب، وهو:

أشهدُ أن لا إله إلا الله، أستغفرُ الله، أسألك الجنة وأعوذُ بك من النار (ثلاثا) اللهم إنك عفوٌّ كريمٌ تُحبُّ العفوَ فاعفُ عنّا.

ثم يدعو بالمهم دنيا وأخرى هكذا رأيت كثيرًا من الأفاضل يفعله، ولعله





















حسن موافق مناسب لما مر، وإن لم أر من ذكره بهذا الترتيب في كتاب.

وذكر العلامة السيد الونائي رحمه الله تعالى عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، عنه عليه الصلاة والسلام: «ما من مسلم يصوم فيقول عند إفطاره: «**يا عظيمُ يا عظيمُ أنت إلهي، لا إله غيرُك، اغفر الذّنب العظيم، فإنه لا يغفرُ الذنبَ العظيم إلا العظيمُ» إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «علّموها عقِبكم فإنها كلمة يُحبها الله ورسوله، ويصلح بها أمر الدنيا والآخرة**».

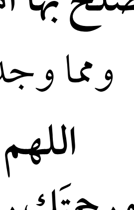
ومما وجدته أيضًا ما يقوله الصائم إذا أفطر:

اللهم لك صمتُ وعلى رزقِك أفطرتُ وبك آمنتُ وعليك توكّلتُ ورحمتَك رجوت وإليك أنبتُ. اللهم ذهب الظمأ وابتلت العُروقُ، وثبت الأجرُ إن شاء الله تعالى، يا واسعَ الفضل اغفر لي. الحمد لله الذي أعانني فصُمتُ، ورزقني فأفطرتُ. اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي، سبحانك وبحمدك تقبل منا إنك أنت السميعُ العليمُ. اللهم إنك عفوٌّ كريمٌ تُحبّ العفوَ فاعفُ عنّا يا كريمُ.

هذا كله وارد جمعت فيه الروايات. وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول: «إن للصائم عند فطره لدعوةً ما تُرد» وفقنا الله تعالى لمراضيه، آمين.

ومما وجدته أيضًا ما يقوله من أفطر عند الغير، وهو: **أفطرَ عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة الأخيارُ**. وهذا ورد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما في الأذكار. وفي رواية لمسلم كما في الونائي: كان صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أكل عند قوم لا يخرج حتى يدعو لهم؛ فدعا في منزل عبد الله بن بشر بقوله: «**اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم**».

ومما وجدته أيضًا من الأدعية في ليالي شهر رمضان المبارك ما جمعه سيدنا































الحبيب الشيخ الإمام السيد عمر بن سقاف الصافي باعلوي نفع الله تعالى به آمين، وسماه «الدعوات المستجابة المخصوصة بمواطن الإجابة» وقال: يطلب أن يدعى بها غالبا في ليالي شهر رمضان بعد مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى: ﴿ وإذا سألك عبادي عنّي فإني قريب أجيبُ دعوةَ الداعي إذا دعانِ ﴾. (اللهم) صل على سيدنا محمد في الأوّلين وصل على سيدنا محمد في الآخرين، وصل على سيدنا محمد في المرسلين، وصل على سيدنا محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين. (اللهم) إنا نسألك باسمك الأعظم، وجدك الأعلى وكلماتك التامة التي لا يجاوزُهنّ برٌ ولا فاجرٌ، وبأعظم أسمائك كلها، وبأسمائك الأعظم الذي تحبّه وترضاه أن تجعلنا جميعا وأحبابنا ووالدينا وأولادنا، ومشايخنا ومعلّمينا، ومن أحسن إلينا، ومن أوصانا بالدعاء من عبادك الصالحين المفلحين، المنجحين الفائزين، البارّين المنعّمين، الفرحين المسرورين، المستبشرين، المنطمئنين الآمنين، الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، برحمتك يا أرحم الراحمين. وأن لا تدع لنا ولهم ذنبًا إلا غفرتَه، ولا دينًا إلا قضيته، ولا همًّا إلا فرّجته، ولا حاجةً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

﴿ ادعوا ربكم تضرّعًا وخُفيةً إنه لا يُحبّ المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفًا وطمعًا إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين ﴾ (اللهم) إنا نتضرّع إليك، ونتشفّع بمحمد رسولك وعبدك الواسطة العظمى لديك، أن تلطف بنا وبأولادنا وأحبابنا، ومحبينا ووالدينا، ومشايخنا ومعلّمينا لطفًا شاملاً كاملاً، جليًّا وخفيًّا، تقَرُّ به الأعين، ويُقضَى به الدين، دين الدنيا ودين الآخرة، وتُشرَحُ به الصدور، وتُيسر به الأمور، ويُجمع به الشمل، ويحصل به الاتصال والوصل، وتكمل به الخيرات والسرور، وتنتظم وتجتمع به متفرّقات الأمور، وتُدفع به جميع الشرور، وتُدَرُّ به البركاتُ والخيورُ، ونكون به من المقرَّبين،


























ونُرزقُ به كمال اليقين.

(اللهم) أنا نسألك لنا ولوالدينا وأولادنا، وأحبابنا ومحبينا، ومشايخنا ومعلمينا أجمعين صحةً في تقوى، وطول عمر في حسن عمل، ورزقًا واسعًا لا تعذّبنا عليه. (اللهم) ارزُقنا فتحًا وفهماً في القرآن العظيم، ونورًا نهتدي به إلى الصراط المستقيم، ونسألك (اللهم) كمال الإخلاص في الأعمال والأقوال، وحسن الخاتمة عند انقضاء الآجال يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين.

﴿ولله الأسماء الحسنَى فادعوه بها﴾ (اللهم) إنا نسألك بأسمائك الحسنى كلها؛ أن ترزُقنا ووالدينا ومشايخنا، ومعلمينا وأحبابنا ومحبينا وأولادنا رزقًا حلالاً واسعا هنيئًا، تغنينا به عمن سواك، ونستعينُ به على رضاك، واكفِنا وأولادنا أجمعين كفايةً في الأوطان، تكونُ سببًا موصلا إلى سُكنى الجنانِ، وقرَّة الأعيانِ من النظر إلى وجهك الكريم، والنعيم المقيم، وارزُقنا وإيّاهم الهدايَة والحماية والكفاية، والزُّهد والقناعةَ والتوفيقَ لما تُحبّه وترضاه.

﴿ قل ادعوا الله إو ادعوا الرحمنَ أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾ يـا الله يا رحمنُ يا رحيمُ، نسألك لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمعلّمينا، وأولادنا وأحبابنا وحبائبنا ومحبينا علمًا نافعًا وعملاً متقبَّلا، ورزقًا هنيئًا، وطول عمرٍ في مرضاتك، وسلامةً في الدارين وفرجًا عاجلا، ومخرجًا من كل شدّةٍ وشبهة وسَترًا جميلا، ونصرًا عزيزًا، وشفاءً من كل مرض وداء، وأخرج (اللهم) من قلوبنا كل قدر للدنيا، وكل محل للخلق يميًل بنا إلَى معصيتك، أو يشغلنا عن طاعتك، أو يحُولُ بيننا وبين التحقّق بمعرفتك الخاصة ومحبتك الخاصلة يا أرحم الراحمين، ولا تؤاخذنا بسيئات أعمالنا، وارزُقنا التوبة الخالصة الماحية للذنوب، الموصلة إلى كل خير مطلوب وعمل مرغوب، وحسن الخاتمة عند الموت يا أرحم الراحمين.

﴿ أمّن يُجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشفُ السوء ﴾ (اللهم) أوقفنا على


















بابك موقف الاضطرار والانكسار، واجعلنا ممن يناجيك في الأسحار، وتتجلّى عليه برضاك وعطاك. (اللهم) أدخلنا جميعًا تحت كنفِ رحمتك الواسعة الخاصّة، وعاملنا بالفضل والجُود، وأوصلنا إلى مراتب أهلِ الشهود. (إلهي) تَجرَّأنا عليك بالسؤال، وأعمالنا ذميمةٌ، وشهواتُنا عظيمةٌ، وأخلاقنا لئيمةٌ، وأنت العفوُّ الرؤوفُ الرحيم، فبدِّلها واغمرنا بنفحة تستر القبيح، ويعودُ بها السقيم صحيحًا يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا أرحم الراحمين.

﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ (اللهم) إنا دعوناك ورجونا الإجابة منك. (اللهم) إنك عفوٌّ تُحبّ العفوَ فاعفُ عنا، ونسألك (اللهم) باسمك الأعظم، وبجميع أسمائك كلها أن تجعل لنا ولوالدينا، ومشايخنا ومعلّمينا، وأولادنا وحبائبنا ومحبينا فرجًا عاجلاً مما نَحنُ فيه وملاقوه، وتكشف كروبنا وتقضيَ حاجاتنا هذه وجميع حوائجنا. (اللهم) يسِّر لنا أمورنا مع الراحة لقلوبنا وأبداننا، والسلامة والعافيةِ في دُنيانا وديننا.

حاجة في النفس يا ربِّ * فاقضها يا خيْرَ قاض

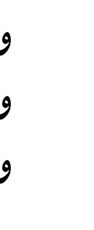
وأرح سرِّي وجِسمي * من لظاها والشُّواظِ

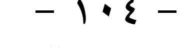
في سرور وحبور * وإذا ما كنتَ راض

فالْهَنا والبسطُ حالِي * وشعاري ودِثَارِي

قد كفاني علمُ ربِّي * من سؤالي واختياري

(اللهم) وفِّقني وألهمني ويسِّر لي الادِّكار والاعتبار والإكثار من ذكر هاذم اللذّات ومفرّق الجماعات، وأعنِّي عند نزوله على سكراته وغمراته، وثبِّتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وأهلي ووالديَّ وأولادي وأحبائي، وإنلنا جميعًا شفاعةَ نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، وأسقنا من حوضه المورود، واجمعنا وإياهم والمسلمين في دار كرامتك ورضاك وجنتك، وأعذنا من دار غضبك وسخطك ونارك في عافيةٍ









بفضلك ومنِّك يا أرحم الراحمين.

(اللهم) اغفر لنا ولأولادنا جميع الذُّنوب، واكشف عنا كلَّ الكروب واجعل لنا ولأولادنا ومحبينا إليك طريقًا سهلاً سمحًا، موصلاً إلى رضاكَ من غير محنة ولا فتنة، واجمع قلوبنا على الهنا وبلوغ المنى، وادفع عنّا الشقاء والكسل والعناءَ، والثقل عن طاعتك والوناء[19].

﴿ هو الحيّ لا إله إلا هو فادعُوه ﴾ يا حيُّ يا قيُّوم، يا ذا الجلال والإكرام، استجب لنا هذا الدعاء وجميع دعواتنا، واقض بفضلك جميع حاجاتنا وجميع حاجات المسلمين والمؤمنين، واغمُرنا (اللَهم) وأحبابنا والمسلمين في هذا الشهر وكل السنة بالفضل والقبول، والنعمة السابغة، والعافية التامّة، ووالدينا وأولادنا وأحبابنا أجمعين، يا أرحم الراحمين، وبلّغنا جميعًا كلَّ مرام، وأحسن لنا الختام، وارحم (اللهم) جامعه، وبرِّد مضجعه، وإنِلهُ مرادَه، وارزُقه الحسنى وزيادة، وانفعنا ببركته وأسرَاره، وأفِض علينا من برِّه وأنواره، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، والَحمد لله رب العالمين.

يا قريب الفرج فرِّج على عبدك اليوم
واقضِ دينَه وفرّج كُربته واكفِه اللوم

وافتح الباب لهُ وادخِله في جملة القوم
ما له إلاّ أنت يا رحمنُ مكِّن له السّوم

وصلى الله تعالى على خير خلقه وآله وصحبه وسلم.

يا حيُّ يا قيّوم بلِّغنا بفضلك كلَّ سُولْ ❊ في الدينِ والدنيا وخلِّ الصعبَ لي منها ذَلول

لطائفُ الله أقبلت — من كلِّ جانب والهموم ولَّتْ

وأنْجمُ السعدِ انْجلتْ — وبَانَ سعدِي بعدَ ما تَحلَّتْ

والحمد لله رب العالمين.

---

[19]). الوناء بالمد والقصر: الضعف والفتور، والكلال والإعياء. اهـ مصححه.






























ثم ينشد بهذه الأبيات قبل الإتيان بالمناجاة:

الزَم الخوفَ مع الحزْ نِ وتقوى الله تربَحْ

واترُكِ الدنيا جميعًا * إنَّ تقوى الله أرجَحْ

واجتهدْ في ظُلمَةِ اللّيـ ـلِ إذا ما الليلُ أجنَحْ

واقرَعِ البابَ إليه * فلَعل الباب يُفتَحْ

واجتهد في كلِّ حالٍ * علَّ أن يعفو ويَصفحْ

وأدِم قرعَكَ للبا بِ فمن داوَمَ أنْجَحْ

(اللهم) إنّ حسناتي من عطائك، وسيئاتي من قضائك، فجد بما أعطيت على ما به قضيت، حتّى تَمحُوَ ذلك بذلك. (اللهم) لولاَ عطاؤك لكنتُ من الهالكين، ولولا قضاؤك لكنتُ من الفائزين، وأنت أجلُّ وأعظمُ، وأعزُّ وأكرم من أن تطاع إلا بإذنك، وتُعصَى إلا بعلمك، لأنك علاّم الغيوب. (اللهم) إني لم آتِ الذنوب جراءةً مني عليك، ولا استخفافًا بحقك، ولكن جرى بذلك قلمُك، ونفذ به حكمُك، والمعذرةُ إليك. (اللهم) إن قلبي وناصيتي بيديك، ولم تملِّكني منهما شيئًا، فإذا فعلتُ ذلك فكن أنتَ وليَّهما واهدِهما إلى سواء السبيل. (إلهي) جلّت عظمتُك أن يعصيَك عاص أو ينساكَ ناس، ولكن جرى روحُ أوامرك في أسرار الكائنات، فذكركَ الناسي بنسيانهً، وأطاعك العاصي بعصيانه، وإن من شيء إلا يسبِّح بحمدك، إن عصى داعيَ إيمانك فقد أطاع داعي سلطانك، ولكن قلمت عليه حجتك، فلله الحجة البالغةُ، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون. (إلهي) إنّ عفوَك عن ذُنوبي، وتجاوُزك عن خطيئتي، وسترك على قبيح عملي أطمعني أن أسألك ما لا أستوجبُه منك، أدعوك آمنًا وأسألك مستأنسًا، وإنك المحسنُ إليّ وأنا المسيء إلى نفسي فيما بيني وبينك، تتودَّدُ إليّ بالنعم مع غناك عنِّي، وأتبغَّضُ إليك بالمعاصي مع فقري إليك، فعُدْ بفضلك وإحسانك عليّ وتب عليّ إنك أنت التواب





















الرحيم. (إلهي) أنا الفقير في غنايَ، فكيف لا أكون فقيرًا في فقري؟ (إلهي) أنا الجهولُ في علمي، فكيف لا أكون جهولاً في جهلي؟ (إلهيَ) إن اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون إلى عطاء، واليأس منك في بلاء. (إلهي) منِّي ما يليق بلؤمي، ومنك ما يليقُ بكرمك (إلهَي) وصفتَ نفسك باللطف والرأفة قبل وُجود ضعفي، أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي؟ (إلهي) إن ظهرَتِ المحاسنُ مني فبفضلك ولك المنّة عليّ، وإن ظهرَت المساوي مني فبعدلك ولك الحجة عليّ، أسألك بجودك وإفضالك أَن تجعلني من أكمل المظاهر لتجلّيات إحسانك (إلهي) كيف تكلني وقد توكّلت لي، وكيف أضامُ وأنت النصيرُ لي، أم كيف أخيبُ وأنت الحفِيُّ بي، ها أنا أتوسلُ إليك بفقري إليك، وكيف أتوسلُ بما هو محالٌ أن يصل إليك، أم كيف أشكو إليك حالي وهي لا تخفى عليك، أم كيف أترجم إليك بمقالي وهو برزَ منك وإليك، أم كيف تُخيِّبُ آمالي وهي قد وفدَتْ إليك، أم كيف لا تحسنُ أحوالي وبك قامت وإليك.

(إلهي) ما ألطفك بي مع عظيم جهلي، وما أرحمك بي مع قبيح فعلي، (إلهي) ما أقربك منِّي وما أبعدني منك، يا قريبُ يا قريبُ أنت القريبُ وأنا البعيدُ، قربُك منِّي أيأسني من غيرك، وبعدك منِّي ردَّني للطلب لك فكن لي بفضلك حتى تمحو طلبي بطلبك يا قويُّ يا عزيزُ (إلهي) قد علمتُ باختلاف الآثار وتنقلات الأطوَار أن مرادك مني أن تتعرّف إليّ في كل شيء حتى لا أجهلك في شيء (إلهي) كلما أحرسني لؤْمي أنطقني كرمُك، وكلما أيأستْني أوصافي أطمعتني منتُك (إلهي) من كانت حسناته مساوِي فكيف لا تكون مساويه مساوي، ومن كانت حقائقه دعاوي فكيفَ لا تكون دعاويه دعاوي (إلهي) عميت عينٌ لا تراك عليها رقيبًا، وخسرت صفقةُ عبد لم تجعل له من حبِّك نصيبا (إلهي) هذا ذُلِّي ظاهرٌ بين يديك، وهذا حالي لا يخفى عليك، منك أطلب الوصول إليك، وبك أستدلّ

















عليك فاهدِني بنورك إليك، وأقمني بصدق العبودية بين يديك (إلهي) علِّمني من علمك المخزُون، وصُنِّي بسرِّ اسمك المصون (إلهي) حقِّقني بحقائق أهل القرب، واسلك بي مسالك أهل الجذب (إلهي) اغنني بتدبيرك لي عن تدبيري، وباختيارك لي عن اختياري، وأوقفني على مراكز اضطراري (إلهي) أخرجني من ذُلّ نفسي، وطهرني من شكّي وشركِي قبل حلول رَمسي، بك أستنصرُ فانصُرني، وعليك أتوكّلُ فلا تَكَلني، ولجنابك أنتسبُ فلا تُبعدني، وفي فضلك أرغبُ فلا تحرمني، وببابك أقفُ فلا تطرُدني، وإياك أسأل فلا تُخيِّبني (إلهي) تقدس رضاك عن أن تكون له علةٌ منك، فكيف تكون له علة مني، أنت الغنيّ بذاتك عن أن يصل إليك النفع منك فكيف لا تكون غنيّا عنِّي (إلهي) طموحُ الآمال قد خابت إلا إليك، وعكوفُ الهممُ قد تعطّلت إلا عليك، ومذاهب المعارف قد انسدت إلا إليك (إلهي) ماذا وجد من فَقدك، وما الذي فقدَ من وجدَك، لقد خاب من رضيَ دُونك بدلاً، ولقد خسر من بغى عليك متحوَّلا (إلهي) كيف يُرجى سواك وأنت ما قطعتَ الإحسانَ، وكيف يُطلبُ من غيرك وأنت ما بدّلت عادة الامتنان. يا من أذاق أحبّاءَه حلاوة مؤانسته فقاموا بين يديه متملِّقين. ويا من ألبس أولياءَه ملابس هيبته فقاموا بعزَّته مستعزِّين (إلهي) اطلبني برحمتك حتى أصل إليك، واجذبني بمنّتك حتى أقبل عليك (إلهي) إن رجائي لا ينقطع عنك وإن عصيتك، كما أن خوفي لا يُزايلني وإن أطعتك (إلهي) إن الطاعة ممن أطاعك خلعة منك لمن أحببته وقرّبته، وإن المعصية ممن عصاك لُبسة منك لمن أبغضته فأبعدْته، فأسألك يا جوّاد أن تجعلني ممن أهّلتَه لخِلع المحبوبين المقرّبين من عبادك، يا أكرم الأكرمين.

(إلهي) قد دفعتني العوالمُ إليك، وقد أوقفني علمي بكرَمك عليك (إلهي) كيف أخيبُ وأنت أملي، أم كيف أهانُ وعليك متَّكلي (إلهي) كيف أستعزُّ وفي الذِّلة أركزتني، أم كيف لا أستعزُّ وإليك نسبتني (إلهي) كيف لا











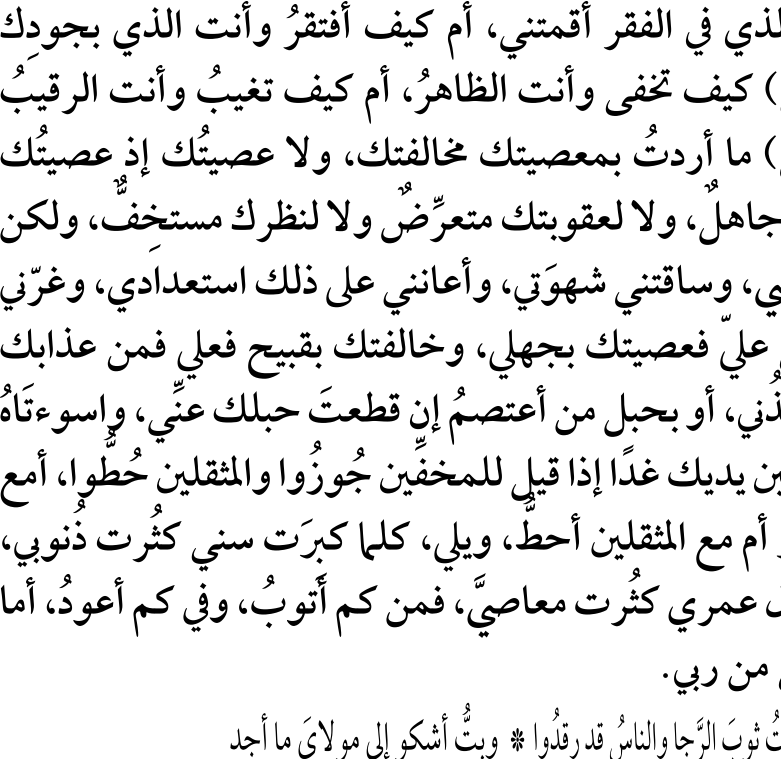












أفتقِرُ وأنت الذي في الفقر أقمتني، أم كيف أفتقرُ وأنت الذي بجودكَ أغنيتني (إلهي) كيف تخفى وأنت الظاهرُ، أم كيف تغيبُ وأنت الرقيبُ الحاضر (إلهي) ما أردتُ بمعصيتك مخالفتك، ولا عصيتُك إذ عصيتُك وأنا بمكانك جاهلٌ، ولا لعقوبتك متعرِّضٌ ولا لنظرك مستخفٌّ، ولكن سوَّلت لي نفسي، وساقتني شهوَتي، وأعانني على ذلك استعدادِي، وغرّني سترُك المرخى عليّ فعصيتك بجهلي، وخالفتك بقبيح فعلي فمن عذابك الآن من يستقذُني، أو بحبل من أعتصمُ إن قطعتَ حبلك عنِّي، واسوءتَاهُ من الوقوف بين يديك غدًا إذا قيل للمخفِّين جُوزُوا والمثقلين حُطُّوا، أمع المخِفِّين أجور أم مع المثقلين أحطّ، ويلي، كلما كبرَت سني كثُرت ذُنوبي، ويلي، كلما طال عمري كثُرت معاصيَّ، فمن كم أَتوبُ، وفي كم أعودُ، أما آنَ أن أستحي من ربي.

لبستُ ثوبَ الرَّجا والناسُ قد رقدُوا * وبتُّ أشكو إلى مولايَ ما أجد

وقلتُ يا أملي في كلِّ نائبة * ومن عليه لكشفِ الضرّ أعتمدُ

أشكو إليك أمورًا أنت تعلمُها * مالي على حملها صبرٌ ولا جلدُ

وقد مددتُ يدي بالذُّلِّ مبتهلاً * إليك يا خيرَ من مُدَّتْ إليه يدُ

ثم يبالغ في رفع يديه ويقول:

يا الله يا الله (سبعًا) يا ربّاهُ يا ربّاهُ (سبعًا) يا مولاه يا مولاه (سبعًا) يا مغيثُ من دعاه (سبعًا) أغثنا يا ربُّ يا كريمُ، وارحمنا يا برُّ يا رحيمُ (سبعًا) والحمد لله رب العالمين. ثم يقول:

فلا تَرُدَّنها يا ربِّ خائبةً * فبحرُ جودك يروي كل من يَرِد

هذا، وإذا عجز عن هذا كله أو سئِم اقتصر على الدعاء الذي قبل الأبيات والمناجاة، أو دعا بما أهمّه من أمور الدنيا والدين، خصوصًا بالأدعية الواردة عن سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم، وشرّف وعظم. انتهى. وهي كثيرة؛ فاطلبها وادعُ بالمناسب منها.
































ومن أولى ما يُدعى به في ليالي شهر رمضان المبارك دعاء برّ الوالدين للشيخ الإمام العارف بالله محمد بن أحمد بن أبي الحب التَّريمي، المتوفى رحمه الله ليلة الأحد لست بقين من ذي الحجة سنة 116هـ. كذا وجدته في نسخة قديمة بخط السيد عمر بن طه البار نفعنا الله به، وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أمرنا بشكر الوالدين، والإحسان إليهما، وحثّنا على اغتنام برّهما، واصطناع المعروف لديهما، وندبنا إلى خفض الجناح من الرحمة لهما إعظاما وإكبارًا، ووصّانا بالترحُّم عليهما كما ربّيانا صغارًا (اللهم) فارحم والدينا (ثلاثا) واغفر لهم، وارض عنهم رضًا تُحلُّ به عليهم جوامع رضوانك، وتُحلُّهم به دار كرامتك وأمانك ومواطن عفوك وغفرانك، وأدرَّ به علهم لطائف برِّك وإحسانك (اللهم) اغفر لهم مغفرةً جامعةً، تمحُو بها سالف أوزارهم، وسيِّءَ إصرارهم، وارحمهم رحمةً تنيرُ لهم بها المضجع في قبورهم، وتؤمّنهم بها يوم الفَزع عند نشورهم (اللهم) تحنّنْ على ضعفهم كما كانوا على ضعفنا متحنِّنين، وارحم انقطاعهم إليك كما كانوا لنا في حال انقطاعنا إليهم راحمين، وتعطّف عليهم كما كانوا لنا في حال صغرِنَا متعطِّفين. (اللهم) احفظ لهم ذلك الودَّ الذي أشربته قلوبهم، والحَنانة التي ملأت بها صدورهم، واللطف الذي شغلتَ به جوارحهم، واشكر لهم ذلك الجهاد الذي كانوا فينا مجاهدين، ولا تضيِّع لهم ذلك الاجتهاد الذي كانوا فينا مجتهدين، وجازهم على ذلك السعي الذي كانوا فينا ساعين، والرّعي الذي كانوا لنا راعين، أفضل ما جزيتَ به السّعاةَ المصلحين، والرُّعاةَ الناصحين. (اللهم) برَّهم أضعافَ ما كانوا يبرُّونا، وانظر إليهم بعين الرحمة كما كانوا ينظرونا (اللهم) هب لهم ما ضيّعوا من حق ربوبيتك بما اشتغلوا به في حق تربيتنا، وتجاوز عنهم ما قصّروا فيه من حق خدمتك بما آثرونا به في حق خدمتنا، واعفُ عنهم ما ارتكبوا من الشهاتِ من أجل ما اكتسبوا من أجلنا، ولا تؤاخذهم بما دعتهم إليه الحميّة من الهوى لما




























غلب على قلوبهم من محبتنا، وتحمل عنهم الظلامات التي ارتكبوها فيما اجترحوا لنا وسعَوا علينا، والطف بهم في مضاجع البلَى لطفًا يزيد على لطفهم في أيام حياتهم بنا. (اللهم) وما هديتنا له من الطاعات، ويسّرته لنا من الحسنات، ووفَّقتنا له من القرُبات، فنسألك اللهم أن تجعل لهم من صالح أعمالنا حظًّا ونصيبا، وما اقترفناه من السيئات واكتسبناه من الخطيَّات وتحمّلناه من التبعات فلا تلحقهم منا بذلك حُوبا، ولا تجعل عليهم من ذنوبنا ذنوبًا. (اللهم) وكما سررتهم بنا في الحياة فسرّهم بنا بعد الوفاة (اللهم) ولا تبلّغهم من أخبارنا ما يسوءهم، ولا تحمِّلهم من أوزارنا ما ينوءُهم، ولا تُخزهم بنا في عسكر الأموات لما تُحدثُ من المخزيات ونأتي من المنكراتِ، وسُرَّ أرواحهم بأعمالنا في ملتقى الأرواح إذ سُرَّ أهل الصلاح بأبناء الصلاح (اللهم) ولا تُوقّفهم منّا على مواقف افتضاح بما نجترحُ من سوء الاجتراح (اللهم) وما تلوناه من تلاوةٍ فزكّيتها وما صلينا من صلاة فتقبَّلتها، وتصدَّقنا من صدقةٍ فنمَّيتها، وعملنا من أعمال صالحة فرضِيتها، فنسألك اللهم أن تجعل حظَّهم منها أكبر من حظوظنا، وقسمهم منها أجزَل من أقسامنا، وسهمَهم من ثوابها أوفر من سهامنا، فإنك وصَّيتنا ببرّهم، وندبتنا إلى شكرهم، وأنت أول بالبرّ من البارِّين، وأحقُّ بالوصل من المأمورين (اللهمَ) اجعلنا لهم قُرَّةَ أعينٍ يوم يقومُ الأشهادُ، وأسمِعهم منّا أطيبَ النداءِ يوم التناد، واجعلهم بنا منَ أغبط الآباء بالأولاد، حتى تجمعنا وإياهم والمسلمين جميعا في دار كرامتك، ومستقرّ رحمتك، ومحلِّ أوليائك، مع الذين أنعمتَ عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسُن أولئك رفيقًا. ذلك الفضلُ من الله وكفى بالله عليما. سبحان ربك ربِّ العزّة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأميّ وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيرًا.

انتهى دعاء برّ الوالدين، نفع الله به وبمؤلفه آمين، والحمد لله رب العالمين.




















استجابة الدعاء عند ختم القرآن

ثم إنا ذكرنا فيما تقدم: أنه يسنّ كثرة تلاوة القرآن العظيم الكريم في شهر رمضان المبارك، ونذكر هنا أنه يستجاب الدعاء عند الختم، لحديث فيه، فيستحبّ عنده الدعاء. قال النووي رحمه الله تعالى في الأذكار: ويستحب الدعاء عند الختم استحبابًا مؤكدًا شديدًا، لما رويناه عن حميد الأعرج رحمه الله تعالى قال: من قرأ القرآن ثم دعا أمّن على دعائه سبعون ملكا. وينبغي أن يُلح في الدعاء، وأن يدعو بالأمور المهمّة والكلمات الجامعة، وأن يكون معظم ذلك أو كله في أمور الآخرة وأمور المسلمين، وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم، وفي توفُّقهم للطاعات، وعصمتهم من المخالفات، وتعاونهم على البر والتقوى، وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه، وظهورهم على أعداء الدين وسائر المخالفين. انتهى.

قلت: ومما يحسن إيراده هنا الدعاء الذي جمعه وكان يدعو به شيخنا وشيخ مشايخنا عقب ختم القرآن، فإنه جامع لما ذكره النووي وغيره، وهو قد طبع في ضمن حاشية شيخنا العلامة المرحوم بكرم جزيل العطا السيد بكري شطا المسماة بإعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، ذكره في آخر باب الصوم؛ فاطلبه إن شئت، وبالله التوفيق. بل ينبغي تحصيله ليدعى به عقب ختم القرآن لجمعه ما ذكر، ولأن جامعه شيخنا وشيخ مشايخنا المذكور كان من العارفين، وفضله مشهور رحمه الله تعالى، ونفعنا به آمين. كما ينبغي لذلك تحصيل دعاء ختم القرآن الذي جمعه كامل العرفان الفقيه المأمور بالقيام في حوائج الخلق المشار إليه وليّ الله تعالى والدال عليه الشيخ العلامة محمد بن يعقوب بن محمد اليمني السودي المعروف بأبي حربة، وقد ترجم له العلامة الشرجي الزبيدي[20] في طبقات أولياء اليمن، نفعنا الله تعالى بهم المسمّى «طبقات الخواص، أهل الصدق والإخلاص» وذكر فيها أن وفاته كانت سنة أربع وعشرين وسبعمائة، بعد أن ذكر نبذة من فضائله وكراماته، نفعنا الله تعالى به.

---

20 1). هو أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، المعروف «بالزبيدي» صاحب التجريد المعروف بمختصر الزبيدي، توفي بزبيد سنة 398 هـ. اهـ مصححه.















